LE MONDE AMAZIGH
الأمازيغي العالم
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵡⴰⵙⵜ
www.amadalpresse.com
المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني 2001/0008 الترقيم الدولي: 1114/1476
العدد: 194- 13 مارس- Mars - 2017/ 2967 الثمن: 5 دراهم/ Euro 1.5

نساء أمازيغيات رائدات ولكن...!

قضايا الكرد 13
عمران السيد القيادي بحزب اليسار الديمقراطي الكوردي،
نعمل على تطوير علاقاتنا مع الشعب الأمازيغي

تمازغا 12
أمازيغ ليبيا يفعلون رسمية الأمازيغية

متابعات 11
إنتفاضة إميضر
إحراق الخيام واعتداء بالضرب والرفس واعتقالات في صفوف المعتصمين

ثقافة وفن 15
وداعا رشيد الناظوري..
رحيل صاحب رائعة
"ذايم الشيكي ذايم ناح"

ⵜⵉⵣⵉⵔⵉ ⵉⵔⵉⵙⵉⵏ

ⵙ ⵜⵉⵏⵎⵉⵙⵓⵔⵉⵏ ⵏⵜⵍⴰⵏⵜⵉⵜ

ⵙ ⵜⵉⵏⵎⵉⵙⵓⵔⵉⵏ ⵏⵜⵍⴰⵏⵜⵉⵜ, ⵓⵔ ⵅⵅ ⵜⵏⵅⵅⵉ ⵏ ⵉⵔⵉⵙⵏⵉⵏ ⵓⵍⵉ + ⴰ ⵣⵙⵙⵓⵍ ⵉ ⵎⴰⵏⵉⵏ.
ⵅⵅ 59 ⵙⴰⵙⵙⵓⵎ ⵅ ⵙⵣⵙⵓ ⴰ ⵙⵏⵓ ⵜⴰⵅⴰⵍⵣⵜⴰ, ⵜⵙⵓⵍⵉ ⵙⵜ ⵙ ⵜⵏⵉⵏⵉ,
ⵙ ⵜⵍⵙⵓⵉ ⵜⵙⵓⵍⴰⵖⴰⵅ ⵜⵉ ⵜⵔⵙⴰⵓ ⵜⵓⵜⵓⵜⵓⵓ ⵜⵙⵓⵍⵉ ⵄⵍ ⵅ ⵏⵜⵉⵙⵓⵔⵉⵏ.
ⵙ ⵜⵙⵓⵍⵉ ⵏⵜⵉⵙⵓⵔⵉⵏ, ⵙⵜⵣ ⵙⵜ ⵓⵜⴰⴰⵓⵓⵙ, ⵙⵜⵣ ⵙⵜ ⵎⴰⵙⵙⵓⵍ ⵉⵔⵙⴰ ⵜⵔⵙⴰⵍ.

ⵔⵜⵅⵍ ⵜⵍⵔⵜⵙⵙⵙⵍ ⵅⵅ www.iam.ma

SPEEDTEST
by OOKLA
ⵣⵜⵍⵜ
ⵜⵓⵙⵜⵔⵓⵜ
2016

ⵓⵙⵓⵍⵉ ⵏⵜⵉⵙⵓⵔⵉⵏ

أمينة، حنان، فاطمة الزهراء...، اختلفت الأسماء لكن الثابت بينهن هو واقعة الاغتصاب التي كانت كل واحدة منهن ضحية لها، قصصهن تدمي القلب، تساءل الضمير وتطرح إشكاليات أخلاقية مجتمعية وقانونية.

كتب لبعضهن من اللواتي ذكرنا أسماءهن البوح بالمحظور، وكان ذلك يوم الاحتفال بالعيد الأممي للمرأة حين نظم اتحاد العمل النسائي محاكمة رمزية لظاهرة الاغتصاب، محاكمة كان كل شئ فيها رمزي من القضاء الواقف إلى القضاء الجالس بما في ذلك الدفاع، إلا أن الواقع المر في تلك المحكمة جسدته تلك الفتيات اللواتي قدمن شهادات صادمة، تلك الشهادات التي تختلف فيها حكاية كل واحدة منهن بإختلاف ظروفهن، غير أن القاسم المشترك بينهن جميعا يتمثل في كونهن فتيات قاصرات، فتيات ينحدرن من أسر فقيرة غادرنا أقسام الدراسة في سن مبكرة، ليتحولن إلى ضحايا مرة ثم مرات.

فتيات قادهن سوء حظهن إلى جانب ظروف معيشية ومجتمعية لا مسؤولية لهن فيها للتعرض للإنتهاك الجسدي، ثم الانتهاك القانوني بعد أن حرمهن مسؤولين أمنيين وقضائيين مرتشين من العدالة.

فتيات قاسمهن المشترك مرة أخرى أنهن إلى حدود الآن لم ينصفن بسبب العقلية الذكورية الغالبة في المحاكم وإدارات الأمن والدرك...، لم ينصفن بسبب القوانين التي يستغلها الجناة والثغرات التي تترك المجال للرشوة والمحسوبية والترهيب والترغيب...، لم ينصفن لأنهن نساء مغربيات حسبن في أنفسهن أن بلدهن قطع مع الظلم والتمييز ضد المرأة بقوة الدستور الجديد الذي جاء حاملا مشعل المناصفة والمساواة بين الرجل والمرأة.

هن نساء آمن بالقوانين المكافحة للعنف ضد المرأة، وكان من المفروض أن يحميهن القانون الجنائي، هن ببساطة نساء آمن بعهد جديد وصدمن فيه.

حكايات مؤلمة كثيرة تأتي على ذكرها ألسن النساء حيثما توفرت لهن الفرصة بعيدا عن منطق «عيب وحشومة»، وفي الفضاءات التي لا يكون فيها للمجتمع الذي يدين المرأة أي سلطة، ولكن ثمة ما هو أبشع من حكايات النساء اللواتي قادتهن الأقدار إلى السقوط في براثن الاغتصاب وإجرام الذكور، ألا وهو تلك الإحصائيات التي تنشرها المنظمات والجمعيات المهتمة بقضايا المرأة، وهي إحصائيات تنبث أننا في مجتمع بعيد كل البعد ليس فقط عن استيعاب قضية المساواة بين الرجل والمرأة، بل عن «المسؤولية»، مجتمع غير سوي ولا مسؤول بتاتا، يحتفل في كل سنة بأرقام مهولة من النساء كضحايا لإجرام الرجال، بين أمهات عازبات أو مغتصبات أو فاقدات لما لا يزال يعتبر في عرف المجتمع رمزا «للشرف».

هذا ناهيكم عن الأرقام المخيفة للأطفال المتخلى عنهم الذين ينجمون عن اللامسؤولية التي يعاني منها مجتمعنا، فالأرقام مهولة إذ أن حوالي 500 ألف طفل مغربي ولدوا خارج مؤسسة الزواج بين سنتي 2003 و2009 بالمغرب حسب إحصائيات الجمعيات التي تشتغل في مجال الأمهات العازبات، وهي الجمعيات التي تفيد إحصائياتها كذلك بأن الأطفال المتخلى عنهم يوميا في المغرب يبلغ 100 رضيع كل يوم !!!

أرقام صادمة لأطفال تخلى أباؤهم الرجال عنهم وعن أمهاتهم، ولو أضفنا إلى تلك الأرقام عدد النساء ضحايا الاغتصاب ومن ثمة عدد النساء اللواتي يتعرضن لانتهاكات من أنواع أخرى فسوف لن نبالغ إن قلنا أننا في دولة ومجتمع مرعب للمرأة، مجتمع غير مسؤول ويعاني من شتى الأمراض والظواهر المخجلة.

بعيدا عن الأضواء، وبعيدا عن سطح المجتمع، وخلف المظاهر، ثمة إجرام بحق النساء يستمر في الحدوث، نساء لا يجدن من ينصفهن لينزوين في زوايا مظلمة، محكوم عليهن بعيش مرارة الضياع أو المعاناة، من أجل تحمل مسؤولية طفل، أو هربا من بيت عائلة لا تتفهم...، في دولة لا زالت قوانينها بعيدة كل البعد عن ردع الجناة، ومعالجة أسباب الظواهر الإجتماعية، لتتفاقم مع مرور كل يوم معاناة النساء ومعها تتفاقم تلك الظواهر الإجتماعية

التي تهدد مستقبل الشعب، شعب سيعد قريبا ضحاياه من النساء والأطفال المتخلى عنهم بالملايين.

ويقول الحكيم الأمازيغي:

ⵅⵣⵔⴷⵎ ⵅⵉⵖⵓⵍⵉⵣ, ⵅⵛ ⵅⵣⵍⵅⵅⵣ ⵜⴰⵣⵙⵓⵔⵜ

iqs ighirdm, ich iglgiz takurayt

أمينة ابن الشيخ

مرة بعد مرة

«تاوادا» تحتج تحت شعار «سوس الأمازيغي جزء من أفريقيا»

أعلنت حركة تاوادا ن إيمازيغن، تنسيقية أكادير الكبير، عن عزمها تنظيم مسيرة احتجاجية محلية، مساء الأحد 26 مارس الجاري، بالمسيرة حي الباطوار، تحت شعار «سوس الأمازيغي جزء من أفريقيا، كفى تهميشا».

وأوضحت التنسيقية المحلية، لحركة تاوادا، في بيان لها أطلعت «أمدال بريس» على مضمونه، أنها عقدت اجتماعا ناقشت فيه مستجدات القضية الأمازيغية، ما يدور في الساحة السياسية بأكادير وسوس والمغرب عموما.

وعبرت «تاوادا» عن استنكارها لما وصفته بـ«سياسة الاحتقار التي تنتهجها الدولة المغربية في حق إمازيغن وأبناء سوس الأمازيغي خصوصا، والمتمثلة في نهب الثروات وسلب الأراضي و قمع الأصوات الشابة الحرة» على حد قولها، كما استنكرت ما قالت عنه «التخبط والصراع بين «البوتيكات» السياسية و«النظام المخزني» على اقتسام كعكة النهب و السلب و الفساد في حق الوطن و المواطنين».

ونددت «تاوادا أكادير» بما وصفته بـ«سياسة منع التنمية على منطقة سوس، ووضع العراقيل أمام أبنائها للنهوض بها اقتصاديا و اجتماعيا»، ناهيك يضيف ذات البيان عن «تشجيع الفساد الإداري المتفشي في مختلف الإدارات التي من المفروض أن تكون لصالح أبناء الشعب كالصحة و الأمن و مختلف الخدمات اليومية و الموسمية التي تلامس حياة الشعب مباشرة».

ودعت تنسيقية اكادير لحركة تاوادا ن ايمازيغن، كافة الفعاليات الأمازيغية والقوى الديمقراطية الحية الغيورة على «سوس الأمازيغي» إلى الحضور والمشاركة بكثافة في مسيرة الأحد 26 مارس.

* منتصر إثري

العثماني: رئيس حكومة مؤمن بالقضية الأمازيغية.. يرفض انقراض لغته الأمازيغية

عين الملك محمد السادس، اليوم الجمعة 17 مارس بالقصر الملكي في الدار البيضاء سعد الدين العثماني كرئيس للحكومة المقبلة خلفا لعبد الإله بنكيران، ومن المرتقب أن يخلف تعيين العثماني ارتياحا في عدد من الأوساط نظرا لمواقفه وضمنها الحركة الأمازيغية، فالأمازيغية بالنسبة للعثماني قضية وهي كلغة مهددة بالإنقراض وعلى مؤسسات الدولة أن تتحمل مسؤوليتها في حمايتها...

مواقف مشرقة كثيرة عبر عنها العثماني دفاعا عن الأمازيغية ويسجل له طلبه مرتين حين كان وزيرا للخارجية المغربية بين يناير 2012 وأكتوبر 2013، في اجتماعين لوزراء خارجية الدول المغاربية بتغيير تسمية المغرب "العربي" وتعويضها بالمغرب الكبير، نظرا لتواجد غالبية أمازيغية في شمال افريقيا، لكن وزراء خارجية الدول المغاربية وخاصة تونس وليبيا رفضوا ذلك.

لم تقتصر مواقف العثماني على ذلك بل لا تكاد تمر سنة دون أن يسجل له موقف أو يشارك في ندوة حول الأمازيغية، بل أحيانا يكتب ردا على زملائه في الحركة الإسلامية دفاعا عن الأمازيغية، وفي هذا الإطار كتب العثماني عن الأمازيغية ردا على المقرئ الذي تورط في تحقير أمازيغ سوس قائلا، «من حق الأمازيغ أن يطمحوا لتكون لغتهم في المستوى الذي تستحقه، وأن تكون لغة الحياة والمعرفة وتسمو إلى مصاف اللغات العالمية. وإن كان عدم وجود مقتضيات دستورية وقانونية في السابق جعلت المسؤولين في حل من الالتزام بأي برامج جادة في هذا المجال. وقد ظهر فعلا أنه على الرغم من الخطابات والتعهدات المقدمة، هناك من لم يهتم بإنجاح ورش تعليم الأمازيغية واعتبره عبئا لا واجبا وطنيا. أما اليوم فإن الدولة ملزمة بالتدخل لإعطاء الأمازيغية المكانة اللائقة بها في المدرسة والإعلام والإدارة وغيرها».

وفي ندوة نظمتها جريدة العالم الأمازيغي بمدينة مراكش يوم السبت 22 مارس 2014، حول "القانون التنظيمي لتفعيل رسمية الأمازيغية" بقاعة فندق رياض موكادور، قال سعد الدين العثماني أن « من واجب الدولة والمؤسسات الدفع بتنزيل القوانين التنظيمية لتفعيل الأمازيغية كلغة رسمية سيرا على نهج الدول المتقدمة في هذا المجال والتي لها نفس الوضع، كما أكد على أن الأمازيغية لا يجب التنازع حولها بين مختلف الأطياف لكونها رصيدا مشتركا بين جميع المغاربة»، كما شدد وزير الخارجية المغربي السابق على أن الأمازيغ لا يجب أن يسقطوا من اعتبارهم حين تداولهم لتفعيل رسمية الأمازيغية، قضية المجلس الوطني للغات والثقافة والقانون التنظيمي المتعلق به، وأكد العثماني على أن القانون التنظيمي للأمازيغية وقانون المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية أمران مترابطان وعلى نفس الدرجة من الأهمية بالنسبة لتفعيل الأمازيغية كلغة رسمية.

ودعا العثماني كذلك إلى ضرورة الإبتعاد عن العشوائية والإرتجالية فيما يتعلق بتفعيل ترسيم الأمازيغية، مثل تلك التي طبعت قضية تدريس الأمازيغية التي اعتبرها العثماني غير موفقة.

وفي محاضرة ألقاها العثماني، بمدينة مراكش حول البعد المغاربي في الدبلوماسية المغربية خلال الفترة التي شغل فيها منصب وزير الشؤون الخارجية والتعاون بين يناير 2012 وأكتوبر 2013، قال «حان الوقت لتغيير اسم الاتحاد إلى الاتحاد المغاربي بدل اتحاد «المغرب العربي» بالنظر إلى الحضور القوي للبعد الأمازيغي في المنطقة المغاربية»، داعيا إلى ضرورة استحضار الأمازيغية في جميع المبادرات الرامية لبناء الاتحاد المغاربي.

في فبراير 2014 رد العثماني على تصريحات سابقة لإدريس لشكر الكاتب الأول لحزب الإتحاد الإشتراكي، وذلك في كلمة له ألقاها في لقاء تواصلي لحزبه بمدينة إنزكان في سوس، قائلا أن لشكر «تحدث عن الشعوب العربية، نحن أولا أمازيغ ولسنا ضمنها، وهذا الذي يتكلم حتى هو أمازيغي وهو سوسي، ويجب عليه أن يتحدث بمنطق المغرب».

في ماي سنة 2015 أكد سعد الدين العثماني، أن اللغة الأمازيغية مهددة بالانقراض بعد 40 عاماً فقط، حسب أطلس اللغات الذي تصدره «يونيسكو» إذا ما استمرت الشروط الحالية نفسها.

وأكد في حوار مع جريدة الحياة اللندنية، «من واجبنا أن نأخذ بالوسائل التي تضمن لهذه اللغة أن تبقى حية ويُتكلم بها، ومن لا يريد أن يتكلم بها هذا شأنه. وأنا شخصياً بوصفي أمازيغياً لا أقبل أن تقتل لغتي بذريعة الدين».

أما بالنسبة للإسلام فمواقف العثماني مختلف عن القوميين الإسلاميين حيث يرفض خلط العروبة بالإسلام، وفي هذا الإطار يشدد العثماني، أن الإسلام «ليس حركة تعريب للشعوب، بدليل أن أكثر المسلمين اليوم لا يتكلمون العربية وليسوا عرباً، وبالتالي يمكن أن نكون مسلمين وندعوا إلى الإسلام بلغات متعددة، ولا حرج في ذلك، ولكن مع الأسف في بعض المجتمعات الإسلامية نتيجة لبعض التراكمات، أصبح هناك تطابق بين العروبة والإسلام، وهذا نتيجة لسياق اجتماعي وتاريخي فقط، وإلا فإن معنى هذا أن إسلام كثير من المجتمعات في إندونيسيا وتركيا وباكستان وغيرها ناقص، وهذا لم يقل به أحد من العلماء ولا العقلاء».

بخصوص إفريقيا فقد حاول العثماني أثناء توليه لوزارة الخارجية المغربية نهج سياسات تروم تعزيز الروابط بين المغرب ودول الجوار الإفريقي كما رحب مؤخرا بعودة المغرب للإتحاد الإفريقي معتبرا في حوار له مع جريدة العالم الأمازيغي عدد شهر فبراير 2017، فيما يخص الروابط التي تقوي العلاقة بين المغرب ودول قارته، أنه «من الطبيعي أن يكون الجانبان الاقتصادي والسياسي مهمان في دينامية تعزيز الروابط المغربية مع الدول الافريقية. لكن أيضا من المعروف أن العوامل الثقافية واللغوية والدينية والاجتماعية وغيرها تشكل أساس نجاح أي عمل ديبلوماسي طويل المدى.

ومما لا شك بالنظر للوجود المهم للأمازيغ والأمازيغية بمناطق واسعة من افريقيا وخصوصا شمال مالي وشمال النيجر، أن يساعد ذلك في ربط جسور التواصل والحوار الثقافي مع هذه الشعوب، ونحن نعرف أن للطوارق في بعض المناطق أدوار شعبية وسياسية مهمة. ومن هنا ستبرز الحاجة للدبلوماسية الثقافية للمغرب، والدور الذي ستقوم به المؤسسات المغربية التي لها ارتباط بهذا الموضوع».

هذا غيض من فيض تصريحات ومواقف سعد الدين العثماني حول الأمازيغية لغة وقضية، وتعيينه كرئيس للحكومة المغربية لا شك سيكون مبعثا للتفاؤل كما يمثل أفضل الخيارات المتاحة لتولي المنصب، فهل سيظل العثماني رئيس الحكومة على مواقف العثماني بمنصب وزير الخارجية أو العثماني بدون منصب؟

* ساعيد الفرواح

• هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
ساعيد الفرواح
منتصر أحولي (إثري)
كمال الوسطاني
• المتعاونون:
سعيد باجي
يونس لوكيلي
خيرالدين الجامعي
• الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك
• ملف الصحافة:
* الإيداع القانوني:
2001/0008
• وكيل تجاري:
محمد إبن الشيخ
* الترقيم الدولي: 1476-1114
* رقم اللجنة الثنائية للصحافة
المكتوبة أ.م.ش 046-06
• الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط
Tél/Fax: 05 37 72 72 83
E-mail:
amadalamazigh@yahoo.fr
Web:
www.amadalpresse.com
• السحب:
GROUPE MAROC SOIR
• التوزيع:
ATLAS PRESS
• الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH
• Editeur
Rachid RAHA
• R.C.: 53673
• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
• CNSS: 659.76.13
• Compte Bancaire:
BMCE-Bank - Rabat centre
011.810.00.00.01.210.00.20703.58
• سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة
• المديرة المسؤولة:
أمينة الحاج حماد أكدورت
ابن الشيخ

اليوم العالمي للمرأة:

المرأة الأمازيغية العنصر الحاضر الغائب

رشيدة إمرزيك:

يحتفل العالم بعيد المرأة العالمي في ظل ظروف فرضتها الثورات التي عرفتها العديد من البلدان الشيء الذي ساهم في تضيق فسحة المساواة ببروز تيارات تتبنى الفكر المتطرف الديني والسياسي والذي يبخس دور المرأة اللازم في عمليات التغير ومساهمتها في الحياة السياسية والاجتماعية، كم تم التراجع عن العديد من المتكسبات التي تحققت لوضعية المرأة.

و الثامن من مارس من كل عام يصادف اليوم العالمي للمرأة، وهو اليوم الذي خصص للاحتفاء بمنجزات المرأة عموماً، وبما حققته الدول والحكومات على صعيد الارتقاء بوضع المرأة خصوصاً. ولتسليط الضوء على انجازات النساء وما تحقق لهن رصدت العالم الأمازيغي أراء نساء ورجال حول رأيهم في الاحتفال بالثامن مارس وهل يرون ان هذا اليوم كفيل برفع الحيف والظلم عن المرأة وهل للمرأة الأمازيغية حظها من هذا اليوم؟ وهل حققت المرأة ما تصبو إليه من مساواة وعدالة مجتمعية؟ وذلك من خلال تصريحات ومتابعات للحراك النسائي .

في اليوم العالمي للمرأة أقول بأن المرأة الأمازيغية التونسية كما كل

مها سالم الجويني، كاتبة و باحثة في العلاقات الصينية الافريقية:

المرأة الأمازيغية ضحت بروحها ليحيا الشعب الأمازيغي حرا

الأمازيغيات على مرور التاريخ، يلتزمن بالوطن و بقضا يا ه كما الكاهنة والسيدة المنوبية و صو فيسبا وغيرهن ممن أثبتن الكثير من الجدارة ودفعن بأرواحهن ليحيا شعبنا حرا.

المرأة الأمازيغية كباقي نساء العالم تواجه تواتر التطرّف والعنف في العالم بشكل عام وفي تونس بشكل خاص، حيث أنه ومنذ انطلاق ما عرف بثورات الربيع العربي، أو الربيع الديمقراطي، إن صح التعبير، لم تعرف بلادنا استقرارا سياسيا أو اقتصاديا.

وفي ظل غياب الأمن وظهور الجماعات السلفية المسلحة وتعدد العمليات الإرهابية كانت النساء الأكثر تعرضا للعنف، فالمشروع الوهابي الذي ينادي به حزب التحرير الإسلامي وغيره من الجماعات السلفية يقوم على انتهاك حقوق النساء واجتثاثهم من جذوهن، فقد فرض عليهن لباس حركة الطالبان، وما يسمى باللباس الشرعي كالنقاب والعباءة السوداء، بالإضافة إلى الجز بهن نحو جهاد النكاح في سوريا وحرمانهن من أدنى الحقوق وتشريع ممارسة العنف عليهن، في المقابل، كانت النساء في الشوارع وأمام المجلس التأسيسي وعلى المنابر الإعلامية أو السوسيولوجي ميديا يطالبن بالمساواة الفعلية ويقلن: نحن حماة البلاد و نحن تونسيات قولا وفعلا، ولعل حمل النساء لنعش صغير اولاد احمد شاعر تونس الرمز اكبر دليل على أننا شعب نختار وطننا قبل كل شيء وأننا من رحم الكاهنة ونؤمن ببلادنا الخضراء.

وأنا نساء تونس لا ترهبهن فتاوى السلفيين وتجدر الإشارة إلى أن الثقافة التونسية الأمازيغية عاشت بفضل جداتنا، فنحن أصحاب تاريخ غير مكتوب، تاريخ دونته أفواه الجدات ووشمهن، تاريخ تردد في الأغنيات التي كانت تروي ملاحم قبائلنا الأمازيغية ضد المحتلين : الفرنسيين و اللاتراك، أغنيات ترددها الجدات فيها ذكر للفراشيش والعيار وبجاوة وكل قبيلة رفضت الاستلام لأوامر الأتراك أو الفرنسين.

فنساؤنا حافظن على الهوية وعلى الثورة، فقد كانت أمي دائما تحثني للتظاهر أمام المجلس التأسيسي كي لا تتمكن الكتلة الإسلامية من وضع قوانين تمس بحقوق النساء.

تونس اليوم لا تزال حرة وتحتفل باليوم الوطني للباس التقليدي بفضل نسائها، بفضل أمي وجدتي وكل امرأة تقف في وجه الظلاميين

بشرى شاكر، الكاتبة العامة للرابطة الدولية للإعلاميين المغاربة والدبلوماسية الموازية:

المرأة الامازيغية ضحية حيف تمليه الطبيعة

حقوق النساء حول العالم وفي المنظمات الأممية لم تؤسس على اساس عرقي فكل النساء سواسية امام منظومة دولية تحاول أن ترقى بحقوق المرأة والمغرب ايضا وقع على العديد من المواثيق الدولية تتعلق بتحسين وضعية النساء خاصة القرويات وأيضا وضعية القاصرات وكذا مواثيق تجرم تعنيف النساء فضلا عن مدونة الاسرة الجديدة والقوانين التي تضمنتها.

انا لا أرى ان المرأة الأمازيغية في المغرب حيث تختلط الاعراق والأنساب، تميز حسب عرقها، بالعكس إن معظم النساء المتفوقات علميا واجتماعيا جلهن من اصل امازيغي، حتى خارج اسوار الوطن فنجد مثلا نجاة بلقاسم التي حصلت على منصب وزيرة التربية الوطنية والتعليم العالي في فرنسا وكانت اول امرأة في هذا المنصب في التاريخ الفرنسي، اسماء بوجيبار ايضا التي تعد من اصغر خبراء الناسا، والعديد من الاسماء التي لا يمكن ذكرها والتي اشتهرت سواء في مجال العلوم او الادب بشتى أنواعه وأصنافه ولغاته وقد اقول إن افضل الكتاب العرب تاريخيا لم يكونوا عربا وكانت بينهم غالبية كبرى من الامازيغ... دون ان ننسى توفقها في الرياضة كذلك، كما أن عراقة الموروث المغربي، أكثر من يحتفظ به هن نساء امازيغيات يرون في الصناعة التقليدية من الزرابي للحنابل للأزياء التقليدية للحلي القديمة ذات الرموز المتعددة، امتدادا للجذور...

وهذا ليس غريبا على المرأة الامازيغية، فهي لطالما كانت قوية تستطيع ان تجمع بين الامومة وبين العمل خارج البيت بل حتى الحكم والقيادة...

صحيح أن الكتب التاريخية والمستعربة تبخس هذا التاريخ حقه ولكن لا يوجد باحث لا يعرف مكانة الملكة الامازيغية ديهيا الاوراسية التي خلفت الملك أكسيل وحكمت جل شمال افريقيا وكانت قائدة عسكرية شهد لها بالقوة والجدارة وتصدرت العديد من الكتب مثل كتاب العبر لابن خلدون وكتاب ابن عذارى المراكشي وغيره.

ومن ذا لا يعرف الملكة تين هينان التي حكمت في القرن الخامس الميلادي واستند اليها الامازيغ في تنظيمهم الاجتماعي الذي ما زال يأخذ من حكمة المرأة قرارات تتعلق بالسلطة؟

ومن ذا ينكر فضل كنزة الاوربية ابنة زعيم قبائل اوربة التي ساهمت في ترسيخ الدولة الادريسية ووقفت إلى جانب زوجها المولى ادريس حينما اتى من المشرق فارا من بطش العباسيين؟

اسماء كثيرة قديمة وحديثة تبين ان المرأة الامازيغية تنحت الصخر نحتا ليتدفق ماء ولا تنتظر ان يأتيها الفرج من غيرها..

لأن التاريخ لم ينصف حتى علماء امازيغ وشخصيات كبيرة امازيغية نسبوا للعرب من شاكلة العالم عباس بن فرناس بن ورداس الامازيغي الذي ولد برندة او ابن بطوطة المنتمي لقبيلة لواتة الامازيغية، او ابن اجروم الصنهاجي او ابن رشد المزداد في ملقا او ابن كثير المصمودي أو ابن خلدون الخ ....

فكيف للمرأة الامازيغية وإن انصفتها قوانين تتجاوز العرق واللون أن ينصفها تاريخ يطمس ويستعرب كاملا؟؟

ويحضرني هنا وأنا ابنة المغرب حيث اصول جل ساكنته امازيغية، ان مثل هذا التاريخ لا اجد إلا لماما ونادرا من يكتب عنه ويبينه للغير، بل الادهى انهم يعتبرونك عنصريا حينما تتحدث عنه وكأنه ليس من حقك الحديث عن تاريخ عراقة صنفت من بين اقدم 32 شعب في العالم في دراسة امريكية اجريت سنة 1988 مستندة إلى مصادر اغريقية ورومانية وبيزنطية، والغريب انه بينما كنت اتجول سنة 2014 في بغداد بالعراق وجدت اساتذة يعلمون طلبتهم في شارع المتنبي تتمة للتعليم الجامعي حضارة الامازيغ ويتحدثون وإياهم عن نساء امازيغيات مقاومات ومجاهدات وعن اعلام امازيغية استغربت ان اجد من يعرفها هناك ولا اجد من يعرفها هنا!

وان كان هذا حديث يطول الخوض فيه، فسأتحدث بإيجاز عما نعيشه الآن، صحيح ان مدونة الاسرة انصفت المرأة في المغرب والقوانين تتكاثر هنا وهناك والجمعيات تناضل من اجل النساء بصفة عامة ولكن تبقى المرأة الامازيغية واقعة في حيف تمليه الطبيعة، فالقبائل الامازيغية بصفة عامة جلها تقع في اعالي الجبال وفي ابعد النقط وبالتالي حتى التنمية القروية التي تعيشها بلدنا تصل بنسبة أقل بكثير لتلك المناطق بينما تطال مناطق اخرى تتحدث العربية او –اللهجة العامية- لأنها الاقرب للمدن ولا تعرف مسالك وعرة مثل المناطق الامازيغية التي لو خصصت لها ميزانية واهتمام يليق بها لأصبحت مناطق سياحية بامتياز وربما تجد تلك المرأة الامازيغية المسكينة سبيلا للعمل بشكل اقل تعبا وإجهادا بدل من ان تضطر للخروج صباحا لإحضار حطب يدفئها وأبناءها والعودة مساء لتلبي حاجيات بيتها والخروج للحقل لتعمل فيه مثل الرجال وأكثر.

ناهيك عن القبائل الامازيغية التي ما زالت تعرف نسبة كبيرة من حيث تزويج القاصرات بسبب قصر ذات اليد وانعدام ابسط المقومات وتبقى الفتاة هناك محرومة من اتمام دراستها إلا من استطاعت ان تفلت من تقاليد منطقتها وصعوبة العيش من حيث المدارس البعيدة وصعوبة المسالك خاصة اثناء الفصول الباردة والمثلجة..

اقول اخيرا ان التاريخ يطمس في معظمه هوية حضارة عريقة وينسى نساء شامخات شموخ جبالنا، جبالنا التي تقسو بدورها بتضاريسها عليهن ولكن ومع ذلك فإن النساء الامازيغيات ولدن من نسل ملكات ومحاربات فهن مناضلات حتى اخر رمق وهن حكيمات يرسمن لنا معالم طريق..

يصادف الثامن من مارس ، كل سنة اليوم العالمي للمرأة، وهو اليوم الذي خصص للاحتفاء بمنجزات المرأة عموماً، وبما حققته الدول والحكومات على صعيد الارتقاء بوضع المرأة خصوصاً. العالم الأمازيغي رصدت أراء ومواقف مناضلين وجمعويين واعلاميين حول هذه الذكر، والتساؤل الذي يبقى دائما مطروحا : هل تخليد هذا اليوم كفيل برفع الحيف والظلم عن المرأة وهل للمرأة الأمازيغية حظها في رفع هذا الحيف ؟ نبقى مع أجوبة فعاليات من مشارب مختلفة.

مصطفى ملو، فاعل جمعوي:
يوم واحد للاحتفال و364 يوما للتهميش

مصطفى ملو

طبعا يوم واحد في السنة لا يكفي و لكنه مناسبة لتذكير العالم بما تعانيه النساء من ظلم و حيف.

ثم إني أرى بأن هذه الاحتفالات أصبحت موضة عند الكثيرين لإظهار أنهم مدافعون أشداء عن المرأة و حقوقها في حين أن الواقع-ربما-عكس ذلك.
فأغلب اللواتي والذين يظهرون في وسائل الإعلام كمدافعين عن حقوق المرأة، لا يعرفون المعاناة الحقيقية للمرأة، ورئيسات جمعيات لا يعرفن أن المرأة في الكثير من المناطق مازالت تعامل كالبهيمة وأخريات يتعرض للتعنيف ومع ذلك «يحمدن الله و يشكرنه»لأنهن يعتبرن الشرب والتعنيف حقا من حقوقهن على أزواجهن، وحتى إذا ضربها الزوج اعتبرت أن ذلك من حقه وبل من واجبه، فهن جاهلات بحقوقهن.
والخلاصة أن حقوق المرأة لن تنال إلى بثورة فكرية تغير العقلية الذكورية السائدة لا عند الذكور فقط بل عند الكثير من النساء أنفسهن.

عمر إسرى اعلامي وناشط امازيغي :
المرأة الأمازيغية تعاني في صمت والحديث عنها حديث عن الهامش وعن القرى والجبال

الاحتفال بيوم الثامن من مارس هو احتفال سنوي روتيني، لا يمكن أن يعكس تطور مكانة المرأة في مجتمع ما، فهو مناسبة محمودة من أجل الوقوف على الإنجازات والإنتكاسات في مجال تكريس المساواة والمناصفة بين الرجل والمرأة، أما فيما يخص الحيف الذي يمارس المرأة فرغم كل المجهودات التي قامت بها الدولة كاستجابة للحركة الحقوقية والسياسية ذات التوجه الحداثي والتقدمي، فمازالت المرأة تعاني بسبب عقلية المجتمع التي لم تتغير أو لنقل تتغير ببطء، فلا يمكننا إخفاء حقيقة استمرار بعض الممارسات التي تعرقل الوصول إلى مساواة حقيقية، في الكثير من القطاعات....
المرأة الأمازيغية كباقي النساء، من حقها الاحتفال باليوم العالمي للمرأة، ولكن هذا ليس مهما، ولا أثر له على تغيير وضعيتها إلى الأحسن، فحينما نتحدث عن المرأة الأمازيغية، فنحن نتحدث عن المغرب غير النافع، عن الهامش، عن الجبال والقرى، حيث توجد النسبة الأكبر مقاربة مع المدن، هذه المرأة القروية الأمازيغية تعاني كثيرا في صمت، فالكل يعرف أن المرأة في الجبال تتحمل مسؤوليات كبيرة، وتقوم بأعمال متعبة من تربية الأبناء والبحث عن خشب التدفئة والرعي، ومشاركة الرجل في الأعمال الفلاحية، وتضاعف الأمية معاناتها ، وعدم توفرها على مناصب شغل، وبالتالي ترضخ للرجل حفاظا على مستقبلها ومستقبل أبنائها (وهم بدورهم بدون مستقبل)، وأنا أعرف الكثير من النساء القرويات المطلقات اللائي تشردن بسبب الطلاق، لعدم وجود مورد آخر للعيش...
ألاحظ أن أكثر الجمعيات والحركات النسوية، يركزن مطالبهن على المساواة في تقلد المسؤوليات والرفع من مستوى تمثيلية المرأة في البرلمان وفي مختلف المؤسسات، ولكنهن يتجاهلن بعض الحقوق الأساسية التي لاتزال المرأة القروية محرومة منها، أدعوا إلى الاهتمام بالمرأة القروية والمرأة الفقيرة عموما، لتحسين ظروف عيشها، ومادام الفقر والأمية والإقصاء مشاكل يتقاسمهما الرجل مع المرأة في الهامش، فالانكباب على بناء المدارس والمستشفيات والطرق وتوفير مختلف الخدمات الاجتماعية في القرى، كفيل بتحسين وضعية الجنسين معا...
كما على المثقفين ووسائل الإعلام بذل دور أكبر لتوعية المواطنين والمواطنات بأهمية المساواة في تحقيق التنمية والديموقراطية، والتخلص من العقلية الذكورية، ومحاربة بعض الأفكار اللاهوتية والتـأويلات في مجال الدين، والتي يستعملها البعض لإقصاء المرأة وتهميشها، وجعلها وسيلة لإسعاد الرجل من خلال اختصار دورها في الجنس والإنجاب وخدمة الرجل والرضوخ لأوامره ورغباته...
ولكن يجب الحذر كذلك من بعض النساء اللواتي يحاولن استغلال قضايا المرأة لخدمة مصالحهن ومصالحهن الشخصية، وتجاهل القضايا الحقيقية للمرأة، فالتمثيلية في الحكومة والبرلمان قضايا هامشية جدا بالمقارنة مع قضايا رفع العزلة والتهميش والإقصاء على المرأة الفقيرة والمرأة القروية بشكل خاص...

الحسين أبليح (*):
موسم رمي الدولة بالحجارة

ما زالت قضية نير "المونوطونية" حدة هاته المونوطونية كالمغرب الذي يستورد إلى الصاروخ، وحتى القول بأن قضية المغربية – سلعة "التيكيت" ليس فيها "الخصوصية المغربية المرأة المغربية خديعة جراء التهريب الشائن قضيتها من لدن مافيا في الأخضر واليابس؟ صورة باهتة للحراك 1856 ولذات الحراك في نسخته الثانية يوم 8 مارس 1908 بعودة عاملات النسيج للتظاهر مطالبات، علاوة على تخفيض ساعات العمل ووقف تشغيل الأطفال، بتمتيع النساء بحق الاقتراع ليتم تتويج ذلكم الحراك بتعميد يوم الثامن من مارس عيدا أمميا للمرأة بتأشير منظمة الأمم المتحدة عليه عام 1977.
الحالة المغربية الماضية والآنية – والأمل في المستقبل – متسمة بالكارثية جراء إذعان الدولة لتوجيهات المؤسسات المالية الدولية بكل تبعاتها وتكلفتها على حقوق النساء وحقوق المواطنين.
هكذا تصبح قضية المرأة، قضية التسريحات الجماعية لليد العاملة، وقضية تخلي الدولة عن مسؤولياتها في الحد من ساعات عمل النساء وتكريس التمييز في الأجور ضدهن، وإضعاف مشاركتهن في القرار السياسي والاقتصادي، وتعميق العنف والتحرش الجنسي اتجاههن، وقضية تفشي الأمية، والعبودية الجديدة، وقضية عطالة النساء حاملات الشهادات العليا وقضية عنف السلطة والعنف الاقتصادي والاجتماعي.
نزال المرأة في حلبة الصراع مع الدولة منذور بالاستدامة، ولحسن الحظ أن ماركة من النساء اليوم -أقصد المرأة الأمازيغية- باتت تعي أن الرِّحَالَ لا تُشَدُّ دوما إلى مهرجانات الورد واللوز وحب الملوك بل آن لها الأوان لتحج موسم رمي الدولة بالحجارة في سبيل إقرار حقوق الشغيلة المؤنثة وتحميل السلطات مسؤولياتها في فرض احترام المقتضيات القانونية في هذا الشأن. كما أن حالة اللاعقاب في جرائم العنف ضد المرأة لن تظل معلقة ضد مجهول في ظل غياب مسؤولية الدولة. علاوة على أن حامية النساء من العنف والتحرش الجنسي معلق دون شك بسن قوانين متكئة على المرجعية الكونية والشمولية لحقوق الإنسان ويمر حتما بالتصديق على الاتفاقيات الدولية لحقوق المرأة التي لم تصادق عليها بعد وملاءمة القوانين المحلية معها بما فيها أيضا الرفع الكلي لجميع صيغ التحفظ عن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة كمدخل لملاءمة جميع التشريعات الوطنية معها، دون أن يعزب عن أجندة محترفي النضال النسائي إقرار دستور ديمقراطي يوفر الضمانات الكافية لحماية حقوق الإنسان ويضمن المساواة التامة بين النساء والرجال.

(*) نائب رئيس «مركز الجنوب للدراسات والأبحاث»
رئيس تحرير جريدة "نبض المجتمع"

في اليوم العالمي للمرأة
الحديث عن المرأة في الثامن مارس وواقع التجاهل عبر السنة، يعتبر إهانة

*الحسن أمقران

يحلّ علينا الثامن من مارس مرّة أخرى لتتعبأ الجمعيات ووسائل الإعلام بشتى تلاوينها وخطوطها التحريرية، كي تحتفي بالعيد الأممي للمرأة كل حسب مرجعيّته وزاوية نظره، ذلك الشريك الذي يتناوله الجميع بقدر غير يسير من الاهتمام خلال هذا الأسبوع ليجابه بالكثير من الانتقاص والتهميش بعدها، ذلك الشريك الذي يتحمل معنا وربما أكثر منا عبء الحياة، في حين ننظر إليه بعين الوصاية والحجر، ذلك الشريك الذي نتناول الكلمة بإسمه بينما يوثر الصمت رغم كل الآمال والآلام. إنها المرأة، تلك «الآلهة» التي تهبنا كل شيء دون أن نتملّك الجرأة يوما لننصفها.
لا ضير من التذكير بأن الحراك بصيغة المؤنث بدأ عندما شهدت شوارع مدينة نيويورك سنة 1856 خروج آلاف النساء للاحتجاج، وعلى الرغم من تدخل الشرطة وتعنيف المتظاهرات، فإن هؤلاء نجحن في ايصال رسالتهن، ليتمّ الإعتراف لأول مرّة بشرعية المطالب المرفوعة، والقبول بطرح مشكل المرأة العاملة على جدول الأعمال اليومية.
في 8 مارس 1908 شهدت شوارع مدينة نيويورك من جديد عودة آلاف من عاملات النسيج للتظاهر، ليس ضدا على ظروف العمل فقط، بل طالبن إلى جانب تخفيض ساعات العمل بوقف تشغيل الأطفال وتمتيع النساء بحق الاقتراع في خطوة حبلى بالرمزية والدلالات. المتظاهرات كن يحملن قطعا من الخبز اليابس وباقات من الورود، وكان شعار تلك المسيرة الاحتجاجية «خبز وورود».
هكذا اذا بدأ الاحتفال بالثامن من مارس كيوم للمرأة الأمريكية تخليدا لخروج مظاهرات نيويورك سنة 1908، وتجدر الاشارة إلى أن النساء الأمريكيات قد ساهمن بشكل فعلي وفعّال في دفع الدول الأوربية إلى تخصيص الثامن من مارس يوما للمرأة.
وتتويجا لهذا المنعطف التاريخي في قضية المرأة، أشّرت منظمة الأمم المتحدة في سنة 1977، على تبنّي يوم الثامن من مارس عيدا أمميا للمرأة، تخليدا لحراك النساء الامريكيات، وقد تأتى ذلك بعد اختيار غالبية الدول لذات التاريخ وجعله عيدا أمميا للمرأة.
بعد هذه النبذة، يجب أن نعترف بادئ ذي بدء أن الحديث عن المرأة في الثامن مارس وواقع التجاهل عبر السنة، يعتبر إهانة لشخص المرأة وتكريسا مؤسساتيا للتهميش والتمييز، أن نستحضر المرأة في هذا التاريخ شيء جميل، ليس لأخذ الصور التذكارية، ليس لتكريم وجوه نسائية في أجواء البهرجة المجانية، ليس وفاء لتقليد وجدنا عليه أسلافنا، ولكن لنقف على ما تحقّق وما لم يتحقّق للمرأة، لقراءة ونقد سلوكنا الذكوري «البترياركالي» تجاه المرأة.
بل الأجمل ألا ننساها أو نتناساها في غيره من الأيام، فالمرأة في الواقع ليست في حاجة إلى يوم عالمي تخلّد فيه، بل في حاجة إلى إنصاف عالمي طول السنة، إنصاف ينتصر لها أمام حواجز الثقافات المحافظة، وأمام ترسّبات التاريخ المتحجرة ثمّ أمام «بضعنة» وتشييء العولمة المتوحشة.
قد لا نختلف حول تراجع حدّة الحجر والدونية مقارنة بما سلف من الأزمان، إلا أن ذلك لا يعني أن أوضاع المرأة بألف خير، فشتّان بين المرأة هنا في العالم النامي والمرأة هناك في الدول المتقدمة، شتان بين المرأة في القرى والمرأة في الحواضر شتّان بين المرأة المتعلمة والمرأة التي لم يسعفها الحظ للتعلم، شتان بين امرأة بورجوازية وأخرى بروليتارية.
إن من يطّلع على منطوق النصوص من معاهدات أممية واتفاقيات دولية في المستوى الاول، ثم التشريعات القطرية من دساتير ونصوص قانونية ومذكرات في المستوى الثاني، سيحسب أن المرأة قد تحقّق لها الإنصاف بشكل شمولي في عالمنا، إلا أن الخطابات الرنّانة حول المناصفة والقضاء على كل أشكال التمييز يخفي في ثناياه واقعا مريرا ملؤه عنجهية العقلية الذكورية وتسلطها ووفاؤها لفكرة «القوامة» لاعتبارات دينية، واعتبار المرأة بضاعة فاتنة توظف للاشهار والديكور بمسوغات علمانية، ما لا يستطيع أحد إنكاره، كون الممارسة أقلّ بكثير من الشعارات التي ترفعها هذه الوثائق التي لا تعدو أن تكون مجرّد أسمال رثّة نوظّفها لنواري عورة واقع المرأة المرّ.
لو عدنا إلى بلدنا المغرب، لوجدنا أن الحركة النسائية حركة نخبوية بعيدة عن واقع المرارة الذي تعيشه المرأة المغربية، ولن نبالغ إن زعمنا أن أجندة هذه الحركات «أيديولوجية» أكثر من كونها اجتماعية حقوقية، ومن المفروض على الحركات النسائية التي تنشط بالحواضر الكبرى أن تكف عن المتاجرة بآلام المرأة، فإشراك المرأة القروية مسألة لا يستقيم بدونها النضال، المرأة في الأرياف تعاني أكثر من نظيرتها في المدينة، لذا يجب أن تخاطب بمستواها الثقافي المتواضع وبما تفهم، وأن يتم التقرب منها أكثر ونيل ثقتها لتبوح بأمور قد لا تتصوّرها مناضلات القاعات المكيّفة.
ان المرأة مدعوة بالأساس إلى قيادة معركة التحرر واثبات الذات، لا يشترط في ذلك أن تكون متعلمة، ولا شقراء بنظارات شمسية، ولا مرتادة القاعات المكيفة والفنادق الفخمة، ولا قاطنة المدن الكبرى، فالقضايا تضيع أحيانا كثيرة عندما يتلقفها بعض المحاماة. على الرجل ألاّ يعتبر الحركة النسائية تهديدا له، بل عليه أن يشجع «حواء» على الانفتاح على محيطها ويكف عن عرقلة طموحها ونجاحاتها.
في الختام، لنسأل أنفسنا: هل ننصف المرأة حقّا؟؟ أقول بكل حسرة أننا بعيدون كل البعد عن الإنصاف المنشود والواجب للمرأة، في ظل التمييز والاستصغار، في ظل التعنيف والتجويع، في ظل الحجر والوصاية، في ظل التحرش والاغتصاب، في ظل التضييق والحصار، تلك المناهج التي نتبناها تجاه المرأة في البيت، في الشارع، في العمل، في مؤسسات التربية وفي وسائل إعلامنا. وفي انتظار إنصاف حقيقي قد يأتي وقد لا يأتي، أهنئ كل نساء العالم بعيدهن الأممي، وكل يوم من كل عام وأنتن بحقوقكن متمتعات.

صباح العمراني فاعلة جمعوية مهتمة بقضايا المرأة والنوع

النساء الأمازيغيات يعانين التهميش والنسيان ويعيشن في أوساط صعبة

عائق اللغة له تأثير كبير على تعميق الاقصاء في المجتمع

حاورتها رشيدة إمرزيك؛

قالت صباح العمراني إنه لا يجب الانتظار اليوم العالمي للمرأة لتسليط الضوء على قضايا المرأة ومعاناتها وأكدت أن المرأة ما زال امامها طريق طويل لرفع الظلم والحيف عنها لأن ماتعانيه تتداخل فيه مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية،وأضافت أن الوعي يستوجب ان يتوفر المجتمع برجاله ونسائه على ثقافة تعمل على ترسيخ قيم المساواة والانصاف، معبرة على ان المرأة الأمازيغية تعاني التهميش وبأن الدعوة إلى إدماجهن في مشاريع تنموية هي مؤجلة.

*** أستاذة صباح بمناسبة اليوم العالمي للمرأة اترين ان هذا اليوم يبقى كافيا لتسليط الضوء على ما تعانيه النساء من حيف وظلم ؟**

** قبل الجواب على السؤال، أود أن أوجه تحية اكبار وإجلال لكل النساء، عاملات أو ربات بيوت، ريفيات كن أو في الحواضر. وبالعودة إلى اعتبار الثامن مارس يوما يحتفى به فله دلالة تاريخية تحيل إلى بداية نضالات النساء حيث شهدت شوارع مدينة نيويورك سنة 1856 خروج آلاف النساء للإحتجاج، وعلى الرغم من تدخل الشرطة وتعنيف المتظاهرات، فإن هؤلاء نجحن في ايصال رسالتهن، ليتمّ الإعتراف لأول مرّة بشرعية المطالب المرفوعة، والقبول بطرح مشكل المرأة العاملة على جدول الأعمال اليومية.أما على المستوى الرسمي وعلى الصعيد العالمي فإن منظمة الأمم المتحدة اعتمدت اليوم العالمي للمرأة لأول مرة سنة 1977 ليتحول هذا التاريخ إلى رمز لنضال المرأة وحقوقها يحتفل به سنويا. وهذا لا يعني أن ننتظر هذا اليوم لتسليط الضوء على قضايا المرأة ومعاناتها، ورغم ذلك يعتبر إهانة لشخص المرأة وتكريسا مؤسساتيا للتهميش والتمييز، ولكنه مع ذلك فهو مناسبة لتقييم المكتسبات والاخفاقات في مجال قضايا المرأة .

*** بكونك فاعلة ومهتمة بقضايا المرأة، هل في نظرك النضالات والاحتجاجات كفيلة بالنهوض بوضعية المرأة؟**

** خاضت الحركة النسائية مجموعة من النضالات ومازلن ، ورغم تحقيق بعض المكتسبات، إلا أن المرأة ما زال امامها طريق طويل لرفع الظلم والحيف عنها لأن ماتعانيه تتداخل فيه مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فلا يمكن تصور بلورة استراتيجيات للنهوض بالمرأة دون تفكيك هذه العوامل مع بعضها، وبالتالي ضرورة البحث عن مقاربة شمولية بمداخل متعددة : المدخل القانوني ، المدخل الاقتصادي والاجتماعي ، المدخل السياسي من خلال ترسيخ قيم الديمقراطية والحرية ، المدخل الثقافي التربوي ، وهكذا فالإصلاح والتغيير لابد أن يكون شموليا.

*** وهل المرأة أصبحت واعية بحقوقها وواجباتها ؟وكيف ذلك ؟وماذا نتج عن ذلك ؟**

** إن قضية المرأة ليست معزولة في شكلها ومضمونها عن قضايا المجتمع وما يعانيه من مشاكل سياسية واقتصادية وتربوية، فأي تفكير في حل قضية المرأة بمعزل عن النهوض بالمجتمع ككل لن تكون نتائجه إلا محدودة قاصرة عن تحقيق الأهداف .فالوعي يستوجب ان يتوفر المجتمع برجاله ونسائه على ثقافة تعمل على ترسيخ قيم المساواة والانصاف ، فأي تقدم سياسي واقتصادي يعرفه المجتمع سينعكس حتما على كل مكوناته ، وبالتالي لا يمكن ان نضمن التمكين للمرأة بمفهومه الشامل مالم تتوفر ارادة حقيقية لدى كل الفاعلين في إشراك حقيقي للمرأة .

> **"على اعتبار أن معظم الامازيغيات يستقرن في العالم القروي ،ويعانين من التهميش ويعيشن في أوساط صعبة ،"**

*** ما أبرز القضايا التي تحتاج لها المرأة اليوم ولم يلتفت لها أحد ؟**

** لا يمكن لأي عاقل ان ينكر ان المرأة قد حققت مجموعة من المكتسبات ، كالحق في التعليم ، في المشاركة السياسية ، في الخروج إلى مجال العمل ، في تحقيق بعض المكتسبات في مجموعة من القضايا علة مستوى النص التشريعي ، ولكن تبقى هناك مجموعة من القضايا الملحة التي تعاني منها المرأة وخاصة القروية : الحق في التعليم ، ظاهرة التسرب المدرسي بالنسبة للفتيات ؛ في مجال الصحة : الارقام المخيفة في مجال وفيات النساء في فترة الحمل والولادة ؛ بعض الظواهر الطارئة على المجتمع نتيجة تعديل بعض النصوص القانونية دون دراسة الاثر : انتشار زواج القاصرات ، زواج الكونطرا ؛ حرمان السلاليات من حقوقهن ...

*** ما رأيك في وضعية المرأة الامازيغية خصوصا في خضم التحولات التي عرفتها وضعية المرأة على الصعيد العالمي،وهل ترين ان المرأة الأمازيغية استطاعت ان تواكب هذه التغيرات سواء على المستوى الاقتصادي والحقوقي والاجتماعي.**

** لايمكن ان يختلف وضع المرأة الامازيغية عن وضعية المرأة بصفة عامة، ولكن على اعتبار أن معظم النساء الامازيغيات يسكنّ في العالم القروي ، فإنهن يعانين من التهميش والنسيان في أوساط صعبة ، ونتيجة لهجرة الرجال نحو المدن تاركين النساء يتحملن وحدهن مشاق الحياة الصعبة، حيث الدعوة إلى إدماجهن في مشاريع تنموية هي مؤجلة بهذه المناطق المهمشة. وفي تصريح لأحدى النساء الأمازيغيات في اقليم تنغير في الجنوب الشرقي تلخيص لوضع المرأة الامازيغية «النساء الجبليات بمنطقة امسمرير وتيلمي يعانين كثيرا، ومازلن يعشن على وقع تخلّف حقيقي، فهن إلى حد السّاعة يَضعن مَواليدهن في الخلاء، وخلف الأغنام، مثلهن مثل إناث الماعز ... هنيئا لكن بالاحتفال بالعيد، لا نحسدكن، لكننا نريد أن تعرفن أننا نعيش في الجحيم، وليس في العالم القروي».

*** اترين أن الإعلام اليوم يساهم في إبراز قضايا المرأة المغربية بشكل عام والأمازيغية بشكل خاص؟**

** ما زال الاعلام إلى اليوم يمرر خطابات تكرس النظرة الدونية للمرأة، اذ ما تزال المرأة تقدم في صور ترمز للمرأة الماكرة او الضحية، المرأة المشيئة والمرأة الجسد ، تصور ككائن مستهلك غير منتج ، ينحصر سلوكها في الاستهلاك والزينة ، تحتاج للحماية ، وقاصرة لا تستطيع اتخاذ القرارات المهمة ، انثى جميلة مغرية وعاطفية وانفعالية ، ولاتختلف المرأة الامازيغية في هذا الامر عن المرأة بصفة عامة غير ان عائق اللغة له تأثير كبير على تعميق الاقصاء في المجتمع.

إن تدعيم مشاركة المرأة في الشأن العام لابد له من البحث في تجاوز العوائق المتمثلة في الفساد والاستبداد ، وفي تجاوز رؤية تصور العالم صراعا وتنافسا بين الرجل والمرأة وجعل ذلك الصراع والتنافس هو بؤرة التركيز والمدخل لحل معضلات المجتمع والتنمية، وكأن المشكلة التنموية ليست مشكلة اجتماعية اقتصادية وسياسية إنسانية بل هي مشكلة نوعية أنثوية. وذلك بالانخراط الفعلي في المسلسل الديمقراطي ببدل المزيد من الجهود لاقتراح حلول للرفع من مشاركة المرأة في الشأن العام في اطار مقاربة شمولية ، بالتمكين الاقتصادي والاجتماعي، على ان لا تصبح الإجراءات المتخذة لتحسين المشاركة مجرد آلية لتحسين صورة الديمقراطية وجزء من التسويق السياسي.

قراءة موجزة لأعمال التشكيلية المغربية حفيظة زيزي

تلقائية الأشكال وعمق التعبير عن الثقافة الشعبية

ما يزال الفن الفطري يفرض نفسه في الساحة الفنية باعتباره اتجاها فنيا له ملامحه وركائزه الخاصة . اتجاهٌ رافق التجارب الفنية التشكيلية في شتى بلدان العالم.

وإذا كانت التلقائية والمباشرة والبساطة أهم ما يتميز به هذا الاتجاه ، فإن في هذه السمات مكمن قوة تعبيريته وجماليته .

وقد أبدعت في هذا الاتجاه فنانات مغربية فخلقن لهن بصماتهن مجاورات لمبدعين ومبدعات في اتجاهات تشكيلية مخالفة. ومن بين هذه المبدعات ، الفنانة التشكيلية حفيظة زيزي ، المعانقة للفن عبر البساطة والعفوية التي يثوي خلفها عمق خاص . فنانة تعنى بتفاصيل المحيط مضيفة إليها ما يضفي عليها توازنات تحقق بها النسج المتسق لملامح مفردات لوحاتها.

لوحات مزروعة بأشكال هندسية حية تحمل الحرف الأمازيغي طافيا عليها متجاوبا مع وضعياتها الباعثة على استحضار الموروث البصري المعروف في القصبة والزي الأمازيغيَّيْن. وتكاد لا تخلو لوحاتها من المرأة متربعة في قلب أعمالها أحيانا ، ومكررة التواجد أحيانا ، لتظل بذلك المفردة الفارضة لوجودها على منجزها الإبداعي . هذا الأخير حافل برموز نجد لها علاقة بعوالم البيئة و المرأة المغربية ونذكر من ذلك :

ـ اليد رمزا لرد العين ، رمزا للجمال ، رمزا للعمل

ـ العين رمزا للجمال للحب للتعبير عن الألم والحزن والفرح والخوف...

ـ الزربية رمزا للدفء والكرم ، ورمزا للخصوصية هذه الرموز المفعمة بالزخرفة الشعبية تتقاطع في لوحاتها لتمنحها خصوصية تصب في قلب التراث الأمازيغي المغربي المعروف بعراقته وأصالته . فأعمالها و أعمال غيرها من المبدعين والمبدعات المغربيات تستلهم مادتها من الذاكرة الوطنية برؤيتها الخاصة للعالم.

وهي تحاول أن توائم بين الألوان الحارة والباردة في تقاربات تريح العين رغم كثافتها وتعالقاتها. فهي تضج بالأشكال الهندسية عبر ألوان تتقارب وتتباعد وفق حسها الفني الذي بنته بتجاربها وخبرتها في المجال.

ولأن الحياة الشعبية متحركة صاخبة فإن الفنانة تحاول أن تعكس ذلك بطريقتها البسيطة في الشكل والتركيب والتلوين ليتحول ذلك إلى تركيبية كلية تنبض بالحياة. فكل لوحة من لوحاتها تمثل محيطا يضج بالتفاصيل الحاملة للأحلام و أشياء لها وجود ملازم لحياتنا اليومية. فالبيئة البدوية المغربية بمؤثثاتها الخزفية والنباتية والعمرانية والتزيينية بصفة عامة. بهذه التلقائية تحاول الفنانة في كل لوحة استنبات موضوعات عبرها تجسد مسحة إبداعية ساحرة عبر اختياراتها الفنية الخاصة.

ولعل اتجاهها مؤشر صريح ينِمُّ عن نوازع نظرتها الإنسانية المباشرة مستلهمة من ميثولوجيا التراث الأمازيغي الحاضن لتنوع ثقافي زاخر بالمعطيات التي يمكن استغلالها في التعبير الفني. فكل أعمالها تستدعي فيها موضوعات التراث الحافل بمفردات هي إبداعية بذاتها ، فتكتفي بنقلها بعفوية ضمن إضافات زخرفية تضفي عليها خصوصياتها الإبداعية.

إنها الفنانة المغربية حفيظة زيزي ، اسمها ينضاف إلى مبدعين مغاربة وغيرهم ، دفعتهم مواهبهم للإبداع في هذا الاتجاه مضيفين إلى المشهد التشكيلي المغربي والعربي ما يثري نوعيته وتنوعه وثيماته.

وقد راكمت الفنانة تجربتها عبر كثير من المعارض بالصويرة ، وإيميلشيل ، والرباط ، وبني ملال ،وورزازات والدار البيضاء ، والرباط ومراكش...معارض أبانت فيها المبدعة على تمسكها بالفن الفطري باحثة عن ترسيخ بصمتها في المجال .

* لحسن ملواني

حقوقيات الرباط يدعون لمراجعة قانون العنف في عيد المرأة الأممي

أكدت الأستاذة عائشة ألحيان على ضرورة توحيد الجهود للحد من العنف ضد النساء، داعية إلى إخراج قوانين جريئة تكبح جميع الممارسات التمييزية ضد النساء بسبب جنسهن، وكذا وضع حد للفلتات التي تتسبب بها السلطة المخولة لبعض القضاة.

وأضافت ألحيان في ندوة نظمتها فدرالية رابطة حقوق النساء بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، أمس الجمعة 03 مارس 2017 بالرباط، حول موضوع "الاغتصاب جريمة: أية حماية للنساء"، أنه بالرغم من ترافع الحركة النسائية فإن مشروع القانون الجنائي جاء بشكل ترقيعي ولا يضمن للنساء حق عدم المس بالسلامة الجسدية وإهانة الكرامة الإنسانية، مؤكدة "كان من الأجدر تفعيل وأجرأة الفصلين 22 و23 من الدستور".

ودعت ألحيان، الفاعلة بجمعية اتحاد العمل النسائي، إلى مراجعة مشروع قانون العنف ضد النساء، وتكييفه مع التعريف الأممي للعنف الذي يشمل كل أنواعه سواء ترتب عنها ضرر مادي أو نفسي، كما دعت إلى تضمين الاغتصاب الزوجي ضمن المشروع.

وطالبت الأستاذة فتيحة شتاتو، رئيسة شبكة إنجاد ضد عنف النوع، بإحداث تخصصات في قضايا العنف ضد المرأة سواء بالنسبة للضابطة القضائية أو بالنسبة للقضاة، بما يتوافق مع الحقوق الإنسانية والدفاع عن حقوق النساء، داعية إلى ضرورة مراجعة شاملة لمشروع القانون 103.

ونددت اشتاتو بالتراجع الذي عرفه القانون 103 فيما يتعلق بتعريف العنف، ودعت في إطار المطالبة بتغيير الفصل 485 إلى ضرورة إيجاد تعريف قانني لجريمة الاغتصاب، بدل الاقتصار على التعريف القديم الذي يقتضي ضرورة إثبات عملية الإيلاج.

فيما تطرق عبد الله الكرجي، عضو المجلس الوطني لنادي قضاة المغرب، خلال مداخلة له بنفس الندوة، إلى أهم الإشكاليات المتعلقة بالاغتصاب، بداية بإشكالية "الإثبات" أي إقامة الدليل على وقوع فعل، مشيرا إلى أن هذه الجريمة يصعب إثباتها لأنها تقع في محيط مغلق، والجاني يترصد ضحيته وينفرد بها، وما يزيد من صعوبة الأمر، أن الإعتراف لم يعد سيد الأدلة، مشددا على أنه يجب إيجاد نظام إثبات علمي، وتفعيل مسألة القرائن، لأن القرينة هي الواقعة المعلومة التي يستقي منها القاضي واقعة مجهولة، لأن القرينة لا تكذب وإن كذب الجاني.

وفي تصريح لنائبة رئيسة فدرالية رابطة حقوق النساء سميرة موحيا، خصت به العالم الأمازيغي، قالت بأن هذه الندوة تأتي ضمن حملة أطلقت منذ 20 فبراير الماضي تحت شعار "متسولهاش... الاغتصاب جريمة"، من أجل مراجعة شاملة وتجريم جميع أنواع الاغتصاب في مشروع القانون 103-13 بشأن العنف ضد المرأة.

وأكدت بأن مشروع القانون 13_103 الذي صودق عليه في مجلس النواب

وينتظر المصادقة بمجلس المستشارين، لازال يجابه مرافعة الحقوقيين والحقوقيات من أجل تغييره، لأن الحركة النسائية الحقوقية تعتبر أنه لم يرق إلى مستوى الدستور الذي نص على المساواة في كافة الميادين، ونص على المناصفة وخلق آلية للمناصفة التي لازال مشروعها قيد المناقشة.

* ك. و

الإحتفاء بالمرأة المغربية الأمازيغية والإفريقية في يومها العالمي

خلد المنتدى المغربي للديمقراطية وحقوق الإنسان الفرع الاقليمي بفاس، ذكرى 8 مارس2017.. واحتفى بالمرأة المغربية والأمازيغية والعربية والإفريقية وبعودة المغرب إلى عمقه الإفريقي ،تحت شعار" المرأة دعامة أساسية في أفق الألفية الثالثة" بتنظيم فعاليات الملتقى الأول "للمرأة الحقوقية المغرب افريقيا" بشراكة مع المديرية الجهوية للثقافة لجهة فاس مكناس ، وذلك يوم الأحد 12 مارس2017،وتنظيم ندوة وطنية حول موضوع "المرأة بين جدلية الحقوقي والسياسي،" وحفل تكريم لفعاليات نسائية حقوقية وطنية وافريقية.

وتعتبر هذه المحطة مهمة للتفكير وللتأمل حول تطلعات النساء إلى تفعيل الوثيقة الدستورية وتكريس حقيقي لمبدأ المساواة بين الجنسين ومناهضة كافة أشكال التمييز ضد المرأة في التشريع والواقع، والسعي نحو تشريع يرقى لطموحات الحركة النسائية والحقوقية والديمقراطية، وضمان الانصاف والتمكين الاقتصادي والاجتماعي .ومناهضة العنف بما في ذلك الاتجار بالبشر والاستغلال الجنسي ... ومن أجل عدالة وسياسات عمومية تقر كافة حقوق الانسان وفي صلبها آمال النساء في رفع كافة أشكال الحيف ...

والمناسبة كانت فرصة لتكريم وجوه نسائية،وكفاءات حقوقية دافعت عن قضية المرأة،وقادت معارك ولا زالت من أجل الكرامة والحرية ودولة المؤسسات والقانون.. و هو تكريم لقضية المرأة وللصوت النسائي، وللإسهام الحقوقي في تحقيق عدد من الضمانات والمكتسبات. تكريم للتأسيس لثقافة الإعتراف والبدل والعطاء والاستمرارية والتعبئة الجماعية.

وفي كلمة لجواد الخني رئيس المكتب التنفيذي للمنتدى المغربي للديمقراطية وحقوق الانسان في افتتاح حفل تكريم كل من جميلة السيوري،خديجة الروكاني،إيمان الونطدي، والدكتورة النيجيرية moutari soulé hadizaأشاد بمجهودات الأستاذة سهام علوي بلغيتي رئيسة الفرع الاقليمي للمنتدى المغربي للديمقراطية وحقوق الانسان بفاس وكافة رفاقها ورفيقاتها على هذا الاختيار وعلى هذا المضمون في بعديه المغربي والافريقي.

واكد على أنه من الرائع أن يكون ضمن الحاضرين في الاحتفاء بطاقات نسائية ناضلن ولا زلن من أجل المساواة والكرامة و مجمل الحريات في كافة أبعادها، ناضلن ولا زلن من أجل إخراج قوانين عصرية وديمقراطية

ناضلن ولا زلن من أجل عدم الافلات من العقاب في جرائم العنف المبني على النوع،وخاصة:"العنف-الجسدي،الجنسي،النفسي،الاقتصادي..." ناضلن ولا زلن من أجل الحماية القانونية للنساء وإشاقة قيم ومبادئ ومعايير حقوق الانسان وسط المجتمع

وأكد أنه يجب التعاون على حث المغرب على احترام تعهداته والتزاماته الدولية في مجال حقوق الانسان ومرجعيتها الكونية،واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة و توصيات لجنة السيداو"sedaw" حول العنف ،والاعلان العالمي لمناهضة العنف ضد النساء.

المعهد الإسباني يحتضن مائدة مستديرة حول المرأة والصحافة

أجمعت عدد من الصحافيات على أنه رغم المكانة الكبيرة التي حققتها المرأة في مجال الصحافة إلا أن حضورها على مستوى إدارة وسائل الإعلام لا زال ضعيفا، وأن النساء الصحافيات لا زلن يعانين مشاكل عدة.

وتحدثت الصحافيات المشاركات في مائدة مستديرة حول «المرأة والصحافة»، نظمها المعهد الإسباني سرفانتس بالرباط يوم الخميس 9 فبراير 2017، عن تجاربهن المهنية وأهم المشاكل التي واجهنها خلال مشوارهن الصحفي.

اللقاء الذي انعقد بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، بدعم من السفارة الإسبانية بالرباط ومنظمة التعاون الإسبانية، عرف مشاركة كل من الصحافيتين المغربيتين زبيدة الفاتحي، وفاطمة الزهراء بوعزيز، إلى جانب المراسلتين الإسبانيتين سونيا مورينو وإريكا ريخا.

وأكدت مقدمة الأخبار باللغة الإسبانية في القناة الأولى، زبيدة الفاتحي، على أن النساء الصحفيات يتقلدن مناصب مهمة في التلفزة المغربية حيث أن «معضم من يترأس نشرات الأخبار نساء».

فيما تمت مناقشة مواضيع ترتبط بالصورة النمطية للمرأة سواء في الصحافة المغربية، أو الصحافة الدولية التي لا زالت تختزل المرأة المسلمة في لباسها وتركز على النقاب متناسية المشاكل الحقيقية التي تعاني منها المرأة المسلمة.

وتجدر الإشارة إلى أن المغرب يعتبر من البلدان القليلة في العالم التي يقيم بها مراسلون دائمون لأهم وسائل الإعلام الإسبانية، وكلهم تقريبا في الوقت الراهن من النساء.

برنامج ميدان يطلق منصات «خبيرات» في المغرب، بمناسبة يوم المرأة العالمي

أعلنت النقابة الوطنية للصحافة المغربية، عن إطلاق مشروع «خبيرات» المغرب، وهي منصة قاعدة بيانات إلكترونية مبتكرة، تهدف إلى تعزيز تمثيل المرأة في برمجة الأخبار، تزامنا مع اليوم العالمي للمرأة، وذلك في إطار برنامج ميدان بدعم الاتحاد الأوروبي، والذي يشمل بلدانا في منطقة جنوب المتوسط، والذي تتابعه وتشرف عليه الفيدرالة الدولية للصحافيين.

وخلال هذا الإعلان، قدم النائب الأول لرئيس الفيدرالية الدولية للصحافيين، يونس مجاهد، الخطوط العامة، لهذا المشروع، كما نظمت ندوة حول «النساء المغربيات في الإعلام والحياة العامة»، شارك فيها رئيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية، عبد الله البقالي، ورئيسة الهيأة العليا للإتصال السمعي البصري، أمينة المريني، وعضوة المكتب التنفيذي، للفيدرالية المغربي لناشري الصحف، بهية العمراني ومديرة القناة الرابعة، مارية لطيفي، وممثل مجموعة «إيكوميديا»، محمد علي مرابي، وممثلة الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب، سعيدة الإدريسي، وممثل راديو بلوس، محمد الشهلي، وأدارت هذه الندوة، نائبة رئيس النقابة، ربيعة مالك.

وتحتوي منصات «خبيرات» على دلائل إلكترونية، عن أخصائيات المنطقة، والتي تم تطويرها لصالح غرف التحرير في وسائل الإعلام الوطنية.

وتستند المبادرة على إقامة شراكات وطنية قوية مع مؤسسات البث العمومية، ومنظمات الصحفيين، والناشرين، والسلطات التنظيمية ومجموعات حقوق المرأة والصحفيين، بهدف تعزيز سياسات وطنية ثابتة لتحسين مساهمة المرأة في مخرجات وسائل الإعلام على المستوى الوطني والإقليمي.

وتم إطلاق المنصات، التي يجري تطويرها حول المنطقة، بدءاً بتونس والمغرب والأردن وفلسطين، حيث عقدت فعاليات خاصة لعرضها و الإحتفال بعيد المرأة.

وستساهم حملات إستقطابية وغيرها من النشاطات التشاركية في توسيع وتطوير الفهارس، التي تم استضافتها على مواقع انترنت مستقلة وتدار محليا من قبل شراكات وطنية.

الشركاء في المشروع المغربي، هم النقابة الوطنية للصحافة المغربية، والشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون، الفيدرالية المغربية لناشري الصحف، راديو بلوس، ايكوميدا.

لزيارة خبيرات المغرب في المغرب: https://morocco.khabirat.org

بمناسبة عيد المرأة العالمي، نظمت ببلدة تينزرت جماعة تغجيجت إقليم كلميم النسخة الثانية لملتقى نساء قرويات رائدات تحت شعار : "عندما تتحرك النساء من أجل التغيير" وذلك يومي 11 و12 مارس 2017. وضم الملتقى المنظم من طرف جمعية الكرامة النسوية بتعاون مع الفعاليات الجمعوية لتينزرت معرضا للمنتجات النسائية للتعاونيات والجمعيات المحلية والإقليمية لكلميم وطاطا وأنشطة رياضية وثقافية وفنية متنوعة وكانت ضيفة الشرف لهذه السنة منظمة نسائية من افريقيا جنوب الصحراء.

وقد تخلل هذا الحفل إلقاء كلمات بالمناسبة وتكريمات وأناشيد من أداء تلاميذ مدرسة تينزرت وفي الأخير وزعت شواهد تقديرية، وحضر هذا الحفل كل من ممثل المجلس الإقليمي لكلميم والمنذوب الجهوي للتعاون الوطني وممثل منذوبية الصناعة التقليدية ورؤساء الجماعات المحلية والسلطات المحلية والمنتخبون وعرف الملتقى نجاحا باهرا واشعاعا لافتا بحضور العداءة العالمية والبطلة المغربية نزهة بيدوان رئيسة الجامعة الملكية المغربية للرياضة للجميع.

السلاليات ينزلن بقوة إلى الرباط ويطالبن بحقهن في أراضي الجموع

من مختلف قرى ومداشر المغرب العميق، قدمت المئات من النساء يحملن هما واحدا ومطلبا واحدا هو المساواة والعدالة الاجتماعية، لا يطالبن بحقهن في تبوئ المناصب السياسية ولا الحكومية ولا يطالبن بحقهن في الشغل والتعليم، بل يطالبن بإعمال القانون وأجرأته فيما يخص حقا من حقوق الانتفاع المخولة لهن كأفراد من الأراضي الجماعية.

فكان عنوان اللقاء الذي جمعهن بالرباط «من الحكرة إلى التمكين مسيرة نضال النساء السلاليات»، نظمته الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب صبيحة يوم الخميس 2 مارس 2017، تم خلاله استعراض تجربة نساء سلاليات من مختلف مناطق المغرب، ومناقشة المشاكل التي تواجههن، أهمها التمييز ضد المرأة السلالية من جهة، و التعنيف الذي تعرضن له أثناء نضالاتهن على مدى أكثر من 10 سنوات من جهة ثانية.

وأكدت الجمعية خلال الندوة التي شهدت حضور، إدريس اليزمي رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، ونزهة الصقلي وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية سابقا، أنها ستعمل على التعزيز والنهوض بالمهارات في مجال الدعوة وتوفير الأدوات اللازمة، من أجل الدفاع عن قضيتهن في مختلف المناطق.

وفي كلمة لها بالمناسبة صرحت سعيدة الإدريسي رئيسة الجمعية، أن الوقت قد حان من أجل تبني قانون يضمن و يحمي حقوق النساء السلاليات و يضع حدا للتجاوزات، مطالبة الحكومة بالإسراع في إخراج و إصدار قانون جديد ينظم الأراضي السلالية كيفما كانت نوعية الأراضي، و يقر بالمساواة الفعلية بين النساء و الرجال في جميع الحقوق، ضمنها تمتيع المرأة السلالية من الحق في إعطاء صفتها لأبنائها من الإناث و الذكور.

كما طالبت رئيسة الجمعية في الكلمة التي ألقتها بالندوة، من السلطات المغربية باتخاذ جميع التدابير و الإجراءات الفعالة من أجل تعزيز مشاركة النساء، في هيئات تسيير و تدبير الأراضي الجماعية على المستوى المحلي و المركزي، و تمتيع النساء على قدم المساواة مع الرجال، و الاستفادة من جميع المبادرات المستقبلية التي ستشهدها الأراضي الجماعية.

وفي مساء ذات اليوم نظمت النساء السلاليات وقفة أمام البرلمان شارك فيها أكثر من 1000 امرأة سلالية من مختلف مناطق المغرب، للمطالبة بإصدار قانون يضمن المساواة بين النساء والرجال في الأراضي الجماعية.

* ك.و

ريفيات رائدات.. المرأة الريفية بين الأمس واليوم

قيدومة الصحفيات

من بين الشطحات والأكاذيب التي يسردها الإعلام هو أن أول امرأة اشتغلت في مجال الصحافة هي السيدة مليكة الفاسي، هذه المرأة التي دخلت التاريخ من أوسع أبوابه حيث تعد المرأة الوحيدة التي وقعت على وثيقة المطالبة بالاستقلال (11 يناير 1944). لوقت طويل كانت تعتبر السيدة الفاسي السباقة لولوج عالم الصحافة، لكن هذا غير صحيح، فالسيدة ارحيمو المدني هي السباقة إلى عالم الصحافة حيث نشر لها أول مقال بجريدة الريف الصادرة بتطوان بتاريخ 15 أكتوبر 1936، وهكذا تكون قد مرت 81 سنة عن نشر أول مقال لسيدة مغربية ولها مقالات أخرى بمجلة "الأنيس التطوانية".

والسيدة ارحيمو المدني هي بكل فخر كريمة المجاهد السيد القائد ميمون المدني رفيق الأمير محمد عبد الكريم الخطابي، ريفية الأصل نشأت بشفشاون ثم انتقلت إلى طنجة. عملت أستاذة في مدرسة البنات العربية بالقصبة (طنجة). ثم أستاذة للتدريس في المدرسة الاسبانية للبنات.

ويعود إبراز أسبقية السيدة ارحيمو المدني عن السيدة مليكة الفاسي في عالم الصحافة إلى الأستاذ رشيد العفاقي (باحث من طنجة، انظر دعوة الحق، ع 399/ مارس 2011).

وقفة مع أمينة اللوه

ولدت السيدة أمينة اللوه سنة 1926 بتطوان، أصولها تعود إلى قبيلة بقيوة (الحسيمة). تعتبر أول امرأة تنال شهادة الإجازة، حيث حصلت عليها سنة 1957 بكلية الآداب بجامعة مدريد. وقد كانت أستاذة باحثة بالمركز الجامعي للبحث العلمي بمدينة الرباط. كما لها مشاركات إذاعية تحرض فيها على الدفع بالمرأة للمساواة مع الرجل في الحقوق والعلم والثقافة. كما دأبت على نشر مجموعة من المقالات في الجرائد والمجلات، لها مجموعة من المؤلفات أشهرها "الأميرة خناثة بنت الشيخ بكار" (زوجة مولاي إسماعيل). ونالت أمينة اللوه عن هذا التأليف جائزة المغرب عام 1954، ولها كتابان آخران، الأول عن الطفولة المغربية، والآخر عن الأخوين محمد وامحمد عبد الكريم الخطابي.

وقد اشتهرت السيدة اللوه بترجمة روائع الشعر الاسباني إلى العربية. أما عن والدها فهو السيد عبد الكريم أحد رفاق الخطابي، الذي اشتغل بسلك الدبلوماسية حيث كان يبعثه الخطابي إلى انجلترا ممثلا للثورة الريفية وكذلك إلى طنجة. أما عمها فهو العربي اللوه، أحد علماء الريف، ووالدتها هي السيدة رقية بنت أحمد الخطابي أحد بنات أعمام عبد الكريم الخطابي، وكانت وفاتها يوم 05 يناير 1986.

ريفية تقتحم محطة النازا الأمريكية

كلما أردنا أن ننسلخ عن أمجاد المقاومة إلا ووجدنا ريفنا دائما مرتبطا بماضيه التحرري. هذه المرة سوف نتحدث عن شابة أخرى مرتبطة بأمجاد المقاومة. إنها الشابة أسماء بوجيبار، جدها هو أحمد بوجيبار. كان عضوا في حكومة "الجمهورية الريفية". فقد كان جدها متصرفا ومساعدا لوزير المالية، يعني الذراع الأيمن للسيد عبد السلام الخطابي.

مسار أسماء بوجيبار

من مواليد 1984، نالت إجازة في علوم الأرض من جامعة رين/ فرنسا، ثم شهادة الماستر من جامعة جزيرة لارينيون (حيث كان الخطابي منفيا) عن عالم البراكين حيث تشتهر الجزيرة بكثرة البراكين، وأشهرها هو الموجود بجانب مطار ساندوني العاصمة، وهي الآن أستاذة باحثة في سلك الدكتوراه حول موضوع: تشكل الكواكب و تفر يقها . أسماء بوجيبار حضيت في مرحلة الماستر على 3 دورات للتدريب والبحث: حول الحمم البركانية والبراكين، وارتفاع الضغط ودرجة الحرارة، وحركة التفاعل الكميائي في النقط الساخنة حول الأعمدة البركانية.

لقد قوبلت أسماء بوجيبار أن تكون عالمة في محطة الفضاء NASA الأمريكية نظرا لتفوقها ومتانة أبحاثها وتزكية أساتذتها.

وبهذا تعتبر الريفية أسماء بوجيبار أول مغربية تقتحم محطة الفضاء النازا الأمريكية. بالتوفيق لعالمتنا الشابة الريفية.

فايدة بلحسن (الثعلب الماكر)

فايدة بلحسن من الأسماء التي طواها الزمان ولم يبق لها أثر، تعتبر فايدة بلحسن الصندوق الأسود للثورة الريفية، حيث كانت تشغل منصب رئيسة المخابرات في الجمهورية الريفية. فإلى جانب توفر الثورة على الرجال والنساء والقبائل الحليفة، كان لابد لها أن تتوفر على المعلومات، فكانت السيدة فايدة هي من تسهر على جمع المعلومات عن العدو، مما قد تتيح فرصة أكثر للانتصار.

لكن بعد استسلام الخطابي بتاريخ 26/05/ 1926 فضلت السيدة فايدة بلحسن الهجرة إلى فرنسا، وبالضبط إلى عاصمتها باريس. وقد زاولت مهنة الرسم، رسم البورتريهات، من سنة 1927 إلى 1965 سنة وفاتها.

الطالبة مريم بورحايل

• حصلت الطالبة مريم بورحايل (الحسيمة) على معدل 21.03 للسنة الدراسية 2013/2014، قسم الباكالوريا بفرنسا. ويعتبر هذا المعدل الأعلى في فرنسا وفي الاتحاد الأوروبي عبر التاريخ.

فاطمة بنت سيدي أحمد بوطيب

• ولا ننسى استحضار روح الشهيدة وأيقونة الشهيدات السيدة فاطمة بنت سيدي أحمد بوطيب، استشهدت بواسطة القصف الجوي بتاريخ 12 اكتوبر 1955، بتيزي وسلي دائرة أكنول.

• وطول العمر والصحة للمجاهدتان السيدتان حبيبة بيجو ومامّا بلقاسم، هاتان السيدتان اللتان شاركتا في إنزال السلاح من الباخرة "دينا" برأس الماء سنة 1955.

* اليزيد الدريوش

أربع أمازيغيات صنعن التاريخ الأمازيغي

كان للمرأة الأمازيغية عبر التاريخ مكانة عظيمة، إن لم نقل مقدسة في المجتمع الأمازيغي، وحظيت بمكانة مشرفة وصلت إلى درجة تقديسها "ألهة تانيت"، كما تبوأت المرأة الأمازيغية مناصب هي حكر اليوم على الرجال، فكانت قائدة للجيش، وزعيمة للقبيلة، وملكة وأميرة جلست على عرش مناطق واسعة في شمال أفريقيا، ومقاومة حملت البندقية، وهذا ما تؤكده الدراسات التاريخية والأنتروبولوجية الحالية.

كما تجسد هذه الدراسات فلسفة الأمازيغ عبر العصور اتجاه المرأة، وما تتمتع به من مكانة وحرية واسعة في المجتمع الأمازيغي، وبرزت عدة نساء أمازيغيات قاومن وكافحن وصنعن مجد الحضارة والتاريخ الأمازيغي.

الملكة.. ديهيا:

هي ملكة أمازيغية جَمعت بين الجمال والدهاء، والتي قال عنها المؤرخ ابن خلدون "ديهيا فارسة الأمازيغ التي لم يأت بمثلها زمان كانت تركب حصانا وتسعى بين القوم من الأوراس إلى طرابلس تحمل السلاح لتدافع عن أرض أجدادها"، وهي قائدة عسكرية وملكة أمازيغية خلفت الملك أكسيل في حكم الأمازيغ، مملكتها ممتدة الأطراف في شمال أفريقيا من الجزائر وتونس وليبيا والمغرب، وقد اتخذت من مدينة خنشلة في جبال الأوراس عاصمة لها.

قادت الملكة ديهيا عدّة حروب ومعارك ضد الرومان والبيزنطيين والجيوش العربية، وألحقت بهم هزائم متتالية تمكنت معها من استعادة معظم أراضي مملكتها بما فيها مدينة خنشلة، كما تمكنت من توحيد أهم القبائل الأمازيغية حولها، واستطاعت أن تلحق هزيمة كبيرة بجيش القائد حسان بن النعمان وتمكنت من هزمهم وطاردتهم إلى أن أخرجتهم من تونس الحالية.

قال عنها المؤرخ ابن عذارى المراكشي: "جميع من بأفريقيا من الرومان منها خائفون وجميع الأمازيغ لها مطيعون" فيما قال عنها المؤرخ الثعالبي: "وبعد معركة صارمة ذهبت هذه المرأة النادرة ضحية الدفاع عن حمى البلاد".واستشهدت تيهيا وهي تدافع عن أرضها في معركة ضارية.

الملكة.. تين هينان:

هي ملكة أمازيغية انطلقت من تافيلالت بالجنوب الشرقي المغربي، لتحكم قبائل الطوارق، بالصحراء الكبرى، الجنوب الجزائري وأزواد حاليا، قاومت ودافعت ببسالة وقوة عن الأرض والوطن ضد الغزاة الرومان و من قبائل النيجر وموريتانيا الحالية، وقالت عنها مصادر كثيرة "إنها كانت امرأة جميلة، طويلة القامة، كاريزماتية، قوية الشخصية، جمالها كان لا يقاوم."

تين هينان، نصبت ملكة بعد استقرارها في "اللهقار" بالجنوب الجزائري، بسبب إمكانياتها وقدراتها الخارقة للعادة، لتحكم عددا كبيرا من القبائل الأمازيغية في الصحراء، قبائل الطوارق الحالية في بلدان الصحراء الكبرى الإفريقية، والتي تتوزع حاليا بين الجزائر وليبيا وموريتانيا والنيجر ومالي وتشاد.

شيدت "تين هينان" صرح مملكتها وأدخلت تقاليد وخلقت مجتمع مزدهر ومتطور في الصحراء بفضل العلاقات التجارية مع القوافل التي تقطع الصحراء الكبرى.

وفي دراسة علمية حديثة على هيكل عظمي نسب للملكة"تين هينان" اكتشف المؤرخون أنها كانت امرأة عرجاء، وهذا ما يؤكد ما ورد في كتاب ابن خلدون عن تاريخ البربر الذي يشير إلى وجود امرأة عرجاء هي سلف لكل الرجال الملثمين (يقصد الطوارق).

زوجة الملوك.. النفزاوية:

زوجة الملوك، ومهندسة دولة المرابطين، "كانت من إحدى نساء العالم المشهورات بالجمال والرياسة" حسب ابن خلدون، وكتب عنها ابن الأثير في الكامل بأنها "كانت من أحسن النساء ولها الحكم في بلاد زوجها ابن تاشفين" كما وصفها صاحب كتاب "الاستقصاء" علاقتها بيوسف ابن تاشفين بأنها "كانت عنوان سعده، والقائمة بملكه، والمدبرة لأمره، والفاتحة عليه بحسن سياستها لأكثر بلاد المغرب."

هي زينب بنت إسحاق الهواري المعروفة "بالنفزاوية" نسبة إلى نفزة أمازيغ طرابلس الغرب، كان والدها تاجرا من تجار القيروان، تزوجت وانتقلت إلى جماعات أغمات بإقليم الحوز "70 كيلومتر عن مدينة مراكش"، طلقت عدة مرات، قبل أن تتزوج يوسف بن تاشفين الذي يعتبر المؤسس الفعلي لمدينة مراكش سنة 454م، فكان لها دور كبير في إرساء دولة المرابطين.وتقول الروايات المتعددة بأن "النفزاوية" كانت لها زيجات متعددة حتى أنها لقبت بزوجة الملوك، كانت أولى هذه الزيجات بأحد حكام "جماعة أغمات " ثم أصبحت من بعده زوجة لأمير أغمات لقوط بن يوسف، ويقال إنها تزوجت بالأمير أبي بكر بن عمر فشرع في تشييد مراكش لتقيم بها ولما عزم على خوض حروب في أفريقيا جنوب الصحراء لم يشأ أن يتركها معلقة أو أن يأخذها معه إلى الصحراء لعدم استطاعتها العيش هناك، فطلقها وقال لها "إني راجع إلى الصحراء وأريد الجهاد بالسودان، ولعلي أرزق بالشهادة، فلا أحملك ما لا تطيقين".

كما كانت النفزوية توصف بالحكمة والذكاء إضافة إلى كونها شديدة الجمال والحسن، ذات عقل رصين ورأي سديد، ولها يعود الفضل في بناء مدينة مراكش.

المقاومة.. عدجو موح:

عدجو مُوح نايت خويا علي، من أيت معرير قبيلة تاغيا نلمشان، امرأة أمازيغية قوية مكافحة لقنت المستعمر الفرنسي درسا بالغا في الشجاعة فوق جبال أسامر، انخرطت إلى جانب الآلاف من المقاومات والمقاومين في جبهات القتال بمعركة بوكافر الشهيرة، واستطاعت أن تقتل أزيد من 40 عسكريا فرنسيا دفعة واحد.

وأجمعت الروايات والكتب التي تطرقت إلى المعارك التي خاضها المقاومين في جبال أسامر، على بسالة العطاويات في الدفاع عن أراضهن ومواجهتهن للمستعمر الفرنسي بشجاعة نادرة، كما وصف الضابط الفرنسي "كاترو " الذي شارك في الحرب على المقاومين في جبل بوكافر، المرأة العطاوية " بأنها كانت تسلل بشجاعة خارقة لموارد المياه تحت نيران رشاشاتنا، ويسقط أغلبهن لكن الباقيات تواصلن مهامهن البطولية، وتحسسن المقاتلين بالزغاريد المدوية، كما يقمن بتوزيع الذخيرة والمؤونة ويأخذن مكان القتلى لتعويضهم، وفي غياب الأسلحة يدحرجن على المهاجمين من قواتنا أحجارا ضخمة تنشر الموت حتى قعر الوادي".

* منتصر. إ

بمناسبة 8 مارس

المرأة "الحديدية" بالأطلس المتوسط تحظى بوسام ملكي

حظيت يامنة مورشيد عقاوي، رئيسة لغرفة الصناعة التقليدية بخنيفرة وميدلت، بوسام ملكي، قدم لها من طرف وزير الصناعة التقليدية، يوم الأربعاء 8 مارس، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة.

ونالت المرأة الحديدية كما تلقب في منطقة الأطلس المتوسط، الوسام الملكي، تقديرا للمجهودات التي قامت بها طوال عقدين من الزمن على رأس غرفة الصناعة التقليدية بخنيفرة وميدلت، واعترافا لها بمسيرتها في ميدان الصناعة التقليدية لأكثر من عشرين سنة من العطاء وكذا في العمل الجمعوي.

بالإضافة إلى أنها على رأس الغرفة الصناعة التقليدية بخنيفرة وميدلت منذ أكثر من عقدين من الزمن، أي منذ تأسيس الغرفة سنة 1993، كما انتخبت أيضا رئيسة لغرفة مهنية بأفريقيا والشرق الأوسط، وقامت بالإشراف على العديد من المشاريع التنموية التي أنعشت الصناعة التقليدية بالمنطقة، من خلال تنظيم المعارض الوطنية والمهرجانات، وكذا تكوين النساء القرويات في ميدان حرفة النسيج، إضافة إلى مشاريع همت التوعية والتحسيس وإدماج المرأة في سوق الشغل، وجعلها حلقة للتنمية الذاتية بالمناطق الحضرية و القروية.

المُكرمة بالوسام الملكي بمناسبة 8 مارس، يامنة مورشيد عقاوي، ساهمت أيضا في عقد شراكة مع كلية الآداب والعلوم الإنسانية ببني ملال، همت التعاون وتبادل الخبرات في مجالات التراث والتنمية المحلية والجهوية.

المرأة الأمازيغية التي تحولت إلى صخرة

في «تازناخت»، «تنسملال» قرب «أيت ودار» أو بعض مناطق سوس خاصة «تافراوت» نجد الأسطورة الأروع التي ماتزال على لسان كل صغير وكبير في إحدى هاته المناطق. أسطورة تبرز لنا قيمة المرأة داخل المجتمع الأمازيغي في أسامر وسوس.

يعتبر الباحث في الثقافة الشعبية الأمازيغية «وآعبا لحسين» في إحدى دراسته لهاته الأسطورة في «تازناخت» أنها من أروع الأساطير الأمازيغية على الإطلاق بالمنطقة وقد أشار في دراسته أن الأسطورة نشرت بجريدة «ثويزا سنة 1999.

سأبدأ في حكايتها بمنطقة «تنسملال» بعدها منطقة «تالوست» و«تافراوت» ، يحكى في قديم الزمان وبجبل "أغوليد" أن إمرأة في موكب عرس مع عائلتها وأصدقائها أتوا من جبال غير معروفة ووجهتهم لا تعرف كذلك إلى حد الآن، وصلت المنطقة ورددت بأعلى صوتها " يا عرينو عاولغ أد كولوغ" أي «يا رباه إقتربت أن أصل» (إلى بيت الزوجية) وهذا قد يوحي لنا ان المكان الذي انطلقت منه بعيد شيئا ما على خلاف الوجهة القريبة حسب ما نطقت به العروس.

لما تحدثت الزوجة بدلها «الإله» لتصبح صخرا مع كل من أتى معها في الموكب لأنه في قديم الزمان يمنع على الزوجة التحدث خلال سفرها حتى تصل منزل العريس خوفا أن يصيبها سحر أو ما شابه ذلك، والغريب في الأمر أن شكل الصخرة يشبه إلى حد كبير العروس بلباس العرس راكبة «البغلة».

هذا ما تحكيه ساكنة «أيت ودار» عن أسطورة «تيسليت» لكن ما يحكيه ساكنة «تالوست» مختلف شيئا ما حيث تقول الأسطورة كان في قديم الزمان وبقرية «تالوست» امرأة أرادت السفر وأخذت معها زادها وعلى ظهرها «أيديد» وايديد هذا بالامازيغية يصنع من الجلد وبداخله مياه باردة ويستعمل صيفا عندما يشتد العطش.

قررت هذه المرأة السفر وبينما كانت تتسلق جبلا عاليا والذي يسمى في المنطقة ب «ادرار ن ؤمسينك» صرخت وبصوت عالي: «انا هي ربة الكون وقد وصلت إلى هذه القمة بجهدي، فأنا الربة أنا الخالدة ولا رب سواي» وقبل ان تتم كلامها تحولت هذه المراة إلى صخرة جامدة متجسدة في الحجر.

نفس رواية هاته الأسطورة في تازناخت نجدها كذلك في إحدى مناطق تافراوت.

أسطورة في ثلاث مناطق يجمعها تحول المرأة إلى صخرة وتختلف في حيثيات تفاصيلها حيث تتفق «تازناخت وتافراوت» في حين أن «تنسملال» تختلف عنهما تماما وهذا ما يجعلنا نطرح تساؤلات عدة أبرزها يتمثل في هدف المجتمع من هاته الأسطورة، ففي «تنسملال» هدفها واضح تماما وهو مدى احترام الساكنة للتقاليد وجعلهم يستمرون في هذا التقليد، لكن في «تازناخت و سوس» يتمثل الهدف في استمرارية الإله الواحد وغالبا هنا يكون إله المسلمين وقد تعود الرواية بنا إلى تاريخ دخول المسلمين إلى هاته المناطق.

والسؤال يطرح نفسه لماذا استمرارية الدين أو الإله الواحد في تازناخت وتافراوت في حين تنسملال أو صاغرو استمرارية للتقاليد؟

الأسطورة هي روايات شفوية متفق عليها لدى الساكنة في كل هاته المناطق وتروى من جيل إلى أخر. و الغاية الأسمى من هاته الأسطورة تبيان لنا مدى قيمة المرأة الأمازيغية، ما يجعلنا نتفق على أن المجتمع الأمازيغي مجتمع كانت تحكمه المرأة قديما.

* مصطفى وحساين

BMCE BANK LANCE UNE PROMOTION DU « CLUB PME» DÉDIÉE EXCLUSIVEMENT AUX FEMMES

Après le succès de plusieurs promotions du Club PME, BMCE Bank poursuit sa démarche d'accompagnement et de partenariat durable avec les cadres des petites et moyennes entreprises et lance une édition spéciale au profit des femmes, en marge de la Journée Internationale des Femmes.

Cette édition spéciale, ayant démarrée le 7 mars à «BMCE Bank Of Africa Academy», a pour objectif d'accompagner et de sensibiliser une quarantaine de femmes (chefs d'entreprise, responsables financières, cadres en charge de la trésorerie, clientes de BMCE Bank, membres de l'AFEM, etc.) en leur offrant des cycles de formation certifiant. Ainsi, les thématiques abordées lors de ces formations permettent aux adhérentes de mieux approfondir leurs connaissances bancaires et développer leurs compétences stratégiques et techniques.

Conscient de l'importance du rôle économique et social de la PME dans toutes les régions du Royaume, le «Club PME by BMCE Bank» continue à accomplir sa mission d'accompagnement et de conseil, à faciliter la maîtrise des techniques bancaires (montage des dossiers de crédit, types de financement, etc.) et à favoriser l'échange d'expériences entre PME. D'ailleurs, le cycle de formation de cette année a été enrichi par un nouveau module, conçu en collaboration avec l'équipe MorSEFF et portant sur l'intérêt du développement durable & l'impact de l'efficacité énergétique, en plus des modules sur la salle des marchés, l'assurance, etc.

À ce jour, le Club PME by BMCE Bank compte 12 promotions dans plusieurs régions du Maroc dont le bilan très satisfaisant se présente comme suit :

❊ Plus de 211 PME bénéficiaires du cycle de formation dont 7 à Casablanca, 1 à Rabat, 1 à Fès & Meknès, 1 à Agadir & Ait Melloul, 1 à Marrakech, Safi et Beni Mellal et 1 à Tanger.

❊ Plusieurs universités partenaires (Hassan II, Ibn Zohr, Abdelmalek Essaadi, Al Akhawayn, etc.)

❊ Près de 1000 heures de formations, de partage d'expérience et d'échange sur les best practices

❊ Une vingtaine d'intervenants : professeurs universitaires, cadres bancaires, partenaires (Maroc PME, CCG, Filiales bancaires...).

LE GROUPE BMCE BANK OF AFRICA, PARTENAIRE ACTIF DE LA DYNAMIQUE ECONOMIQUE MAROCO-AFRICAINE IMPULSEE PAR LE SOUVERAIN

Sa Majesté le Roi Mohammed VI et le président ghanéen, M. Nana Akufo-Addo, posent, vendredi (17/02/17) à Accra, pour une photo de famille avec les opérateurs économiques des deux pays.

Le Groupe BMCE Bank of Africa est partie prenante active de la dynamique économique exceptionnelle qu'impulse Sa Majesté le Roi Mohammed VI au partenariat multidimensionnel entre le Maroc et les divers pays africains auxquels Elle rend visite.

A l'instar de la douzaine de conventions signées dans sept pays africains à l'occasion des visites Royales, le Groupe BMCE Bank of Africa, à travers son Président, M. Othman Benjelloun, a scellé trois conventions au Ghana, première étape d'un nouveau périple Africain que le Souverain avait entamé depuis la réintégration du Maroc au sein de l'Union Africaine à la fin du mois de janvier dernier.

L'une des conventions, liant Bank of Africa Ghana et Electricity Company of Ghana, société nationale d'Electricité, permet de mobiliser en faveur de son développement et de la modernisation de ses infrastructures, une ligne de financement de dixmillions de Dollars.

Auparavant, le 9 février, le Président Benjelloun a réaffirmé son engagement à accompagner l'œuvre de développement menée à Djibouti, à l'occasion de sa visite dans ce pays, à la tête d'une délégation composée de responsables d'entités de son Groupe, adjudicataires par Appel d'offres international, de prestations techniques et d'ingénierie dans le cadre du grand programme de création d'un nouveau Pôle Urbain et d'extension de la capitale djiboutienne.

Ce sont, en effet les trois grandes entreprises marocaines CID, Bureau d'Etudes leader au Maroc et dans sa Région, ainsi que les groupes d'infrastructure Finatech et Emteyco, spécialistes de travaux d'urbanisation et de viabilisation. Pour sa part, Bank of Africa Djibouti participe au financement de la première tranche dudit programme, à hauteur de 30 millions de Dollars.

A cette occasion, le Président Ismail Omar Guelleh a décerné à M. Othman Benjelloun, des mains de son Premier Ministre Abdoulkader Kamil Mohamed, la médaille de Commandeur de la Grande Etoile de Djibouti, l'une des plus hautes distinctions djiboutiennes.

''A travers l'ensemble des initiatives que le Groupe BMCE Bank entreprend sur le continent africain dans le sillage de l'Action royale, nous considérons, a déclaré M. Othman Benjelloun, contribuer significativement au développement des pays d'implantation de nos banques, tout en permettant d'élargir les opportunités d'échanges et d'investissements avec les entreprises établies dans le Royaume''.

''Au-delà, a poursuivi le Président de BMCE Bank of Africa, nous espérons participer à l'œuvre, placée sous l'égide Royale, de rayonnement d'un pays authentiquement Africain, le Maroc, qui promeut activement une coopération Sud-Sud mutuellement avantageuse, bénéfique ultimement pour l'économie et la société marocaine ainsi qu'au bien-être des Marocains eux-mêmes.''

Dr. Kamaleddine Fekhar et ses codétenus d'opinion du Mzab en danger de mort après plus de 73 jours de Grève!!!

A son 73ème jour de la grève de la faim ouvert depuis le 03-01-2017, le docteur Kamaleddine Fekhar est en danger de mort suite à la dégradation de son état de santé. Rappelons que le détenu Fekhar est à sa cinquième grève de la faim depuis son arrestation arbitraire le 09 juillet 2015. Il très affaibli par cette grève de la faim et souffre aussi d'une maladie chronique. 41 détenus Mozabites continuent avec Dr Fekhar à être en détention arbitraire sans jugement et sans aucune preuve des accusations lancées contre eux, et plusieurs détenus âgés soufrent de maladies chroniques et sont incarcérés dans des conditions inhumainnes.

Le Mouvement pour l'Autonomie du Mzab:

– Dénonce la poursuite de l'arrestation arbitraire des militants mozabites sans inculpations, et accuse également les autorités algériennes, politiques, judiciaires et sécuritaires entièrement responsables de l'Etat de santé du Docteur Kamaleddine Fekhar et de tous les détenus du Mzab; et dénonce les violation des droits de l'homme menées par les autorités algériennes dans le Mzab et sa poursuite en violation flagrante des lois de la République et les conventions internationales ratifiées par l'Algérie.

– exige la libération immédiate et inconditionnelle du Dr. Fekhar et de tous les détenus d'opinion Mzab.

– exige une commission d'enquête des Nations Unies pour enquêter sur les violations des droits de l'homme dans le Mzab et découvrir ceux qui sont impliqués dans ces crimes contre l'humanité.

– exige de la Croix-Rouge internationale de visiter les prisons de Ghardaia pour inspecter la situation des détenus.

– Et demande à toutes les organisations internationales des droits de l'homme de faire pression sur les autorités algériennes pour libérer Dr. Fekhar et tous les détenus politiques.

❊ Salah ABBOUNA
Représentant du Mouvement pour l'Autonomie du Mzab

LA VILLE DE MELILLA OFFRE DES COURS DE TAMAZIGHT AUX MILITAIRES

Le mardi 16 février a eu lieu dans la base militaire Alfonso XIII, la présentation du cours d'introduction à la langue Tamazight pour les militaires, grâce à un accord entre le Commandement général de l'armée de Melilla et l'Institut des Cultures de la ville autonome de Melilla. La cérémonie de présentation a compté avec la présence du colonel Mariñas, de M. Juan José Torreblanca, vice-président du Comité exécutif de l'Institut des Cultures, et Mme. Maria Carmen Pardos directeur de l'Institut des Cultures.

Les cours de langue amazighe seront assurés par M. Jahfar Hassan Yahia, enseignant du Séminaire Permanent de langue et culture Tamazight, durant trois mois et demi, avec l'achèvement prévu jusqu'à la fin du mois de mai.

Les cours auront lieu tous les mardis et jeudis à la base militaire d'Alphonse XIII, de 18.30 à 20.00 heures et vont accueillir environ 25 étudiants qui voulaient participer volontairement.

Dans ces cours, ils auront acés à l'enseignement des bases de la langue et de la culture amazighes afin de familiariser

ces militaires volontaires à la connaissance de cette partie importante du patrimoine culturel immatériel spécifique de la ville de Melilla.

L'Institut des cultures, dont les lignes d'action est la divulgation de tous les aspects qui conforment le patrimoine culturel immatériel de Melilla, a accepté de collaborer de façon désintéressée avec cette initiative du Commandement général de l'armée, en faveur de la connaissance d'une langue, qui est , en fait, aussi la langue maternelle de certains des membres qui composent le collectif militaire de la ville de Melilla.

Source:https://institutodelasculturas.es/2017/02/17/el-instituto-de-las-culturas-y-la-comandancia-general-de-melilla-acuerdan-impartir-clases-de-tamazigh-a-militares/

l'Assemblée Mondiale Amazighe-Maroc contre l'abus de pouvoir et pour l'autonomie des régions au Maroc

L'Assemblée Mondiale Amazighe, durant les années précédentes, observe la vague de détresse populaire dans différentes régions et zones du Maroc, due aux politiques du pouvoir, caractérisées par la domination et la minimisation des citoyens ainsi que l'ignorance de leurs revendications, la non prise de leurs préoccupations et la mise en équation de leur avenir. De ce fait, il est normal que l'assassinat d'Omar Khaleq « Izm », étudiant militant dans les rangs du Mouvement Culturel Amazighe au mois de janvier de l'année dernière, de même que l'assassinat du citoyen Mouhssin Fikri dans la ville de Al-Houssima de manière abjecte dans un camion d'ordure, conduisent à attiser la contestation général à l'égard des politiques de l'Etat. Politique dénoncée, dans différents régions du Maroc, par des citoyens qui la considère comme une politique orientée contre eux, qui œuvre à leur exclusion et marginalisation, en les privant de tous leurs droits sociaux, économiques, culturels et politiques. Ne profite de cette politique que l'élite dominante, y compris les responsables élus qui gèrent les affaires du pays.

L'Assemblée Mondiale Amazighe –Maroc, suite à la déception et au désespoir qui ont touché des pans larges de la société et relatifs à l'abandon de l'Etat de ses promesses après la dynamique protestataire au Maroc il y a cinq ans, estime que le grand danger qui menace le Maroc aujourd'hui, est tributaire de la minimisation de l'Etat ainsi que son insouciance vis-à-vis des citoyens qui sont sortis par milliers dans les avenues du Rif, au nord du Maroc. Ces citoyens se mobilisent toujours dans le Sous et continuent leur protestation dans le Sud-est. Il s'agit de mépris et de minimisation qui inspirent le rejet et brime les consciences quant à l'ignorance de l'Etat de milliers de citoyens qui ont organisé une marche à pied, sur une centaine de kilomètres, de la commune d'Anergui vers la ville de Ait (Béni) Mellal. Leur but est une simple réclamation : la construction d'un collège dans leur région pour permettre la scolarisation de leurs enfants.

L'Assemblée Mondiale Amazighe-Maroc, insistant sur ce qui se passe à l'intérieur du Maroc, sonne l'alarme et dénonce l'indifférence de l'Etat vis-à-vis de ce danger qui menace le pays, alimenté par ses politiques de discrimination, et appelle à ce qui suit :

·Nous considérons les manifestations des citoyens et la réaction de l'Etat comme expression de l'échec d'un modèle du pouvoir marocain qui s'est perpétué depuis la fin des années cinquante du siècle passé jusqu'à aujourd'hui. Modèle qui n'a pas été amélioré par tous les changements et réformes constitutionnelles, y compris les différents projets dont le projet de régionalisation ainsi que les dernières réformes constitutionnelles.

· Nous réaffirmons notre solidarité totale et inconditionnelle avec les citoyens et citoyennes qui sont sortis pour protester dans les rus de Al-Houssima et des autres villes du Grand Rif et nous dénonçons la violence dont a fait preuve les autorités contre ces manifestations pacifiques. Outre, nous appelons à la satisfaction de leurs revendications légitimes.

·Nous dénonçons le comportement de l'Etat vis-à-vis des manifestations des citoyens(es) amazighes d'Imider, d'Anergui ou ailleurs dans des régions du Maroc.

· Nous dénonçons la poursuite de l'exploitation abusive des richesses des différentes régions du Maroc, particulièrement celles du Sud-est ainsi que la privation des citoyens de leurs droit de profiter de leurs richesses naturelles et la continuation de leur marginalisation et de leur ignorance dans le cadre du pan de développement qui améliore leur vie et leur offre des postes de travail.

·Nous sommes étonnés quant à l'entêtement de l'Etat à poursuivre sa politique de spoliation des terres collectives et tribales dans le cadre de la délimitation forestière, sans prendre en considération des ayant-droits et leurs intérêts, particulièrement dans la région du Moyen Atlas, qui connaît des manifestations récurrentes relatives à cette question.

·Nous dénonçons les politiques de marginalisations et d'exclusion de tous les droits du peuple amazighe, tel que consignés dans les chartes internationales des droits de l'homme et des peuples et appelons à mettre fin à l'exclusion des amazighes des différentes institutions de l'Etat et des postes de responsabilité tout en les privant de fonder des cadres politiques mais aussi en refusant de leur délivrer des autorisations juridiques de leurs cadre civils. De plus, nous dénonçons, la guerre préventive, contre les forces sociales amazighes.

· Nous tenions et interpelons l'Etat et ses différentes institutions quant à la nécessité de prendre en considération la détresse et les manifestations des citoyens et des citoyennes, et d'arrêter de les minimiser. L'Etat devrait être au service des citoyennes et des citoyens.

Et dans ce cadre, nous réaffirmons la nécessité de trouver une solution globale pour toutes les grandes problématiques dont souffrent différentes catégories du peuple et la solution idoine préconisée est :

· L'élaboration d'un nouveau projet pour la régionalisation à même de garantir une autonomie pour les régions historiques du Maroc. Projet qui respecte les spécificités culturelles et historiques et qui prend en considération les intérêts économiques et sociaux de ces régions, tout en leur garantissant de profiter de leurs ressources. Le projet devrait également leur garantir des pouvoirs politiques réels pour leurs institutions régionales élues, tel que cité dans « le Manifeste de Tamazgha pour une confédération démocratique, social transfrontalière, fondée sur le droit à l'autonomie des régions» (http://www.amadalpresse.com/fr/?p=327).

❊ Amina Ibnou Cheikh,
Présidente déléguée de l'Assemblée Mondiale Amazighe pour le Maroc

Un nouveau mouvement autonomiste se crée en Kabylie algérienne

Communiqué A l'issue de la Convention Politique tenue le 24 février 2017 à Arous, haut lieu du Mouvement National et de l'affirmation identitaire amazigh, à l'initiative des animateurs du Manifeste Kabyle, les militants autonomistes kabyles venus de toutes les localités de la Kabylie et de l'immigration, ont adopté, après débat et concertation, la résolution politique suivante :

– La création d'un mouvement politique sous l'appellation suivante : Rassemblement Pour la Kabylie (RPK).

– Le manifeste pour la reconnaissance constitutionnelle d'un statut politique particulier de la Kabylie du 07/12/2014 et l'appel à la Convention Politique du 30/12/2016 constituent les textes fondateurs du RPK où sont réaffirmées la nécessité de la redéfinition de la nation algérienne dans une vision multiculturaliste et la refondation de l'Etat algérien qui doit en être l'émanation.

– Le RPK se veut un lieu de rassemblement pour tous les Kabyles qui partagent le projet d'une large autonomie politique de la Kabylie dans une Algérie plurielle et démocratique.

– Le RPK a pour objectif politique la reconnaissance, par l'Etat algérien, d'un Statut Particulier de la Kabylie qui lui permettra de se doter d'institutions propres dont un Parlement et un Gouvernement régional.

– Le RPK usera de tous les instruments juridiques internationaux, ratifiés par l'Etat algérien, pour faire valoir son droit à une existence légale.

– Le RPK a pour priorité la sauvegarde de l'identité kabyle et la promotion et le développement de la langue et de la culture kabyle, à travers des politiques qui relèveront de la compétence exclusive des institutions de la Kabylie.

– Le RPK se veut un mouvement démocratique qui récuse l'usage de la violence sous toutes ses formes et inscrit ses actions dans le prolongement de toutes les luttes identitaires et démocratiques engagées avant et après le printemps berbère de 1980.

– Le RPK accompagnera et appuiera toutes les initiatives qui visent à sauvegarder les valeurs kabyles, à protéger l'environnement et à inscrire la Kabylie dans le développement durable.

– Le RPK s'inscrit dans le combat amazigh et participera de manière active au rassemblement de tous les militants du combat amazigh en Algérie et dans toute l'Afrique du Nord.

– Le RPK, s'il fait de la Kabylie sa priorité, prêtera main forte à toutes les actions qui seront engagées pour la démocratie, la modernité et les Droits de l'homme en Algérie.

– Une direction politique a été installée et a été chargée de préparer les assises du Rassemblement Pour la Kabylie. Gloire à tous nos martyrs ! Vive la Kabylie autonome dans une Algérie plurielle et démocratique !

❊ Pour le RPK Le Coordinateur Hamou Boumedine
AGRAW I TMURT IQBAYLIYEN RASSEMBLEMENT POUR LA KABYLIE «Pour une Kabylie autonome dans une Algérie plurielle et démocratique»

ⵜⵉⵎⵔⵙⵉ

ⴰⵙⵙⵙⵉⵏ , ⴰⵙⵙⵙⵉⵏ
ⴰⵖⵙⵉⴷ ⵉⵙⵙⵎ ⵉⵢⵣⵣⵉⵏ
ⵙⵎ ⵉⵏⵙ ⵉⵛⵛⴰⵜ
ⵉⵙⴰ ⵜⵉⵏⴰⵡⵜ
ⵜⴰⵣⵙⵉ ⵏ ⵙⵛⴰⵎ
ⵜⵎⵎⴰ ⵣⴰⵢ ⵍⵉ ⵉⵣⵙⵕⴰ
ⵙ ⵉⵍⴰⴽⵛⵏ ⵍ ⵉⵛⴰⵏ ⵍⵍⵢ ,
ⵜⴰⵛⵙⵙⵜ ⵍⵍⵢ ⵙⵙ ⵜⵣⵣⵢ
ⵙ ⵙⵏⵙⵙ ⵏ ⵙⵙⵙⵙⵉ
ⴰⵍ ⵜⴰⵡⵉ ⵢⵙ ⵙⵣⵍⵍ ⵙⵢⵉⵢ
ⴰⵙⵙⵙⵉⵏ , ⴰⵙⵙⵙⵉⵏ
ⴰⵖⵙⵉⴷ ⵉⵙⵙⵎ ⵉⵢⵣⵣⵉⵏ
ⴰⵍ ⵉⵛⵙⵛⵀⴰⵏ ⵙ ⵉⵙⵢⵡⴰⵏ
ⴰⵍ ⵏⵉ ⵣ ⵉⵅⵏ ⵍⵍⵢ ⵉⵣⵛⵛⴰⵡⵏ
ⵜⵉⵀⴰⵙⵙⵛⴰ ⵏ ⵜⵙⵍⴰⵏ ⵍ ⵉⵙⵢⴰⵣⵙ
ⴰⵙⵙⵙⵉⵏ , ⴰⵙⵙⵙⵉⵏ
ⴰⵖⵙⵉⴷ ⵉⵙⵙⵎ ⵉⵢⵣⵣⵉⵏ
ⴰⵢⵉⵛⵉ ⵙⵙ ⵉⵜⵜⵉⵏⵉ
ⵜⵉⵍⵙⵙⵙⵉⵏ ⵡⴰⵎⴰⵖⴰⵍⴰ
ⵉⵡⵉⵏⵉⵍ ⵍⵍⵢ ⵉⵙⴰⵢⴰⵢ ⵎⵅⵉⵙ ⵎⵖⵍⴰ
ⵉⵡⵛⴰⵢ ⵉⵣⵙⵙⵎⵅ
ⵍⵍⵏⵙⵙ ⵍⵏ ⵎⵛⴰⵡ
ⵍⵉⵅ ⵡⵡⵛⵛⴰ ⵉⵎⵎⴰⵡ
ⵛⴰ ⵜⵉⵡⵢⵛ ⵉⵛⵡⵢⴰⵡ
ⵡ ⵉⵎⵎⴰⵡ ⵍⵉ ⵗⴰⵎⴰⵖ ⵍ ⵎⵢⴰⵛⴰⵡ ?
ⵛⴰ ⵉⵛⵛⵙⵜ ⵙ ⵜⵛⵙⵙⵉ(1) ⵍ
ⵙⵣⵇⵋⴰⵙ
ⵛⴰ ⵉⵛⵛⵙⵜ ⵙ ⵜⵉⵅⵉⵡ ⵍ ⵉⵢⵡⴰⵡ(2)
ⴰⵙⵙⵙⵉⵏ , ⴰⵙⵙⵙⵉⵏ
ⴰⵖⵙⵉⴷ ⵉⵙⵙⵎ ⵉⵢⵣⵣⵉⵏ
ⴰⵍ ⵏⵙⵍ ⵅ ⵙⵣⵍⵍ ⵉⵢⵙⵍⴰⵡ
ⴰⵍ ⵏⵙⵋⵙ ⴰⵣⵍⵍ ⵛⵛⴰ ⵉⵎⵎⴰⵡ

ⵍⵉ ⴰⵛⴰⵎ ⵍ ⵙⵊⵡⴰ ⵍ ⵍⴰⵛⵛⴰⵡ
ⴰⵍ ⵏⵊⵊ ⴰⵛⵣⵣⵙⵜ ⵙⵢⵢⵉⵢⵢⴰⵡ
ⵍ ⵙⴰⵙⵙ ⵍ ⵜⵉⵅⵙⵙⵙⵉ(1) ⴷ uqṛṭaṣ
ca immut s tixin d iɣnan(2)
asurif , asurif
abrid isul iɣzzif
ad nmun x uynn iɣudan
ad nbḍu aynn mma illan
di acal d ujnna d waman
ad njj amzruy iycrran
d unaruz d tifawt n ibrdan
asurif , asurif
abrid isul iɣzzif

القصيدة باللاتينية

tinkri
asurif , asurif
abrid isul iɣzzif
ul inu iccat
ira tifawt
tayri n ucal
tlla yaɣ di iẓuṛan
s idammn d iman nnɣ ,
tamurt nnɣ ur tnzzɣ
s ufus n rbbi
ad tawḍ ɣr uynn bɣiɣ
asurif , asurif
abrid isul iɣzzif
ad nmsmɛan s isɣwan
ad nddu ɣr dat
ad nssufɣ iɣuyyan
ad ny z ixf nnɣ izmawn
tiɛurrma n tsdnan d iryazn
asurif , asurif
abrid isul iɣzzif
aɣimi ur ittili
tinkri walabdda
tamurt nnɣ ad taly ajnna
ajllid nnɣ irayaɣ lxir lbda
iwcaɣ izrfan

nddr di lman
nif wnnmma illan
ma tinnym imnɣan
nn illan di ḥalab d lyaman ?

* ⴰⵙⵛⴰ ⵜⵉⵎⵔⵙⵉ

(1) : ⵅⵀⴰⵉⵜ
(2) : ⵣⵙⵢⵉ ⵛⴰ

ⴰⵀⵅⵅⴰⵅ ⴰⵀⵅⵅⴰⵅ

-ⴰⵀⵅⵅⴰⵅ ⴰⵀⵅⵅⴰⵅ ⵉⵙⵙⵙⵉⵅ ⵙⵙⵙⵛⵉ ⵣ ⵅ ⵍⴰⵛⴰⵙ ⵏ
ⴰⵣⵜ ⵛⴰⵎ ⵉⵣⵣⵣⵀⵎ ⵅ ⵉⵙⵙⴰⵎ ⵙ ⴰⵅⵅⵣⵙ ⵡⵙⵀ
ⴰⵣⴰ
- ⴰⵀⵅⵅⴰⵅ ⴰⵀⵅⵅⴰⵅ ⵉⵍⵍⵛⴰⵅ ⵙⵙⵙⵛⵉ ⵎⵙⵙⵙⴻⴰ
- ⵣⴰⵍⵉⵜⵉ ⵡ ⵉⵛⵣⵣⵉ ⴰⵙ ⵜ ⵉⵙⵙⵎⴰ ⵉ ⵜⵎⵙⵉⵅⵉ
-ⵛⴰⵙⵙⵏ ⵡ ⵉⵅⴰⵏ ⵙⴰⵙⵙⵙ ⵜⵉⵙⵙⵡⵏⵏ ⴰⵣ ⵡ ⵙⵅⴰⵏ
- ⵅⵙ ⵎⵛⵙⴰ ⵅⵅⴰ ⵜⵛⵜⴰⵍⵏⴰⵅⵅ ⵡⴰ ⵣⵅⵅⴰⵅ ⵙⵀⵡⴰⴰⵍⵉⵉ
- ⴰ ⵏⵜⵜⴰ ⵜⵅⵜⵜ ⴰⵙⵙⵛⵉ ⵜⵜⵜ ⵉⵣ ⵉⵅ ⵅ ⵍⴰⵛⴰⵅ
-ⵣⴰⵙⵙⵉⵎ ⴰⵣⴰⵜⵅⵅⵉ ⵡⴰ ⵣⵍⴰⵙⵙ ⵙⵙⵅⵉ ⵡⴰⵜⵉ
-ⵅⵅⴰ ⵣⵎⵎⵛⵜ ⵉⵅⵙⵙ ⵡⴰⵜ ⴰⵙ ⵙⵙⵅⴰ ⵛⴰⵙⵙⵉ
-ⵙⴰ ⵣⴰⵎ ⵙⵙ ⴰⵀⵙⵍⴰ ⵙⵙ ⵅⵛⵛⵙⵣⴰⵜ
- ⵍⴰ ⵜⵙⵙⴰ ⵜ ⵉ ⵍⵎⵙⵙⵛ ⵉⵍⵙ ⴰⵡ ⵛⵣⴰⴰⵣⴰⵜ ⵡⴰⵜⵉ
-ⵅⵅⴰ ⵜⵅⵅⵅⴰ ⵉⵛⵙⵙⵛ ⵡⴰⵜ ⴰⵙⵙⵙⵉⵅ ⵡⴰⵜⵉ ⴰⵙ
ⵍⴰⴰⵙⵙⵉⵅ
- ⵍⴰ ⵜⵙⵙⴰ ⵜ ⵉ ⵍⵎⵙⵙⵛ ⵉⵍⵙ ⴰⵡ ⵛⵣⴰⴰⵣⴰⵜ ⵡⴰⵜⵉ
-ⵅⵅⴰ ⵜⵅⵅⵅⴰ ⵉⵛⵙⵙⵛ ⵡⴰⵜ ⴰⵙⵙⵙⵉⵅ ⵡⴰⵜⵉ ⴰⵙ
ⵍⴰⴰⵙⵙⵉⵅ
- ⵍⴰ ⵣⵍⵎⵛⴰ ⵣⴰⵙⵙⵉ ⵗⵛⵙⴰ ⵡ ⴰⵙⵣⴰⵙⵙⵅ ⵉ ⵣⵙⵙⵎ
ⴰⵣⵡ + ⵉⵍⵍⵉ
- ⵡⴰ ⵣⵍⵍⴰ ⵣⴰ ⵙⵙⵉ ⵙⵙⵙⵛⵉ ⴰⵡ ⵙ ⵜⵛⵗ ⴰ ⵣⵉⵛⵡⵙⵙⵅⵅⵅⴰ
- ⵡⴰ ⵣⵛⵙⵙⵍ ⵉⵉⵛⵗ ⵙⵜⵍ ⵙⴰⵣ ⵍⵍⴰⵣ ⵡ ⵣⵙⵙⵙⵉⵡ
-ⵛⵉⵙ ⵙⵅⵛⴰⵛ ⴰⵙⵍ ⵉⵙⵙⵙⵙⵍ ⴰⵛⵅⵙⵙⵙⴰⵙ
- ⴰⵅⵙⵡ ⵍ ⴰⵅ ⵛⵉⵉ ⵜⵉⵙⵉⵡ ⴰ ⵙⵙⵜⵜⵉⵣⵣⴰ
-ⴰⵣ ⵜⵙⵍⵅⵅ ⴰ ⵛⵛⵉⵙⵙ ⵍⵗⵛⵙⵙ ⵣⴰⵍ ⵡ ⵉⵙⵙⵍ
ⵡⴰⵜ ⴰⵣ
-ⵉⵍⴰ ⵣⴰⵅⵅⵜⵜ ⵜⵅⵅⴰⵛ ⵜⴰⵜⵙⴰ ⵅ ⵡⵙⵙⵉⵉⵜ

*ⵉⵙⵛⵙⵍ ⵜⵜ, ⵣⴰⵙⵉ ⵜⵜ:
ⵉⵛⵙⵅⵉ ⵡⵙⵉⵙ ⴰⵋⴰⵙⵙⵛ

الأمازيغي العالم
AMAZIGH
ⵎⵛⴰⵎⵙⵙ ⵎⵛⴰⵅⵉⵡ
www.amadalpresse.com

بمناسبة يوم اللغة الأم..

"العالم الأمازيغي" توفر أعدادها مجانا للمهتمين بالأمازيغية

بمناسبة اليوم العالمي للغة الأم تعلن جريدة "العالم الأمازيغي" عن توفير أعدادها مجانا للجمعيات المهتمة باللغة والثقافة الأمازيغية، والجمعيات التي تقدم دروسا لتعليم الأمازيغية أو محو الأمية بها، وكذلك لأساتذة اللغة الأمازيغية والطلبة الباحثين أو الذين يتابعون دراستهم في مسلك الأمازيغية.

وعلى الراغبين في التوصل بأعداد جريدة "العالم الأمازيغي" كل شهر إرسال طلب الاشتراك المجاني إلى عنوان الجريدة (جريدة العالم الأمازيغي، رقم 05 زنقة دكار الشقة 07 /حي المحيط 10040 الرباط) الهاتف والفاكس: 0537727283/ البريد الإلكتروني: amadalamaziɣh@yahoo.fr).

هذا ويجب أن يتضمن طلب الاشتراك المجاني في الجريدة معلومات المرسل:

- الاسم الكامل:
- العنوان:
- البريد الإلكتروني:
- ورقم الهاتف:

جريدة "العالم الأمازيغي"
رقم 05 زنقة دكار الشقة 07 حي المحيط الرباط
الهاتف والفاكس: 0537727283
البريد الإلكتروني: amadalamaziɣh@yahoo.fr

www.amadalpresse.com

www.amadalpresse.com
www.facebook.com/Amadalpresse

13 MARS - Numero 194
1 ⵎⴰⵕⵚ 2967 – ⵏⵓⵎⴻⵔⵓ 194
www.amadalpresse.com
5

ⵜⵉⵡⵓⵔⵉ ⵖ ⵜⵙⴷⴰ ⵏ ⵜⵣⵎⵓⵍⵜ ⵜⴰⵡⵔⵉⵎⵜ ⵜⵓⵔⵉⵙⵜ : ⵏⵓⵎⵏ ⵏ ⵜⴻⴰⵜ

* ⵜⵣⵣⵓⵔ ⵜⵎⵓⵍⵉⵜ:
ⴻⵅⵓⵓⵔ ⵓⵙⵛⵍ ⵄⵓⵛⵜⴻ
ⴰⵏ ⵔⴻⵣⵙ ⵅⵎⵣⵓⵔ ⵜⵙⵙⵡⵢⵡⵛ ⵉⵙⵓⵉ
ⵜⵜⴰⵛ ⵙ ⵜⵜⵓⵔⵓ ⵏ ⵜⵣⵎⵓⵍⵜ ⴰⵔⵉⵅⵙ, ⵜⵙⵅⵔ ⵏⵜⵅⵓⵏ ⵏ ⵜⵜⵅ: ⵜⵓⵔⵉⵙⵜ ⵏ ⵜⵎⵣⵉⵖ ⵏ ⵜⵎⵣⵉⵖ
ⵣⵣⵓⵔ ⵜⵎⵓⵍⵉⵜ

ⵓⵍⵅⵉⵣ ⵙ ⵉⵎⵙ ⵓⵎⵕⵢ ⵙ ⵉⵏⵓⵉⵣ ⵏⵙ ⵜⵣⵉⵍⵢ

ⵜⵉⵣⵔ ⵏ ⵜⵉⵛⵔⴰ.

ⵙⵓⵔⵜ ⵓⵍⵍ ⵙⵉⵣⵉⵔⵢ ⵜⵉⵕⵕⴰ ⵎⵓⵔⵜⵉⵏⵉ ⵙⵉⵏⵓⵉⵣ ⵏⵙ ⵜⵉⵎⵣⵡⵉⵔⵉⵏ

*ⵙⵓⵏⴰⵏ ⵙⵉⵏ

ⵜⵏⵏⵉ, ⵜⵓⴼⵉⵍ ⵜⵎⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵣⵓⵔⵉⵜ ⵖⵓⵔ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵎⵣⵉⵖⵜ ⵏ

INTERVIEW DE "LE MONDE AMAZIGH" AVEC LA POETESSE MASSA AMINA AMHARECH

Amina AMHARECH, poétesse, femme militante et engagée dans la défense des droits de l'Homme, elle est membre du « groupe AZUL », elle a publié récemment en France son premier recueil de poésie intitulé "Tarwa n wassif".
Dans un monde où les mots sont beaucoup réels que la réalité, Amina AMHARECH , cette femme d'exception _philosophe à vrai dire_ se batrs pour se renouer avec l'identité, la langue et la culture amazighe avec ses valeurs ancestrales. Sa poésie insuffle la vie et nous amène vers des univers où on ne peut point céder à la facilité! La vérité et la justice n'ont pas de prix ; la liberté peut en souffrir alors, sans jamais la laisser être volée !
A l'occasion de la journée mondiale de la femme, nous avons voulu en savoir un peu plus sur le parcours d'une femme exemplaire ; une femme qui travaille beaucoup et parle moins !

⁕ Entretien réalisé par Mustapha MEROUAN

1.Massa Amina, Comment aimez-vous être présenté ?

⁕⁕ Je suis juste une Tamazighte sans grande prétention. Ça me suffit largement comme ça a toujours suffit aux femmes de ma famille et de ma tribu. Une définition qui veut tout dire: fille, soeur, mère, épouse avec des valeurs ancestrales. Une Tamazighte est travailleuse, engagée, soucieuse des siens et elle est capable de rester en retrait quand il le faut et de prendre les devants quand c'est nécessaire. C'est une façon d'être à plein temps.

*** Votre premier recueil de poésie « Tarwa n Wasif/ les enfants de la rivière » est paru il y a un an en France. Le deuxième verra le jour prochainement. Pouvez-vous nous raconter votre rencontre avec la poésie, l'histoire de votre premier poème ?**

⁕⁕ Arrivée à un stade de ma vie, la poésie s'est imposée à moi comme un moyen d'expression mais petit à petit, elle est devenue nécessaire pour exprimer un foisonnement de chose qui me touche de plein fouet. Les mots décrivent les maux et quand ils s'imposent je ne peux que me plier. Même si j'écris en français, ma poésie reste fondamentalement ancré dans ma culture. Elle décrit ce que je vois, ce que je ressens et ce que les miens ressentent. Inchaden ont toujours été les porte-paroles de la communauté.

*** Est-ce que vous pouvez nous parler dans quel contexte le groupe « AZUL » a-t-il été crié, qui sont les membres fondateurs ?**

⁕⁕ Le groupe AZUL est né le 30 septembre 2013 par une poignée d'amis : Latifa, Si Omar, Yuba, Si Mbarki et moi même. Nous avons décidé de créer un groupe ou on pourrait parler de Tamazighte et d'imazighen sans langue de bois ni parti pris. C'est à dire un groupe de réflexion et d'échange où on ne se contenterait pas de poster mais où on irait au fond des choses en décortiquant le pourquoi du comment et en essayant d'apporter des réponses et des solutions.

*** Quels sont vos objectives et les difficultés auxquelles vous-êtes confronté dès la création de groupe jusqu'à maintenant ?**

⁕⁕ A vrai dire, il n y a pas eu de difficultés puisque le groupe a une sorte de fiche technique qui détermine les objectifs : discuter sans tabous de tout ce qui touche imazighen et l'amazighité, dans le respect de l'autre conformément à l'esprit amazigh et aux valeurs amazighs.

*** Quels sont vos domaines d'activités et comment votre groupe a réussi d'agir concrètement sur le terrain vis-à-vis les contraintes ?**

⁕⁕ L'action sur le terrain s'est imposée d'elle même car une fois la réflexion finie, il fallait vérifier la faisabilité de solutions proposées.
Le fait est que la situation d'imazighen est le résultat d'un apartheid systématique. La politique panarabiste islamiste de l'Etat a précipité imazighen dans une situation moyenâgeuse et ce n'est pas demain la veille que ça changerait. Mais nous, qu'on est-il de nous autres amazighs ? N'avons-nous pas une responsabilité envers nos frères et sœurs enclavés et oubliés ?
Les Azuliens / Ait AZUL ont alors décidé d'adopter un adage amazigh " Aqmu nna i-ttinin sud ad i-sud " : la bouche qui appelle à souffler n'a qu'à souffler.
Les contraintes sur le terrain sont celles de toute action associative puisque le passage du virtuel au réel doit impérativement passer par un cadre légal. Nos actions sont plus ciblées et mieux préparées du fait qu'elles soient soumises à l'avis des membres.
La principale difficulté est que nous ne sommes pas encore nombreux sur le terrain pour veiller au déroulement de chaque opération et de la mener telle qu'elle a été conçue dans le groupe.

*** Parlez nous de projets de soutien que vous avez réalisé et la population visée ?**

⁕⁕ L'idée première a été d'apporter notre aide, aussi petite soit-elle, dans des projets de développement durable car imazighen n'ont pas besoin qu'on leur fasse l'aumône, mais juste d'une aide subsidiaire leur permettant de faire valoir leur savoir faire et/ ou leurs efforts ex : une matière première de base (laine,graines...).
Les 2 premières opérations étaient "Toison" et "Graine de vie" en avril et octobre 2014; mais l'hiver venu, notre aide fut sollicitée et nous avons changé notre fusil d'épaule. Janvier 2015, deux opérations de solidarité ont été menées à Ajdir et Ifghras.

*** Est-ce vous pouvez nous donner plus d'explications et détails sur votre énorme initiative « OPERATION IZEM n SAGHRU » ?**

⁕⁕ L'opération IZM a été une expérience humaine à plus d'un titre. Après l'assassinat de Omar Khaleq, moi même étant poète, je n'avais trouvé que la poésie pour exprimer ce sentiment complexe fait de tristesse, de colère, de fierté et de solidarité. C'est ainsi que l'idée de rassembler tout ces poèmes est venue. On avait 23 jours pour "agir" et on a relevé le defi car tous les Azuliens étaient favorables à l'idée. Tous s'est fait sur facebook entre le 10 fevrier et le 4 mars: collecte d'isfra, transcription en tifinagh et impression. On était une trentaine de personnes à avoir participé à divers degrés à cette opération. C'est à dire que c'est un travail de groupe et que je ne suis qu'un maillon de cette chaîne de solidarité que fut IZM. Nombreux ont été ceux qui avaient douté de notre capacité à relever ce challenge en si peu de temps et qui nous ont pris pour des illuminés, mais on y est arrivé et le 5 Mars on a organisé une expédition vers Ikniwen avec notre précieuse cargaison :IZM.

*** Vous avez déclaré : "que le ler qui veut re-tuer IZEM nourrit la polémique et appelle à la dispersion des rangs Amazigh". Vous voulez dire quoi et à qui ?**

⁕⁕ J'ai dit ça dans un contexte bien déterminé. À un moment donné il faut déterminer les priorités et notre priorité à nous autres Amazigh et notre cause. On peut ne pas être d'accord, ne pas appartenir aux mêmes mouvances, ne pas adopter les mêmes approches, mais notre objectif, lui, reste immuable "Tamazight".
Omar a payé son engagement par son sang car il a été tué avec préméditation pour avoir défendu Tamazight et le droits d 'Imazighen. Sa mort nous a réunis et son 40em fut l'accomplissement de cette union Amazigh.
A la veille du 1er anniversaire de sa disparition, certaines dissonances se sont faites entendre et ont nui à cette commémoration qui aurait du être à la hauteur du sacrifice de IZM, Notre IZM à tous.
Omar était humble et avait le sens des valeurs amazighes et on devrait tous s'en inspirer. Le don de soi, l'abnégation et la modestie doivent reprendre leur place dans les rangs Amazighes. Nous n'avons pas besoin de Leaders qui s'imposent par la force car ceux là finissent en dictateur mais nous avons besoin de personnes sages sachant écouter et fédérer.
Quiconque voudrait récupérer ou instrumentaliser IZM à des fins personnelles ou idéologiques, manquerait de respect à sa mémoire et à son sang sacré. On doit nous focaliser sur ce qui nous rassemble et le préserver et non sur ce qui nous différencie. Mieux encore, nous devons faire de nos diversités une dynamique et un enrichissement pour élargir notre horizon.

*** Quels sont vos projets d'avenir ?**

⁕⁕ Aller de l'avant et promouvoir l'esprit AZUL. Notre cause nous tient à cœur et Imazighen, tous Imazighen, sont les nôtres sans distinction aucune. Un Azulien est un citoyen du monde, un Amazighe affranchi de toute idéologie héritée ou imposée. Nous avons un devoir envers notre cause et un devoir de mémoire envers les 700 000 Amazighes tombés pour la liberté de notre pays et pour cela nous devons promouvoir notre Histoire et mettre en valeur nos valeurs ancestrales.

*** Pour terminer, lecture silencieuse et lecture à voix haute. Comment désirez-vous dire/lire l'histoire des Amazighes ; la vraie ; aux générations qui viennent ?**

⁕⁕ Les deux :
– Silencieuse pour ceux dont l'esprit a été perverti par des idéologies foncièrement panarabiste et islamiste au point de leur faire perdre la mémoire au point de se réclamer autre que ce qu'ils sont. Une crise identitaire à besoin de patience pour être résorbée.
– A haute voix pour ceux qui savent qui ils sont et qui, soit par peur, soit par "gêne" ont parfois du mal à crier haut et fort leur Amazighité. Pour défendre sont identité il faut le faire à haute voix, quitte à le crier pour se faire entendre. Il faut le faire avec le cœur mais avec des arguments tout ce qu'il y a de plus objectifs. Nous sommes Amazigh et Fier et c'est ce que nous avons de plus cher.

SFIA
OULT TELOUAT

L'art d'Ahouach est un art amazigh ancestral du Haut Atlas, similaire à l'art d'Ahidous du Moyen-Atlas,en ce qui concerne la chorégraphie : malgré les nombreuses différences qui existent au niveau du chant, la percussion et les instruments musicaux utilisés dans chaque danse.
Parmi les innombrables célèbres tinazurine du Souss, il est certain que Sfia Oult Télouat, un nom ancré dans la mémoire collective amazighe, en fut une icône inoubliable. Oult Télouat, se traduit littéralement par la fille de la région de Télouat,siège d'une petite commune rurale qui porte, également, le nom de son village et qui fut, autrefois, le fief du pacha, de Marrakech, Mezouari haj Thami Glaoui décédé le 23 Janvier 1956.
La diva Sfia Oult Télouat, de son vrai nom Sfia Oumohamed Ouhddou naquit vers les années 40 1946 à ⁕ Imi Nouline⁕, dans la province d'Ouarzazate. Elle était issue d'une famille modeste et conservatrice ce qui l'a privée,pendant son enfance, d'être scolarisée. Elle était, comme la plupart des fillettes de son douar, ses semblables, une bergère qui s'était occupée du petit cheptel familial dans les pâturages au milieu de la nature puis, après, ses parents ont commencé à lui apprendre comment s'occuper de son futur foyer, une fois mariée.Son mariage s'est soldé par le divorce à cause du chant et de l'Ahouach dont elle n'a pas pu se séparer. Il est à noter que l'artiste Sfia a embrassé sa passion depuis son jeune âge et qu'elle a fait ses premiers pas dans l'ⵜⵓⵎⵔⵜ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ du temps du pacha précité alors qu'elle était à peine âgée de quatorze ans, d'après ses déclarations.

Pour parfaire son talent et tenter de réaliser son rêve, la diva s'était installée à Marrakech où elle a côtoyé les maîtres du chant amazighe du Sud tels les rouaïs : Omar Ouhrouch, Mohamed Bounsir, Mohamed Khdouj Taourrigt, Agrram, Lahcen hamed Damsiri, Ramt, Khdouj Tasoutassourt... et Machi, Mohamed ma Talguorcht, les raïssate : Ftou-Fatima Tagrsouirit pour ne citer que celles-là.
La ⵓⵔⵓⵓ ⵔⵀⵉⵓ ⵜⵎⵜ ⵜⵍⵍⵓⵜ jouissait d'une voix douce et mélodieuse. Elle modulait ses cordes vocales, bien entrainées, d'une façon extraordinaire. Ses fans étaient nombreux et ils le sont toujours. Elle était en même temps parolière et chanteuse et ses succès sont incontournables. Parmi ses célèbres créations, nous nous contenterons de ne citer que ces quelques titres qui ont contribué à sa célébrité. 1– ⵓ ⴱⵓⵏⵎⵓ ⵉⵓ ⵣⵎⵎⵓ ⵓⵍⵍⵓ ⵔⴰⵍ ⵓⵜⵜⵓⵔ 2– ⵓⵓⵔⵔⴰ ⵓ ⵜⵓⵍⵍⵣⵓ 3– ⵣⵀⵉⵢⴰⴷ ⵓⵍⴰⴷⵉ ⴱⵓⵏⵎⵓ ⵜⵙⵏⵙⵓⵍ ⵏ ⵢⵓⵔ ⵔⵓⵢⵓ ⵉⵓⵔⵓⵓ 4– ⵙⵓ ⵣⴱⵉⵍ ⵎⵓⴰⵓⵓ ⵏ ⵢⵓⵍ ⵔⵓⵢⵓ ⵉⵓⵔⵓⵔⴰ 5– ⵓⵔ ⵓⵜⵜⵓⵔ ⵓ ⵓⵙ ⵅⵓⵔⵓⵓ ⵏ ⵙⵙⵔⵔⵓⵍⵜ 6– Pour le tube intitulé, ⵜⵓⵍⵍⵓⴰⵓ, elle l'a chanté à l'occasion de sa participation en Novembre 1975 à la grande marche pacifique, la marche verte (ⵜⵓⵍⵍⵓⴰⵓ ⵜⵓⵣⵉⵣⵓⵍⵜ) 7– ⵓⵉⴰⵉⵣⵔ ⵏ ⵉⵔⵔⵉ ⵏ ⵜⵓⵅ"ⵓ. Certains de ces succès sont toujours bien conservés dans les archives de la RTM et sont diffusés de temps à autres sur les ondes de radio nationale amazighe.
Si l'honorable madame Sfia s'est frayée son chemin avec ténacité et grand courage, il est à rappeler, ici, qu'elle a aussi souffert énormément, en effet, à ses débuts, elle a été l'objet de moqueries et de critiques de la part de ses proches et de son entourage. Cependant, malgré ces aléas, elle a su s'imposer de force sur la scène artistique amazighe. Son sort est similaire, à quelques nuances près de celui de tant d'autres artistes telles, par exemple, Yamna n Âaziz ou Hadda Ouâaki...
La ⵜⵍⵓⵣⵙⵙⵕⵜ Sfia est considérée, de nos jours, comme une artiste professionnelle de l'art d'ahouach étant donné qu'elle a su conserver son grand amour, avec fidélité, pour cet art depuis son enfance jusqu'à son âge actuel.
Il est vrai que ⵜⵍⵓⵣⵙⵙⵕⵜ ⵔⵀⵉⵓ ⵙⵎⵜ ⵜⵍⵍⵓⵜ est, aujourd'hui, oubliée mais son nom restera à jamais inscrit, en gros caractères, dans les annales de l'histoire d'ahouach qu'il faudrait préserver afin d'assurer sa continuité.

⁕ Par HAMZAOUI Abdelmalek

LE MONDE AMAZIGH
العالم الأمازيغي
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵉⵜⵏ
www.amadalpresse.com

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH – DEPOT LEGAL: 2001/0008 – ISNN: 1114 – 1476 – N° 194 / 13 Mars 2017 – 1ⵎⵕⵚ 2967 – PRIX: 5 DH / 1,5EURO

LA VIE INFERNALE DES « FEMMES MULETS » AMAZIGHES MAROCAINES

DR MOHAMED CHTATOU*

Récemment, les projecteurs des médias du monde entier ont été braqués sur les milliers de migrants en attente, en Grèce ou les pays d'Europe de l'Est, d'être admis dans l'Eldorado européen. Beaucoup d'entre eux viennent de la Syrie, échappant à la guerre et à la persécution auxquelles ils sont soumis par a la fois le régime inhumain d'Assad et la machine militaire infernale de l'Etat islamique. Parmi eux, cependant, il ya des milliers de réfugiés économiques en provenance de l'Afrique subsaharienne et de l'Afrique du Nord, à la recherche de meilleures conditions de vie dans la dignité.

A d'autres postes de contrôle frontalier européens, des centaines de pauvres femmes marocaines d'origine amazighe (berbère) attendent chaque matin pour entrer dans les enclaves espagnoles de Ceuta et Melilla afin d'être utilisées comme mulets porteadoras pour transporter de volumineux et lourds ballots de marchandises de **contrebande**, à écouler sur le territoire marocain.

Selon le New York Times, la ville de Melilla vend l'équivalent de 300 millions de dollars US par an de marchandise de contrebande dans ce commerce transfrontalier sale et honteux, ce qui permet à maintenir cette ville à flot et justifie le silence du gouvernement espagnol sur cette exploitation flagrante et condamnable des femmes du Maroc voisin.

Le commerce de la honte

Le 8 mars de chaque année, les pays, partout autour du globe, célèbrent la journée mondiale de la femme, mais hélas, les femmes continuent à être exploitées, violées et maltraitées partout et rien n'est fait pour y mettre fin, une fois pour toute. Au Maroc, il ya des dizaines d'associations de femmes et d'organisations de droits de l'homme qui se réunissent dans des hôtels chics pour discuter de différents sujets autour de mets délicieux et de boissons exotiques et de publier des rapports pompeux de réalisations au profit de la cause féminine. Toutefois, Ils n'ont jamais discuté ou débattu de la souffrance des « femmes mulets » du nord marocain, encore moins de militer pour attirer l'attention des autorités sur leur situation inhumaine.

Ces femmes, dans leur majorité, sont victimes de **la trinité de la misère**: pauvreté dégradante, analphabétisme oppressif et féminité «honteuse». Dans la région du Rif, au nord du Maroc, les femmes continuent d'être maltraitées en raison de leur sexe par une culture tribale paralysante: elles travaillent dur pendant la journée dans les champs et la nuit dans les lits matrimoniaux. Elles sont souvent mariées dès leur jeune âge, puis sont abandonnées par leurs conjoints avec des enfants à charge et doivent, par conséquence, travailler dur pour subvenir à leurs besoins. En un mot, leurs vies sont une lutte effrénée pour la survie, en un mot un enfer, dans l'indifférence totale de la société.

8 milles « femmes mulets » amazighes travaillent quotidiennement entre Ceuta et Melilla et le territoire marocain dans cet esclavage moderne

Victimes de cette trinité douloureuse, ces femmes sont contraintes de migrer vers les villes frontalières pour travailler comme des «mulets», sachant qu'elles seront exploitées sans scrupules par les mafias commerciales marocaines et espagnoles. Ces dames indigentes ne sont pas seulement exploitées par ces « syndicats » de crime, mais sont aussi traitées comme des animaux par la police des frontières espagnoles, les poussant, les insultant et les battant. Du côté marocain, elles ne sont pas traités mieux, pour autant, et en plus du mauvais traitement, elles doivent payer des pots-de-vin à la police des frontières et aux douaniers marocains voraces et sans pitié.

Alors que les mafias commerciales gagnent des millions d'euros par an des deux côtés de la frontière, avec peu d'efforts et d'investissement, ces femmes **doivent travailler quotidiennement sous le fardeau des énormes balles qu'elles** doivent transporter depuis les deux enclaves espagnoles vers le territoire marocain , pour un maigre salaire journalier de 50 dh (l'équivalent de 5 euros), une misère en perspective.

Les "femmes mulets" des villes frontalières n'ont pas de salaire fixe garanti et, par conséquent, aucune assurance maladie. En faisant ce travail, elles sont parfois victimes de chutes aux portes de la frontière chose qui leur cause des fractures de membres et beaucoup de misère. Les commerçants mafieux, au lieu de s'occuper d'elles les jettent à la rue et les remplacent, sur le champ, par d'autres femmes plus aptes tout en les laissant souffrantes et sans moyens matériels pour se soigner.

Conspiration de silence et d'intérêt commun

L'exploitation honteuse de ces pauvres « femmes mulets » se poursuit depuis des années et il semble y avoir un accord tacite entre le Maroc, l'Espagne et l'Union européenne pour perpétuer ce commerce de la honte et cet esclavage économique moderne des femmes marocaines indigentes.

Le Maroc a fait très peu pour développer la région du Rif depuis l'indépendance, simplement parce que cette région a toujours été rebelle, à travers l'histoire : **bled as-siba.** En raison de l'indifférence du gouvernement central, les hommes de la région se sont tournés vers la culture du cannabis, dont la résine est exportée vers l'Europe. Quant aux femmes, souvent chefs de familles monoparentales, démunis et stigmatisés, elles se sont tournées vers le commerce transfrontalier sachant pertinemment qu'elles seront exploitées et mal traitées, mais c'est leur seul moyen de subvenir aux besoins des leurs. Toutefois, le Maroc officiel fait la sourde oreille à cette affaire honteuse, soi parce qu'il n'est pas disposé à développer la zone, ou soi que, pour le moment, ce n'est pas une priorité politique pour élus locaux.

L'Espagne, cette démocratie européenne qui est censée défendre les droits de l'homme et défendre les femmes sur son territoire et dans le monde, semble considérer le sort de ces femmes indignes de son

Les « femmes mulets » amazighes marocaines maltraitées par la Guardia Civil espagnole

attention et, pire, elle encourage ce commerce honteux pour un gain commercial égoïste afin de maintenir les enclaves de Ceuta et Melilla à flot et, par conséquent, sous son contrôle colonial tout en refusant obstinément de les céder ainsi que quelques îles voisines au Maroc et restent, ainsi, les derniers avant-postes coloniaux européens dans le monde.

L'Espagne colonisa Ceuta en 1668; Il s'agit d'une petite bande de terre de 7,1 miles carrés et Melilla est passée sous son contrôle en 1479, quelques années avant la Reconquista et la chute de la Grenade en 1492, et c'est une petite bande, aussi, de 4,7 miles carrés, mais les deux villes sont d'importance géostratégique et commerciale pour ce pays européen.

L'Union européenne considère, honteusement, ces dernières colonies européennes d'Afrique comme un sol européen propre et toute entreprise militaire visant à les libérer par le Maroc comme une attaque militaire frontale contre l'UE ce qui mènera automatiquement et immédiatement à une action de défense commune. Cependant, l'Union européenne n'a pas sanctionné le gouvernement espagnol pour ce commerce transfrontalier honteux entrepris par la mafia locale tout en exploitant les «femmes mulets» marocaines, bien qu'elle défende, bec et ongles, les droits de l'homme et, en particulier, les droits des femmes et leur autonomisation dans le monde entier. Donc, ne pas dénoncer vigoureusement cette exploitation honteuse des femmes non européennes c'est maintenir un double standard et faire preuve d'hypocrisie pour plaire à un membre du « syndicat ».

Le drame se poursuit dans la honte totale et le mutisme mortel

Alors que le monde entier prétend défendre les droits humains et de lutter contre l'esclavage moderne et l'exploitation économique des femmes indigentes, analphabètes et sans défense, l'Union européenne, l'Espagne et le Maroc se sont ligués, de manière condamnable, à exploiter ces « femmes mulets » amazighes, loin des projecteurs des médias et de la politique. Toutefois, en attendant, ces pauvres « femmes mulets » continuent à souffrir, en silence, sans solution en vue de leur situation inhumaine, dans un proche avenir.

Et tandis que tout le monde célèbre la journée des femmes le 8 mars de chaque année, comme symbole de l'émancipation des femmes, le drame des « femmes mulets » continue ainsi que l'hypocrisie humaine, qui ne semble avoir point de limite. Et l'exploitation inhumaine des « femmes mulets » amazighes marocaines continue inlassablement… salut à bon entendeur.

أساتذة وباحثون : معركة «بوكافر» ملحمة نضالية في سبيل أن يعيش الإنسان الأمازيغي بحريته

أجمع أساتذة وباحثون، خلال ندوة علمية، نظمتها جمعية بوكّافر للتنمية الاجتماعية والثقافية والبيئة بمنطقة النيف، التابعة ترابيا لإقليم تنغير، مساء الجمعة 3 مارس الجاري، على أن معركة «بوكافر» هي ملحمة نضالية قدمها الأجداد من أجل الإنعتاق والتحرر، وأنها معركة اشتعلت منذ سنوات من أجل أن يحافظ الإنسان الأمازيغي على حريته والعيش الكريم، مؤكدين خلال مداخلتهم في ندوة بعنوان: « بوكافر دلالات الماضي والمستقبل» نظمت بمناسبة الذكرى 84 لمعركة بوكافر الشهيرة، أن معارك بوكافر ومعركة بادو وغيرهما من المعارك التي قادها مقاومون في عموم تراب «أسامر» لا تخرج عن نطاق الحركات التحررية التي قادها أبناء العالم الثالث من اجل التحرر من براثين الاستعمار، مشيرين إلى أن تخليد الذكرى ليس فقط لسرد أحداث ومراحل وطريقة النضال، بل لتسليط الضوء على تاريخ الأجداد الذين قدموا التضحيات والنضال عن طريقة المقاومة المسلحة، وأيضا البحث عن الحقائق المغيبة في منطقة تعاني ألإقصاء والتهميش، مجمعين على أن أي أمة لا تحفظ تاريخها لن يكون لها حاضر ولا مستقبل.

***أوشنا.. لا يمكن لأي شعب في العالم أن يتقدم بدون ذاكرته**

وفي مداخلة له تحت عنوان « قراءة في تاريخ مقاومة الجنوب الشرقي» أكد الأستاذ الباحث، زايد أوشنا أن تاريخ الجنوب الشرقي حافل بالأحداث المهمة والكبيرة التي غيرت الكثير من الموازن داخل الدولة المغربية، مؤكد أن هذه الأحداث التاريخية «ارث كبير يستوجب علينا اليوم الحفاظ عليه من الزوال والاندحار»، وأضاف « يتوجب علينا اليوم الحفاظ وتوثيق جميع الأحداث والمعارك التي دارت رحاها في أسامر بل أصبح ضرورة ملحة» وزاد قائلا: «يجب علينا ونحن أبناء اليوم الحياد في تناول جميع الأحداث وتدوينها حتى لا يطمس التاريخ ويزور كما هو حال اغلب الأحداث التاريخية التي دونتها أقلام البلاط». وفق تعبيره. موضحا في سياق مداخلته أنها «حرب طويلة المدى خاضتها قبائل الجنوب الشرقي من تافيلالت إلى امحاميد الغزلان دفاعا عن الأرض والإنسان».

وأوضح مؤلف كتاب « زايد أحماد « أنه لا يمكن لأي شعب في العالم أن يتقدم بدون ذاكرته، مضيفا في سرد كرونولوجي للأحداث الذي عرفته منطقة الجنوب الشرقي، بدءا بمعركة بودنيب سنة 1907، والصراع مع الفرنسيين، وربط بين معركة بوكافر وبودنيب، أن الهدف من دخول فرنسا إلى المغرب هو تغيير النمط الذي كان سائد لدى الأمازيغ، من قيام وثقافة وحضارة وتغير طريقة التعامل وكذا الاحترام الذي كان يسود في البحر الأبيض المتوسط، لأن الأمازيغ قدموا حضارات وأديان مختلفة، ومعروف عليهم عبر التاريخ التنظيم وحسن التسيير واحترام القيم الموروثة من الأجداد، الاحترام الديني باعتباره ركيزة أساسية للعيش في جو اخوي، مضيفا أن فرنسا جاءت لتغيير هذا النمط التحرري عبر اتفاقية وقعتها مع فاس سنة 1912، بهذا النمط الذي نعيشه اليوم، أي تغيره بالمخزن الجديد، لنعيش في هذا النمط الذي نعيشه اليوم دون أن نختاره».

***شنوان.. الذين يحاولون حصر المغرب في 12 قرن يحاولون إقصاء الشعب الأمازيغي**

وفي مدخلة له، اعتبر الحسين شنوان معركة بوكافر بأنها هرم من أهرامات المقاومة الأمازيغية خصوصا في الجنوب الشرقي، حيث أنها تعبر عن صمود كونفيدرالية ايت عطا وسكان أسامر جميعا في وجه المستعمر الفرنسي، وهي خير دليل على عمق الحركة الأمازيغية وتشبثها بأصلها مضيفا أن «تاريخ شمال أفريقيا كان تاريخ مقاومة واحتجاج وصمود. صمود من اجل الحفاظ على الهوية الأمازيغية على الشعب على الإنسان والحرية».

وأوضح شنوان أن «التاريخ الاجتماعي للمغاربة اكبر من تاريخهم السياسي الذي لا يتجاوز خمسين سنة»، مبرزا أن «الذين يحاولون حصره في 12 قرن يحاولون إقصاء الشعب الأمازيغي وكل ما يرتبط بخصوصياته» متسائلا ما إذا كانت الحقيقة أن تاريخ المغرب لم يبدأ إلا بعد 12 قرن؟ ولماذا السلطة المركزية لا تنبني على مستوى التاريخ السياسي إلا منذ خمسين سنة؟ مؤكد في سياق مداخلته إن كل هذه المؤسسات الموجودة اليوم من حكومة وبرلمان والمؤسسات التابعة للدولة إن لم تعتمد الأصل والماضي الأمازيغي الحقيقي وعلى ثوابته فهي لا تعني شيء، ولا سند تاريخي لهذه الدولة إلا من التاريخ الأمازيغي ومن الشعب الأمازيغي.

وأكد المتحدث على أن الوجود الفردي والجماعي للإنسان الأمازيغي يطمس عندما تجد من يحدد تاريخ المغرب في 12قرن، وكأن الشعب المغربي لم يدخل إلى التاريخ إلا بعد قدوم عنصر خارجي، مؤكدا أنه كان يجب في الكتابات التاريخية توخي الكثير من الحذر لإيصال المعلومات بشكل صحيح.

وأضاف المتحدث أنه لا يمكن الاحتفال بالتاريخ دون «الحفاظ على كينونتنا وعدتنا»، مضيفا أن السلطان المولى عبد العزيز تقلد الحكم في سن صغيرة مما ادى إلى تغلغل المستعمر ولما فرض ضريبة الترتيب كمحاولة له لانقاد الاقتصاد المغربي ثارت القبائل المغربية تجاه هذه الضريبة الغير شرعية، استغل المولى عبد الحفيظ توجه القبائل للإيقاع بأخيه ومن تم فرضت عليه توقيع معاهدة الحماية سنة 1912».

***تملايين.. معركة بوكافر تاريخ حافل في حقبة الجنوب الشرقي**

من جانبها، أكدت الباحثة، ابتسام تملايين أن «بزوغ مقاومة الجنوب الشرقي لا يمكن باتتا حصرها في معركة بوكافر لوحدها، بل هي معركة اشتعلت منذ سنوات من أجل أن يحافظ الإنسان الأمازيغي على حريته والعيش الكريم ومحاربة الأعداء»، مشيرة إلى «معارك 'تين ميمون' و «تاغيت»و «بودنيب» و»البطحاء» والقائمة طويلة للمعارك الخالدة التي اظهر فيها المقاوم في الجنوب الشرقي عن بسالته وقوته كلما تعلق الأمر بعدو يهدد كرامته ويغتصب أرضه».

وأكدت المتحدثة خلال مداخلة لها بعنوان:» معركة بوكافر، الذاكرة والإنسان» أن معركة بوكافر تحظى باهتمام واسع من لدن المستعمر الفرنسي إبانها، مشيرة إلى أن ايت عطا تمكنوا من الصمود لمدة أربعة وأربعون يوما في وجه الأسلحة الفتاكة وسياسة التجويع التي نهجها قادة الفرنسيين، مردفة القول:» معركة بوكافر أو ملحمة ايت عطا تاريخ حافل في حقبة الجنوب الشرقي».

وزادت المتحدثة «بالرغم من وصول صدى المعركة إلى الجميع إلا انه وللأسف الشديد لم نجد إنصافا لها ولأرواح الشهداء على شعاب جبال بوكافر في كتب ولا توثيق لها»، مشدّدة على أن «الذاكرة الشفهية تتلاشى بتوالي السنوات لذا ونحن أبناء اليوم علينا إنصاف الأجداد وحفظ معاركهم البطولية» منتقدة في السياق نفسه إقصاء «تاريخ ايت عطا في المقررات المدرسية كما أن المؤسسات في الجنوب ولا واحدة تحمل اسم مقاوم ولا معركة خاضها أبناء الجنوب الشرقي».

وأشارت تملايين إلى أن النساء العطّاويات قدّمن خلال تواجدهن طول المعركة تضحيات إلى جانب الرجال عبر تشجيع المحاربين العطاويين سواء بحمل السلاح أو ترديد أشعار عندما يلعلع صوت البارود في السماء و»قد ذكر في الكثير من التقارير الاستخبارتية أن النساء يدحرجن أحجار مميتة على الجنود الفرنسيين». حسب المتحدثة

محمد كمال.. متى كانت الأوطان تحرر بالأقلام؟

بدوره، وفي مدخلة له بعنوان: «معركة بوكافر والحقائق المغيبة» أكد الطالب الباحث، محمد كمال أن معركة بوكافر لم تخضها قبيلة واحدة في الجنوب الشرقي، بل يضيف «لبى الجميع نداء منادي في المداشر والأسواق للتوجه نحو الملاذ الأخير ملاذ بجبال صاغرو».

وأضاف المتحدث أن «مطالبنا اليوم إنصاف معركة بوكافر وتوثيقها بحياد كما وقعت دون إغفال احد، وإعادة ترميم الكثير من القصابات الشاهدة على معارك طردت المستعمر، وكذا تعويض العائلات ماديا ومعنويا، والإعتراف بيوم معركة بوكافر كعيد وطني».

وانتقد الباحث في التاريخ، المقررات الدراسية، قائلا بأنها تمجد أسماء التي يقال عنها «أنا التي حررت الأوطان بتوقيع اتفاقيات، متى كانت الأوطان تحرر بالأقلام؟» على حد تعبيره، مضيفا أن « حرية الشعوب تنال بالحروب وحمل السلاح في وجه الأجنبي كما فعل أجدادنا في جبل بوكافر»، مشيرا إلى أن «لا احد يخفى عليه أن النخبة البورجوازية في كل من فاس وغيرها من المدن المغربية إبان فترة الاستعمار وجدت الحماية كذراع محمي لها من كل الشرور لفعل ما يحلو لها حينها، وأن الذين سموا أنفسهم بالوطنيين لعبوا دور كبير في إشعال فتيل الحرب والقتل بعدما أن أرسلت أبنائها للتعلم خارج الوطن». على حد قوله

واستطرد المتحدث «بالرغم من أن القوات الفرنسية لم تنسحب بتلك الوثيقة المسماة وثيقة الاستقلال إلا أننا إلى يومنا هذا نجد اهتمام كبير يولى لها سواء في وسائل الاتصال والكتب الدراسية فيما المعارك الفعلية التي أرهبت المستعمر ببسالتها وقواتها لم يهتم بها»، مشيرا إلى أنها «تصرفات ليست وليدة اليوم بل هو إقصاء مند الأزل تجاه القضية الأمازيغية».

أعطوش.. معركة بوكافر درس تاريخي للأمازيغ

في السياق نفسه، قال المعتقل السياسي السابق للقضية الأمازيغية حميد أعطوش، أن معركة بوكافر الخالدة بقيادة عسو ابسلام، كانت درسا تاريخيا لنا نحن الأمازيغ، مضيفا أن القبائل الأمازيغية اجتمعت لمحاربة المستعمر بإمكانياتهم المتواضعة، وقدموا حياتهم لتعيش هذه الأرض في كرامة.

وأضاف المعتقل السابق خلال كلمة له أن «تمرد القبائل ليس إلا دليل على ظلم وإقصاء الحكام أنداك لبلاد سميت في قواميسهم ببلاد السيبة، قبل أن يتساءل أعطوش عن ثمن من قدم حياته لتعيش هذه الأرض طاهرة؟

ماذا قَدم للمقاومين الذين ضحوا بحياتهم في سبيل حرية وكرامة الإنسان الأمازيغي؟ مردفا القول: «لقد حان الوقت لكتابة التاريخ بأقلام نزيهة والاهتمام بتاريخنا».

أوساي.. بوكافر بطولة وتضحية

بدوره، قال المعتقل السياسي السابق للقضية الأمازيغية، مصطفى اوساي أن معركة بوكافر، هي معركة تاريخية قدم من خلالها الأجداد المقاومين تضحيات جسامة وخاضوا فيها معارك بطولية بشجاعة وبسالة وتحدي في سبيل أن يعيش الإنسان الأمازيغي بكرامته في وطنه وفي كل ربوع تمازغا.

قبل أن يسهب أوساي ف الحديث عن ما تعيشه الحركة الأمازيغية اليوم، مشدّدا على ضرورة الوحدة واحترام التضحيات التي قدمها ويقدمها المناضلين للقضية الأمازيغية، داعيا في السياق ذاته إلى ترك الخلافات الهامشية والشخصية جانبا و وضع القضية الأمازيغية فوق كل اعتبار، ورص الصفوف والعمل على إيصال القضية الأمازيغية للمبتغى.

هذا وعرف ختام الندوة، توقيع كتابي «الطريق إلى تامزغا» للمعتقل السياسي السابق مصطفى أوساي، وكتاب «إمازيغن وحتمية التحرر» لمؤلفه المعتقل السياسي السابق ولرفيق أوساي، حميد أعطوش.

تجدر الإشارة إلى أن جمعية بوكافر للتنمية، خلدت الذكرى 84 لمعركة بوكافر من 1 إلى 5 مارس 2017، عبر تنظيم مجموعة من الأنشطة الثقافية و الاجتماعية و الرياضية، كما قامت بعرض شريط وثائقي تحت عنوان «الأبطال المنسيين لمعركة بوكافر» بكل من إعدادية بوكافر وثانوية محمد السادس،، و قامت بتنظيم ندوة فكرية تاريخية في الرشيدية، إضافة إلى تنظيم قافلة طبية لطب الأطفال و طب الأعصاب وتقديم فحوصات مجانية لفائدة المرضى بالمنطقة.

وبالموازاة مع أنشطتها الثقافية والاجتماعية والرياضية، قامت بتنظيم ورشة حول موضوع « حقوق الجماعات في الأراضي و الغابات و الموارد» أطرها المحامي الأمازيغي، حسن اد بلقاسم تطرق من خلالها إلى المشاكل التي تعاني منها المنطقة و المتمثلة في مشكل استنزاف الثروات الطبيعية في أراضي أغلبها ذات الصبغة الجماعية باعتبار أن أكثر من 87 في المائة من الأراضي في إقليم تنغير هي أراضي الجموع «. حسب الجمعية، قبل أن تختم الجمعية أسبوع «بوكافر» بتنظيم صباح الأحد 5 مارس الجاري، رحلة استكشافية و رياضية إلى جبل بوكافر حيث جرت المعركة الشهيرة.

تجدر الإشارة أيضا إلى أن جمعيتا تازوري للفن والثقافة، وتاسوتا للثقافة والأعمال الاجتماعية قامتا بتنظيم ندوة حول ذات الموضوع، إضافة إلى توقيع كتابي المعتقلين السابقين أعطوش وأوساي، إضافة إلى قراء في مؤلفيهما ركّزا من خلاله المعتقلان على معاناتهم دآخل السجن والأسباب ودواعي اعتقالهما، مؤكدين أن الغاية كانت هي إسكات الصوت الأمازيغي وإقبارة، مشيرين إلى أن الإنسان الأمازيغي قدم تضحيات جسامة في سبيل القضية الأمازيغية، معتبرين أن الحركة الأمازيغية هي الامتداد الموضوع للمقاومة المسلحة وأعضاء جيش التحرير الذين يمثل مقاوم جبل بوكافر بقيادة المقاوم عسو أوبسلام جزء منهم.

كما قام المعتقلان السابقان للقضية الأمازيغية إلى جانب عدد من نشطاء الحركة الأمازيغية بزيارة إلى «تادرت» القديمة للمقاوم عسو أوبسلام بقرية تاغيا نلمشان على تخوم جبل بوكافر وقبره.

* منتصر اثري

أعطوش وأوساي يناقشان مستجدات القضية الأمازيغية بورزازات

أطر المعتقلان السياسيان السابقين للقضية الأمازيغية، حميد أعطوش ومصطفى أوساي، ندوة علمية حول موضوع :»قراءة في كتابين ومستجدات القضية الأمازيغية « وذلك مساء الخميس 09 مارس الجاري، بكلية متعددة التخصصات ابن زهر، بالموقع الجامعي للحركة الثقافية الأمازيغية «بوجمعة الهباز» بمدينة ورزازات.

وفي مداخلة له، اعتبر المعتقل السياسي السابق، حميد أعطوش أن الاعتقال الذي تعرض له إلى جانب زميله مصطفى أوساي سنة 2007، كان ضريبة لما وصلت إليه القضية الأمازيغية حينها، مبرزا أن النضال الأمازيغي وصل ذروته سنة 2007، بعد أن قفز إلى خارج أسوار الجامعات وبالضبط إلى الشارع ليناقش طابوهات ظلت لسنين سجينة الجامعة، وأضاف أن تحرير الجامعات من الاستلاب العقلي والفكري نتج عنه تضحيات جسامة، وكلفتنا سنوات من عمرنا، قبل أن يعود أعطوش ويقول « لكن طالما نحن مؤمنين بقضيتنا فلا عقبات تقف أمامنا».

وفي ما يتعلق بمستجدات القضية الأمازيغية، قال حميد أعطوش بأن القضية الأمازيغية «تمر بمرحلة حساسة تستلزم العمل بمجهودات مضاعفة تقوم بها شريحة قوية ذات رصيد معرفي يستطيع إيصال خطاب القضية بشكل سليم للعامة ليكسر الصورة النمطية المرسخة في ذهن البعض إلا وهي تبني القضية للعنف والصراع في كل مواقفها»، مضيفا أن الأمازيغية « في منعطف خطير يستوجب علينا مضاعفة العمل والنضال حتى تكون الأمازيغية هي البديل للمغرب في ظل فشل جميع السياسات التي تمارس بحكم خروجها وتنافيها مع قضايا المغرب وخير دليل الحراك الشعبي في كل من الجنوب الشرقي والريف.

وأضاف أعطوش في معرض مداخلته أن الاحتجاجات السابقة تنظم من اجل المطالبة بالشغل والخبز، أما اليوم فهي عميقة وخطابها قوي ينادي بالتغيير الجدري حسب تعبيره. أما العمل السياسي والحزبي داخل المغرب فقد وصفه أعطوش بالانتهازي الذي يسعى لتحقيق مناصب وليس الدفع بالأمازيغية إلى الأمام.

بدوره، عبر مصطفى أوساي، المعتقل السابق للقضية الأمازيغية، ورفيق درب أعطوش عن تفاؤله لما وصل إليه الحراك الأمازيغي في المغرب وفي باقي دول شمال أفريقيا،قائلا بأنها في الطريق الصحيح لحصد ما تأمل إليه في الأجل القريب.

وشدد أوساي على ضرورة مواصلة العمل والنضال الدائم، مشيرا في معرض مداخلته إلى أن القضية الأمازيغية قدمت سجناء ومعتقلي رأي وشهداء وهذا خير دليل على وعي الشعب الأمازيغية بخطاب القضية وهوياتهم رافعين شعار كفى « من التعريب والقمع «.

وعاد أوساي إلى تاريخ اعتقالهما سنة 2007، وأوضح بأنهما معتقلي رأي وليس معتقلي مرتكبي جريمة قتل، وأضاف «لو كان كل ما ذكر في ملفاتنا حسب المسطرة الجنائية العقوبة تتراوح بين السجن المؤبد إلى الإعدام، وهذا ما حدث كذلك مع المعتقل عبد الرحيم إدو صالح المحكوم عليه بسنة سجن نافذة وهو المتهم بجريمة تصل عقوبتها خمسة عشرة سنة فما فوق» وأكد أوساي بأن الاعتقال الذي يتعرض له النشطاء الأمازيغ ما هو إلا سياسة ممنهجة للتجهيز على مناضلي القضية الأمازيغية ومحاولة لكسر شوكتهم لعلهم يتراجعون عن مواقفهم».

وأكد المعتقل الأمازيغي السابق أن الحركة الثقافية الامازيغية في جميع المواقع الجامعية بالمغرب تمكنت بفضل عمل مناضليها في تكوين قاعدة جماهيرية كبيرة والتعريف أكثر بخطاب القضية الأمازيغية بطرق تستحق

التنويه، مشدّد على ضرورة احترام الجيل الأول للقضية الأمازيغية لما قدموه للقضية في سنوات كان فيه السجن مصير من تحدث بطرف لسانه عن الأمازيغية و»نحن مناضلي اليوم فقد تشبعنا بمبادئ مدرساتنا العتيدة مدرسةMCA لذا علينا احترام الأخر والعمل الدائم للدفع بالقضية إلى الأمام».

وفي تصريح للطالب عمر بوعمزة احد مؤسسي موقع بوجمعة الهباز، أكد «للعالم الأمازيغي» أن استشهاد عمر خالق «إزم» دور كبير في تبلور وإفراز الحراك الشعبي والاهتمام والوعي بالقضية الأمازيغية في مدينة ورزازات والمناطق المجاور لها وهو ما تمّ تتويجه بالإعلان عن ولادة موقع بوجمعة الهباز للحركة الثقافية الأمازيغية.

وأضاف الناشط داخل الحركة الثقافية الأمازيغية أن موقع « بوجمعة الهباز» موقع فتي حديث التأسيس ولازالت تواجه مناضليه صعوبة استئصال الأفكار الموروثة والأيدلوجيات التي كونت لدى جميع الطلبة.

* م.إ

ميلاد حركة أوطونومية جديدة في منطقة القبائل الجزائرية

شهدت منطقة عروس ببلدة أت أومالو بولاية تيزي وزو (100 كلم شرق العاصمة الجزائر)، معقل الحركة الوطنية لتأكيد الهوية الأمازيغية، ميلاد حركة أوطونومية جديدة تدعى «التجمع من أجل القبائل»، تطالب بمنح استقلال أكبر لمنطقة القبائل شرقي البلاد.

وجاء ذلك بعد انعقاد المؤتمر التأسيسي للحركة، بمبادرة من مناضلين أوطونوميين من مختلف مناطق القبائل والمهجر، وذلك يوم الجمعة 24 فبراير 2017.

وقال حمو بومدين منسق الحركة، في بيان له، إن التجمع من أجل منطقة القبائل «يتطلع لأن يكون فضاء يجمع كل منتسبي منطقة القبائل الذين يتقاسمون مشروع حكم ذاتي موسع لمنطقة القبائل في جزائر متعددة وديمقراطية».

وأضاف أن التجمع يهدف أيضاً إلى «الحصول على اعتراف من الدولة الجزائرية بخصوص وضع خاص لمنطقة القبائل بما يسمح لها بتشكيل مؤسسات خاصة بها منها برلمان وحكومة جهوية».

وأشارت الحركة إلى أن أولويتها تكمن في الحفاظ على هوية منطقة القبائل وترقية وتطوير اللغة والثقافة الأمازيغية، مشيرة إلى أنها ترفض كل أشكال العنف وأنها تدرج نشاطاتها ضمن مواصلة كفاحات الهوية والديمقراطية قبل وبعد الربيع الأمازيغي في أبريل 1980.

وتجدر الإشارة إلى أن أهداف الحركة الجديدة تتعارض، مع مطلب تقرير المصير الذي ترفعه الحركة من أجل استقلال منطقة القبائل التي يتزعمها فرحات مهني.

تدريس اللغة الأمازيغية للجنود الإسبان

في سابقة هي الأولى من نوعها، لم تحدث حتى في بلدان شمال أفريقيا، خصوصا في المغرب والجزائر التي تعترف بالأمازيغية لغة رسمية ووطنية، شرع رسميا الجيش الإسباني في تدريس اللغة الأمازيغية لجنوده المتواجدين في مدينة مليليا.

وأورد موقع الجيش الإسباني على الأنترنيت، أن هذا الأخير شرع في تدريس اللغة الأمازيغية الريفية، في قاعدة "ألفونسو الثالث عشر" بعد الإتفاق الذي وقعته القيادة العامة للجيش الإسباني بمليلة ومعهد الثقافات، مضيفا أن تدريس الأمازيغية سيستمر لثلاثة أشهر ونصف، وسيرتكز تعليمها وتلقينها لجنود الجيش، على المعرفة الأساسية للغة والثقافة الأمازيغية.

وأضاف المصدر ذاته أن 25 طالبا من الجيش ممّن أرادوا تعليم الأمازيغية، حضروا طوعا في أولى الدورات التي احتضنها معهد الثقافات بمليليا، مبرزا أن مبادرة تدريس الأمازيغية مفتوحة في وجه كل اعضاء الجيش الإسباني المتواجدون بمليليا، مشيرا إلى أن مبادرته هاته تسعى إلى نشر جميع الجوانب التي تهم التراث الثقافي غير المادي لمليليا.

وأكد الجيش الإسباني، أن اللغة الأمازيغية هي اللغة الأم لبعض أعضاء الجيش والقيادة العسكرية بمدينة مليليا .

وفي أولى الدروس حول تلقين الأمازيغية لأعضاء الجيش الإسباني، عرض مسار ومراحل تعليم اللغة الأمازيغية للجيش الإسباني من طرف جعفر حسن بقاعدة "ألفونسو الثالث عشر"، بحضور العقيد مرينياس، خوان خوسيه توريبلانكا نائب رئيس اللجنة التنفيذية لمعهد الثقافات، ومديرة معهد الثقافات، ماريا كرمن باردو.

حري بالذكر أن تدريس اللغة الأمازيغية في المغرب، لازال يراوح مكانه بسبب التماطل الذي تنتهجه الحكومة المغربية اتجاه ملف تدريس الأمازيغية، بالرغم من مرور أزيد من خمس سنوات على إقرارها لغة رسمية في دستور 2011.

المقهى الثقافي تدغين يحتضن توقيع كتاب «إبقوين نبش في الذاكرة»

نظمت جمعية المقهى الثقافي تدغين يوم الأحد 5 مارس 2017 بمقهى le vert بإساكن أمسية ثقافية تضمنت توقيع كتاب «إبقوين نبش في الذاكرة» لصاحبه عبد العزيز طليح، حيث انطلق النشاط على الساعة الثالثة والنصف بعد الزوال، واستهل بكلمة ترحيبية بالضيوف والحضور الكريم، تلتها قراءة نقدية في الكتاب من طرف الدكتور قسوح اليماني حيث شملت قراءته مكونات العنوان والبحث في طوبونومية المنطقة وامتدادها المجالي كما شملت جينالوجيا قبائل إبقوين وعاداتها وتقاليدها دون أن ينسى توجيهه بعض التوصيات لصاحب الكتاب.

ثم تناول الكلمة الأستاذ خالد الستوتي الذي فكك العنوان وأصل له من حيث اشتقاقه اللغوي كما أبرز أهمية بعض الطقوس والعادات التي تحافظ عليها القبيلة، بعدها أعطيت الكلمة للأستاذ الغلبزوري فؤاد الذي قدم قراءته متناولا الشكل الخارجي للكتاب خصوصا دلالة الصورة والعنوان الثقافية والتاريخية والرمزية لقبيلة إبقوين.

بعد ذلك أعطيت الكلمة للأستاذ عبد العزيز طليح لإبراز وتوضيح الإشكالات التي طرحت في القراءات المقدمة من قبل الأساتذة، ليفتح باب النقاش والتدخلات من طرف الطيف الثقافي الحاضر الذي أبدى تفاعلا إيجابيا وثمن مجهودات الكاتب.

ليسدل ستار هذه الأمسية الثقافية بتقديم شواهد تقديرية لكل من ساهم في إنجاح النشاط (أساتذة - ممثلي بعض الجمعيات الناشطة بالمنطقة)، وبعدها قدمت شهادة تقديرية مرفوقة بتذكار للمحتفى به الأستاذ عبد العزيز طليح، وختم النشاط بصورة جماعية تؤرخ للحدث.

* عزيز التوزاني

المعهد يحتفي بثقافات العالم في اليوم الدولي للغة الأم

أكد أحمد بوكوس، عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، على أن اتفاقية الشراكة التي وقعت بين المعهد ومنظمة اليونسكو ستدخل حيز التنفيذ انطلاقا من هذه السنة.

وأضاف بوكوس في كلمته الافتتاحية للحفل الذي نظمه المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بمقره بمناسبة اليوم العالمي للغة الأم، يوم 24 فبراير 2017، أن هذه المبادرة تهدف إلى الكشف عن «تعدد اللغات الأم الممثلة ببلادنا»، والرقي بمسار التدريس باللغة الأم وبالتربية متعددة اللغات.

الاحتفال الذي اختير له هذه السنة كشعار «نحو مستقبل مستدام بفضل التعليم متعدد اللغات»، جاء بشراكة مع مكتب منظمة اليونسكو بالرباط وكلية علوم التربية بجامعة محمد الخامس، والوكالة المغربية للتعاون الدولي، وعرف حضور ومشاركة عدد من الهيئات الدبلوماسية المعتمدة لدى المغرب.

وعرف اليوم الاحتفالي تمازجا بين ثقافات ولغات مختلفة من جميع قارات العالم، من خلال قراءات شعرية ومجموعة من الألحان والمعزوفات الغنائية بلغات متنوعة ورقصات بالزي التقليدي للبلدان المساهمة، إضافة لمعرض «حوارات ملونة» للفنان التشكيلي حفيظ الدريوش.

وفي تصريحه للعالم الأمازيغي أكد خالد صالح، ممثل اليونسكو في المغرب الكبير، على أهمية اللغة الأم في التعلم والتعليم والرقي بالمجتمعات المدنية، وقال بأن هذا اليوم الثقافي والاحتفالي، يستهدف تثمين اللغات الأم عبر العالم.

وأضاف صالح بأن اللغة الأمازيغية في المغرب «مثال يحتذى به في عدد من الدول، حيث تم الاهتمام باللغة الأم وتهيأتها لتصبح لغة رسمية»، وبخصوص الشراكة بين منظمة اليونسكو والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية قال بأن المنظمة قدمت عدة وعروض وهي مستعدة للتعاون.

وتجدر الإشارة إلى أن الاحتفال باليوم العالمي للغة الأم لسنة 2017 جاء تحت عنوان «نحو مستقبل مستدام بفضل التعليم متعدد اللغات»، كما أن هذا اليوم يتماشى مع موضوع تقرير اليونسكو العالمي لرصد التعليم لعام 2016 ألا وهو «التعليم من أجل الناس والكوكب، بناء مستقبل مستدام للجميع».

ويدعم الاحتفال باليوم العالمي للغة الأم الهدف 4.6 من أهداف التنمية المستدامة الذي ينص على «ضمان أن تلمّ بالقراءة والكتابة والحساب نسبة كبيرة من الشباب من الكبار، رجالاً ونساء على حد سواء، بحلول عام 2030».

ناشطة تستنكر نسب "الرقص الشرقي" للثقافة الأمازيغية بمليلية

أدانت "دنيا المنصوري" ناشطة سياسية في مليليا، ما أسمته بعدم احترام الحكومة المحلية ثقافة السكان الأمازيغ لمدينة مليلية، بعد معرض حول الثقافة المحلية قبل أسبوع بمدينة ملقا.

وانتقدت المنصوري عن حزب "تحالف من أجل مليلية"، حسب ما أورده موقع "دليل الريف"، المعرض الذي افتتحته شخصيات سياسية، لكونه تضمن مجموعة من الأنشطة الفلكلورية التي نُسبت للأمازيغ باعتبارها ثقافة أمازيغية كالرقص الشرقي، وهو ما استبعدته الناشطة السياسية عن الثقافة الأمازيغية .

وأضافت المنصوري خلال مؤتمر صحفي إن جميع الثقافات تم تمثيلها بشكل صحيح في المعرض كالمسيحية واليهودية والهندوسية، باستثناء الأمازيغية، التي مثلت بالرقص الشرقي، وهي ثقافة عربية لا تمت بصلة للثقافة الأمازيغية على حد قولها.

واعتبرت المنصوري حسب ذات المصدر، أن ما قدم من طرف المنظمين كثقافة أمازيغية، هو إساءة وعدم احترام للسكان الأمازيغ في المدينة المحتلة، داعية في نفس الوقت لتشكيل لجنة ممثلة من جميع الأحزاب، من اجل وضع وثيقة إطار من اجل تمثيل الثقافات بشكل صحيح، وتجنب تكرار ما وقع.

مواقع أثرية أمازيغية تتعرض للتخريب بالخميسات

تعرض موقعين من المواقع الأثرية الرئيسية التي تتواجد في جماعة آيت سيبرن، واد بهت بإقليم الخميسات، إلى تخريب من طرف ما قيل عنه عصابات الباحثين عن الكنوز.

وأكدت مصادر محلية أن المواقع الأثرية والمعالم التاريخية المتواجدة بجماعة آيت سيبرن والتي تحمل صبغة وطنية وعالمية، "تتعرض ومنذ ما يزيد على شهرين، لعملية هدم و تخريب ممنهجين من طرف عصابة إجرامية مكونة من باحثين عن الكنوز، على مسمع و معرفة الساكنة المحلية و السلطات".

وأوضحت المصادر ذاتها أن الموقع الأول الذي تعرض للتخريب هو "قنطرة الفلوس" وهو عبارة جسر تاريخي و معلمة عمرانية من الفترة الموحدية (القرن 12)، وهندستها و تفاصيلها المعمارية شبيهة لصومعة حسان بالرباط، و لصومعة جامع الكتبية بمراكش، وهي القنطرة التي كانت تربط رباط الفتح بفاس.

فيما الموقع الثاني الذي تعرض للحفر والتخريب اسمه "دار أم السلطان" وهي عبارة عن إقامة ملكية كانت تأوي السلطان و حاشيته خلال تنقلاته بين الرباط وفاس.

وأكدت المصادر ذاتها أن هذه الأعمال التخريبية مستمرة منذ أكثر من شهرين، و لم يتم اتخاذ أي إجراء لتوقيف هذه العصابات التي تبحث عن الكنوز في المعالم والمواقع الأثرية التاريخية بجماعة ايت سيبرن بإقليم الخميسات.

MORSERVS شركة مغربية رائدة في مجال نشر وتطوير التطبيقات في تكنولوجيا المعلوميات يطلق بوابة مبتكرة تهدف إلى تشجيع العمل الحر والإبداع

MORSERVS اسم لمؤسسة في ميدان المعلوميات جديرة بالاهتمام، فهي شركة شابة مغربية حديثة، تملك عدة منجزات ناجحة في مجال نشر وتطوير الحلول والتطبيقات المتعلقة بتكنولوجيا المعلوميات الموجهة خاصة للسوق المغربي والإفريقي والاوربي.

ويؤكد المسؤولون "يتجلى عملنا في ابتكار حلول جديدة في ميدان تكنولوجيا المعلوميات، تطبيقات مؤسستنا تحمل علامة More وتنجز من قبل كفاءات داخلية مائة بالمائة مغربية" كما يقول السيد رضوان المرابط، مهندس الدولة والمدير العام لشركة MORSERVS.

من بين المنتجات الرئيسية التي تنفرد بها الشركة، نذكر على سبيل المثال «MORE-E.Revente» وهو تطبيق يمكن من رقمنة وأتمتة عملية البيع المباشر وغير المباشر، مقدمة بذلك قيمة مضافة حقيقية لاسيما فيما يتعلق بالمتابعة. وهناك ايضا «MORE-CRM» وهو تطبيق لإدارة علاقات الزبائن ويعد اداة رائدة لإدارة اعمال العملاء، يقوم على رؤية شمولية ب360 درجة ويقدم حلولا يضم مجموعة من الادوات المعيارية الموحدة.

فMORSERVS لا تتوقف عن الابتكار، وقد افتتحت مؤخرا بوابة «http://partners.more.ma, «MorePartners كمنصة رقمية موجهة لكل جهة ترغب في ان تصبح شريكا ل MORSERVSمن خلال ادماج او تسويق منتجات علامة More وأيضا فنيو الصيانة والتطوير او المسوقين.

بالانضمام لهذا البرنامج الجديد، يصبح الشركاء جزء من شبكة توفر لهم اليات للتنمية والإنتاج والتكوين وخطط التسويق والدعم والتوجيه، من اجل تنمية افضل لأنشطتهم.

ويضيف السيد المرابط في هذا الخصوص قائلا "لدينا رغبة في دعم الدينامية الوطنية فيما يتعلق بخلق فرص الشغل والمقاولات من خلال تقديم عروض عملية وحديثة ذات صلة بمجال تكنولوجيا المعلوميات".

هاته الشركة الشابة تشكل بالنسبة للمغرب، مفخرة في مجال تخصصها، فMORSERVS هي رائدة من خلال حلولها وتطبيقاتها جد المتطورة سواء في المغرب او في بقية الدول الافريقية، فهي بمثابة منتج حقيقي جالب للقيمة المضافة وليست مجرد شركة تجارية.

يتكون فريق MORSERVS من شباب مغربي، جلهم يحمل شهادة مهندس دولة في الإعلاميات وتجعل من ابتكار 100% مغربي لحلول في ميدان التكنولوجيا الجديدة للاعلاميات، فخرا لها وحافزا من اجل اثبات وجودها في مجال تخصصها.

لقد استطاعت بفضل خبرتها وحنكتها أن ترقى بالعلم المغربي في مجال يتطلب كفاءة عالية واستمرارية وابتكار متواصل، ف MORSERVS تضاهي بحلولها المعلوماتية برامج العديد من الشركات الدولية الشهيرة مثل Microsoft، Oracle، Sage وSAP

تقرير مفصل حول إنتفاضة 10 مارس 1996 بإميضر

إحراق الخيام واعتداء بالضرب والرفس واعتقالات في صفوف المعتصمين

أوردت حركة على درب 96 المؤطرة لاعتصام ساكنة إميضر فوق جبل ألبان، بإقليم تنغير منذ ما يزد عن ستُ سنوات، تقريرا مفصلا حول انتفاضة 10 مارس 1996، التي تعرضت لهجوم من طرف القوات العمومية مدججة بشاحنات عسكرية وسيارات تابعة للدرك الملكي على خيام المعتصمين، وما ترتب عليه من عملية هدم و إحراق الخيام و سرقتها، والاعتداء على المعتصمين بالرفس و الضرب بالحجارة و الهراوات والاعتقالات .

وأوضحت الحركة الاحتجاجية بإميضر في مستهل تقريرها أنه بـ»الرغم من ما تزخر به جماعة إميضر من ثروات معدنية هائلة فإنها تعاني من انعدام ابسط البنيات التحتية و المرافق العمومية الحيوية، كما تعاني من تفاقم نسبة البطالة، وهذا راجع بالأساس إلى إقصاء أبناء الجماعة من العمل بالمنجم، إضافة إلى أن الشركة تقوم باستغلال مياه المنطقة خارج إطار القانون، مما يؤثر بشكل كبير على الفلاحة النشاط الأساسي للساكنة و نقص حاد في المياه الشرب بدواوير الجماعة بالإضافة إلى مشكل تلوث البيئة».

وأضافت أن هذا الأوضاع هي من دفعت بـ «السّاكنة رجالا و نساء و أطفالا يخرجون للتنديد بهذه الأوضاع المزرية والمفارقة وذلك بداية من يوم 26 يناير 1996 الموافق للأسبوع الأول من شهر رمضان للاحتجاج ضد الإقصاء و التهميش و استنزاف ثرواتهم، ليدخلوا بذلك في اعتصام مفتوح أمام مقر إدارة شركة معادن إميضر وبشكل سلمي، فهذه الشركة تستغل مساحة تفوق المساحة المكرية بكثير بحيث إن عقد الكراء يحدد لها حق استغلال 25 هكتار فقط، وتحديا منها لجميع القوانين و الأعراف الدولية تجاوزت المساحة المستغلة على حساب الأراضي الزراعية و الرعوية دون أي تعويض يذكر».

أمام هذه الوضعية المزرية يقول التقرير المفصل لحركة على درب 96 « لم يبق للساكنة المحلية إلا أن يرفعوا أصواتهم معلنين بذلك عزمهم على المطالبة بحقوقهم داخل إطار القانون، بعد إخبار السلطات المحلية، قام الشباب العاطلين و المعطلين وكافة شرائح المجتمع في إميضر بتنظيم اعتصام أمام المدخل الرئيسي للمنجم المذكور يوم 29 يناير 1996، وقد عبر جميع المعتصمون عن مسؤوليتهم في السير قدما بهذا الشكل النضالي بأسلوب حضاري سلمي دون عرقلة لسير الأشغال بالمنجم، متشبثين بملف حقوقي سوسيو اقتصادي يضمن لهم الحقوق المقدسة المتعارف عليها في القانون و الأعراف الدولية»، وللتعبير عن التزامهم بالمسؤولية يضيف التقرير «رفع المعتصمون شعارات مسؤولة تعبر عن همومهم وانشغالاتهم إزاء الوضعية المزرية التي يعيشونها رغم توفر جماعتهم على أغنى منجم للفضة بإفريقيا، وقد تم نصب خيام تقليدية لوقايتهم من البرد مغطاة لتفادي تسرب مياه الأمطار و الثلوج إلى داخلها، كما رفعت لافتات مكتوب عليها شعارات مقتبسة في غالبيتها من الدستور (الشغل حق دستوري ـ لا تراجع عن حقنا الدستوري...)».

ويضيف التقرير أن مطالب المعتصمين، بعد مرور 15 يوما من الاعتصام أمام مقر إدارة الشركة، «قوبلت بالتجاهل و اللامبالاة و عدم الاهتمام سواء من جانب إدارة الشركة التي كان همها الوحيد هو الزيادة في الإنتاج و استنزاف الخيرات وكذا السلطات المحلية التي من المفروض أن تلعب دور الحكم و إجبار الشركة على تطبيق القانون، وتجاهلها للقضية أبان عن تواطؤها مما أثار استياء الجميع بما في ذلك ساكنة إميضر».

وأضاف التقرير أن المعتصمون قرروا أن يعطوا نفسا جديدا لشكلهم النضالي، بعد أن قوبلوا باللامبالاة والتجاهل، وقرروا أن ينقلوا خيامهم للاعتصام بالقرب من الطريق الوطنية رقم 10بمحاذاة بئر "تاركُيط" (إيغف نولبان) الذي تستغله الشركة بدون أيّ سند قانوني منذ 1986، إذ عمدت إلى حفر هذا البئر بالقرب من الضيعات الفلاحية ورغم رفض الساكنة و الشكايات التي أرسلها أصحاب الضيعات إلى الجهات المعنية للتعرض على حفره، وبالفعل فقد تسبب استغلال مياه هذا البئر إلى تضرر الفلاحة، النشاط الأساسي للساكنة بسبب جفاف الآبار المستعملة لري أراضيهم، هذا و قد قامت الشركة بعملية الحفر بمؤازرة من السلطات المحلية حيث قامت بتطويق المنطقة لمنع الساكنة من الوصول اليه بل أقدمت على الزج ب ستة 6 شبان في السجن سنة 1986لمدّة شهر عندما رفعوا أصواتهم للإعلان عن رفضهم لهذا العمل الغير قانوني».

* الهجوم على المعتصمين :

«بعد اعتصام سلمي دام 45 يوما في ظروف قاسية دفاعا عن حقوقهم المشروعة ، لم تلقى مطالب ساكنة إميضر آذان صاغية بل بالعكس حيث تعاملت السلطات المحلية مع هذا الشكل الحضاري بطريقة وحشية» تقول حركة على درب 96 في تقريرها، وتضيف «في صبيحة يوم الأحد 10 مارس 1996 على الساعة السابعة قامت بإنزال لأزيد من 600 عنصر من القوات المساعدة وبدء الهجوم على المعتصمين الذين كانوا لازالوا نياما داخل خيامهم بدون سابق إنذار، حيث اقتحمت مجموعة من الشاحنات العسكرية و سيارة الدرك الملكي مقر الاعتصام من الجهة الشرقية و الغربية وبدأ الهجوم الوحشي على خيام المعتصمين بأمر من عامل إقليم ورزازات و بقيادة رئيس الدائرة، لتبدأ عملية هدم و إحراق الخيام و سرقتها، والاعتداء على المعتصمين بالرفس و الضرب بالحجارة و الهراوات و السكاكين و عقب البنادق».

و أمام هول وكثرة العدة و العدد المسخّر لهذه العملية، تضيف على درب 96 « قرر المعتصمون أن ينسحبوا من المكان بشكل سلمي تفاديا للمواجهة التي قد لا تحمد عقباها، وتمت مطاردة الجميع من المكان، أمّا رجال القوّات المساعدة فقد تجاوزوا الإطار المحدد للقيام بعمليتهم، وقاموا بمطاردة المعتصمين ورشفهم بالحجارة و المقلاع»، وزادت «قد تم صدّ هذه القوات بعد أن حاولت اقتحام منازل المواطنين والدخول إلى الحقول لانتهاك حرمات النساء اللواتي تعملن في الحقول لجمع بعض المحاصيل الزراعية، ولمّا رأى أبناء المنطقة النساء و الكهول تنتهك حرماتهم بالاعتداء عليهم بشكل و حشي ثار غضبهم وواجهوا القوات المساعدة ليس لأنها طاردتهم كمعتصمين لكن لأنها تجاوزت الحدود إلى حد لا يطاق».

وأضافت أن السلطات الأمنية عمدت أثناء عملية الهجوم على المعتصمين إلى « تطويق دواوير إميضر بشكل كامل حيث قامت القوات العمومية بقطع كل الطرق و الممرات المؤدية إلى إميضر من جهة بومالن دادس و تنغير، ولم ينتهي هجوم القوات العمومية إلا بعد زوال نفس اليوم بعد إنزال كثيف لعناصر القوات المساعدة و الدرك الملكي وقد قامت هذه القوات بالاستعانة بسيارة مدنية لتحميل الأسلحة و القنابل المسيلة للدموع».

* نتائج الهجوم:

أسفر هذا الهجوم الذي تعرض له المعتصمين بإميضر يوم 10 مارس 1996، حسب تقرير الحركة التي تحمل اسم «96» على» اعتقال ثلاثة و عشرون (23) فردا من ساكنة الجماعة من بينهم امرأتين، تم إطلاق سراحهما مساء نفس اليوم بعد تعرضهن للاعتداء و التعذيب و الشتم، ليتم نقلهم إلى مخفر الدرك بتنغير عبر سيارة في ملكية شركة معادن إميضر، الشيء الذي يؤكد تواطؤ الشركة في هذا الهجوم، كما إن اثنين منهم كانوا في حالة خطيرة بمستشفى بومالن دادس، وهذا ما لم تشير إليه وزارة الداخلية في بلاغها الموجه إلى وسائل الإعلام والذي تمّ نشرة في مجموعة من الجرائد الوطنية، كما لم تشر إليه الضابطة القضائية في محضرها الموجه إلى وكيل الملك لدى المحكمة الابتدائية بورزازات».

كما أسفر على «إصابات متفاوتة الخطورة لمجموعة من المعتصمين وإغماءَات في صفوف مجموعة من المصابين جراء إصابتهم في رؤوسهم و مناطق حساسة من أجسادهم، ولم يتمكنوا من الذهاب إلى المستشفيات بسبب تطويق القوات العمومية للقرية و خوفهم من الاعتقال»، إضافة إلى «السطو على ما لم يحرق من ممتلكات المعتصمين من أمتعة و خيام و نقود ووثائق شخصية تقدر القيمة الإجمالية لكل ذلك ثلاثون ألف درهم (حوالي 36 قنينة غاز كبيرة و صغيرة، 42 خيمة، ملابس و أغطية، أكياس السكر، صناديق الخضر و الزيت و الشاي...) و مبالغ مالية». حسب المصدر ذاته

كما أدى هجوم قوات الأمن على المعتصمين إلى «إصابة بعض من رجال القوات المساعدة بجروح خفيفة أثناء المواجهة داخل الحقول الفلاحية، وهذا ما اعتبرته الحركة الاحتجاجية في تقريرها « نتيجة الدفاع عن النفس من قبل النساء اللواتي تم الاعتداء عليهن بالضرب و الشتم ، كما عانت القرية من حصار شديد ونشر الرعب والهلع بين الساكن العزل، كما أن جميع الأنشطة اليومية للسكان معرقلة بفعل تواجد فيالق من القوات في جميع الممرات المؤدية إلى الحقول مصدر العيش الوحيد للساكنة»، مشيرة إبى :استمرار مسلسل تحرشات القوات العمومية على المواطنين و متابعات واسعة في حق المناضلين و الناشطين بما في ذلك لجنة الحوار».

* الاعتقالات

بعد هجوم القوات العمومية على المعتصم يوم الأحد 10 مارس 1996، قالت حركة على درب 96 في تقريرها أن عدد الاعتقالات في صفوف الساكنة وصلت إلى 23 فرد من بينهم امرأتين»،تم اقتيادهم في سيارة تابعة لشركة معادن إميضر إلى مخفر الدرك بمدينة تنغير، وتم إطلاق سراح المرأتين في نفس اليوم في حين تم وضع الآخرين تحت الحراسة النظرية لمدة 24 ساعة بمخفر الدرك الملكي دون إخبار عائلاتهم».

وأضافت حركة على درب 96 أنه «تم تحرير محضر مفبرك في حقهم تضمّن تهم جنائية خطيرة كالعصيان المدني، التحريض عليه، تكوين تجمع ثوري، استعمال العنف ضد القوات العمومية وإلحاق خسائر مادية في الملك الخاص، ليتم الزج بهم في السجن المحلي بورزازات رغم إنكارهم للتهم المنسوبة إليهم وعدم إمضائهم لمحاضر الضابطة القضائية المزورة».

* منتصر إثري

المملكة المغربية
المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ

إعـلان عن فتح باب إيداع طلبات الترشح لنيل جائزة الثقافة الأمازيغية برسم سنة 2016

طبقا لمقتضيات الظهير الشريف المحدث والمنظم للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وبناء على مقتضيات النظام الداخلي للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بخصوص منح الجوائز، يعلن عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية عن فتح باب إيداع طلبات الترشح لنيل جائزة الثقافة الأمازيغية برسم سنة 2016، وذلك في الأصناف التالية:

1. الإبداع الأدبي الأمازيغي
2. الفكر والبحث
3. الترجمة
4. التربية والتعليم
5. الإعلام والاتصال السمعي البصري
6. المخطوط الأمازيغي
7. الفنـــون:
   1. الأغنية التقليدية
   2. الأغنية العصرية
   3. الفيلم
   4. المسرح
   5. الرقص الجماعي (أحواش، وأحيدوس، وأحيدوس ن الريف)

فعلى الراغبين في الترشح للأصناف من 1 إلى 6، وجائزة الفنون أصناف الأغنية العصرية والأغنية التقليدية، والفيلم، والمسرح، أن يتقدموا بطلبهم إلى عمادة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وفق الشروط التي يمكن تحميلها من بالموقع الإلكتروني للمعهد.

أما بالنسبة لجائزة الفنون، صنف الرقص الجماعي (أحواش، وأحيدوس، وأحيدوس ن الريف)، التي ستنظم في إطار الشراكة بين المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والجمعيات الوطنية العاملة في مجال النهوض بالأمازيغية على الصعيد الوطني، فيتعين الإطلاع على الإعلان الخاص بها بالموقع الإلكتروني للمعهد.

وترسل ملفات الترشح إلى عنوان المعهد المذكور أسفله، أو تودع، مقابل وصل، لدى كتابة الضبط، خلال الفترة الممتدة من 8 مارس 2017 إلى غاية 14 أبريل 2017، على الساعة الثانية عشرة زوالا، كآخر أجل.

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
شارع علال الفاسي ، مدينة العرفان حي الرياض ص ب 2055 الرباط

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص. ب. 2055، الرباط. الهاتف : 037 27 84 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09 - الفاكس : 037 68 05 30
Avenue Allal El Fassi, Madinat Al Irfane, Hay Ryad, B. P. 2055 - Rabat. Tél. : 037 27 84 00 à 09 - Fax : 037 68 05 30

المملكة المغربية
المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ

إعـلان عن فتح باب الترشح لتنظيم جائزة الثقافة الأمازيغية برسم سنة 2016، صنف الرقص الجماعي (أحواش، وأحيدوس، وأحيدوس ن الريف) خاص بالجمعيات الوطنية العاملة في مجال النهوض بالثقافة الأمازيغية

في إطار برنامج الشراكة بين المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والجمعيات الوطنية العاملة في مجال النهوض بالأمازيغية، وفي سياق التحضير لتنظيم جائزة الثقافة الأمازيغية برسم سنة 2016، يعلن عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية عن فتح باب الترشح أمام الجمعيات الوطنية العاملة في مجال النهوض بالأمازيغية من أجل تنظيم جائزة الثقافة الأمازيغية، بشراكة مع المعهد، في صنف الرقص الجماعي (أحواش، وأحيدوس، وأحيدوس ن الريف)، وذلك في إطار تظاهرة أو مهرجان خاص بأحد الأصناف الثلاثة.

فعلى الجمعيات الراغبة في تنظيم الجائزة المذكورة، أن تتقدم بطلبها إلى عمادة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وفق الشروط التي يمكن تحميلها من موقع المعهد .www ircam.ma، (باب الإعلانات، باب الجمعيات).

ترسل ملفات الترشح إلى عنوان المعهد المذكور أسفله، أو تودع، مقابل وصل، لدى كتابة الضبط، في الفترة الممتدة من 8 مارس 2017 إلى غاية 14 أبريل 2017، على الساعة الثانية عشرة والنصف، كآخر آجل.

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
شارع علال الفاسي ، مدينة العرفان حي الرياض ص ب 2055 الرباط
الهاتف:09/08/07/06/05/04/03/02/01/0537278400
الفاكس: 0537680530
البريد الإلكتروني : www.ircam.ma

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص. ب. 2055، الرباط. الهاتف : 037 27 84 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09 - الفاكس : 037 68 05 30
Avenue Allal El Fassi, Madinat Al Irfane, Hay Ryad, B. P. 2055 - Rabat. Tél. : 037 27 84 00 à 09 - Fax : 037 68 05 30

تعديل دستوري في مالي يمنح سلطات جهوية للطوارق

إعداد
ساعيد
الفروخ

بدأ نظام الرئيس المالي إبراهيما ببكر كيتا في إجراءات تعديل دستور البلاد، من أجل ملاءمة الدستور مع اتفاق السلم والمصالحة الموقع بين الحكومة وحركات طوارق أزواد في الشمال، وهو الاتفاق الذي ظل مجمدا وواجه الكثر من العراقيل بسبب تلكؤ الحكومة المالي في تطبيق بنوده وإصرارها على قرارات أحادية الجانب في بعض الأحيان.

ونقل موقع «صحراء ميديا» المتخصص في أخبار المنطقة أن الدستور الجديد المرتقب في دولة مالي يهدف إلى رفع نسبة اللامركزية والجهوية في الدولة التي استقلت عن فرنسا عام 1960، وعانت من صراعات مسلحة مريرة، لا مركزية يرى فيها الفقهاء الدستوريون الحل السحري لأزمة البلاد، بينما يعدها آخرون «خطراً حقيقياً» على البلاد.

وأشار نفس المصدر إلى أن الحديث عن تعديل الدستور في مالي ليس جديدا، إذ منذ شهر أبريل من السنة المنصرمة، شكلت لجنة من الخبراء والفقهاء الدستوريين، وبعض المسؤولين الحكوميين، للعمل على صياغة مشروع دستور جديد للبلاد، وحسب ما هو معلن عنه بشكل رسمي فإن الهدف من الدستور الجديد هو أن يكون قادرا على استيعاب المرحلة الجديدة التي تستعد لها البلاد، والشروع في تطبيق اتفاق السلام الهش، ودمج مختلف المكونات الاجتماعية والعرقية والثقافية في تسيير شؤؤون الدولة.

هذا وأورد المصدر ذاته أن الحديث عن التعديل الدستوري أصبح أكثر جدية يوم الجمعة 10 مارس 2017 عندما استدعى الرئيس إبراهيما ببكر كيتا حكومته لاجتماع «طارئ»، كان على جدول أعماله مناقشة مشروع قانون لمراجعة دستور 25 فبراير 1992، واستعراض المقترح الذي أعدته اللجنة المختصة لدستور جديد يتخذ من «معاهدة ماندي» مرجعية له، وهي المعاهدة المؤسسة لمملكة مالي (عام 1236م)، هذه الاخيرة التي تلقى انتقادات بسبب ما يعتبره بعض الماليين تكريسا «للطائفية» من خلال تلك المرجعية التي «لا يجد فيها جميع الماليين ذواتهم».

ويؤكد هؤلاء حسب «صحراء ميديا» أن التعديل الدستوري المرتقب سيطيل من أمد الصراع المسلح في إقليم أزواد شمال البلاد الذي اندلع مطلع سنة 2012، وسيكرس الشرخ الاجتماعي بين الشمال الطارقي-العربي من جهة والجنوب الزنجي من جهة أخرى، وذلك من خلال إبرازه لهذه الطوائف كعوامل مرجعية في تسيير البلاد.

وبالقابل يدافع الخبراء الذين أعدوا مسودة الدستور الجديد لمالي عن التعديلات الدستورية ويصفونها بالضرورية، مشيرين إلى كونها تأخذ في الاعتبار نقاط اتفاق السلام الموقع في الجزائر بين الطوارق وباماكو، وهو اتفاق يواجه هو الآخر انتقادات حادة من طرف سكان الجنوب الذين يعدونه في مصلحة سكان الشمال، ويعطيهم استقلالية أكثر عن الدولة والحكومة المركزية في العاصمة باماكو.

ولكن الخبراء يؤكدون أن التعديلات الدستورية ستقوي المكتسبات الديمقراطية لانتفاضة 26 مارس 1991، كما أنها تتضمن إنشاء مؤسسات جديدة في مقدمتها «مجلس الشيوخ»، كغرفة ثانية في البرلمان المالي، بعد الجمعية الوطنية.

كما أن التعديلات –حسب ما نقله «صحراء ميديا» عن نفس الخبراء- تعتمد «معاهدة ماندي» كمرجعية، ورغم الانتقادات التي واجهت هذه المرجعية، إلا أنهم يؤكدون أن الهدف من ذلك هو «تثمين التراث الثقافي والتاريخي لمالي»، بدل ما قالوا إنها سنوات طويلة من عمليات «قص ولصق» من الدستور الفرنسي.

الأمم المتحدة تتدخل في قضية انتهاك الجزائر لحقوق أمازيغ المزاب

أشار بيان لمندوب التجمع العالمي الأمازيغي بالجزائر»سكوتي خضير» إلى أن المعتقل السياسي المزابي الدكتور «كمال الدين فخار» بعد نضاله عن حقوق شعب ات مزاب ونضاله كناشط من أجل حقوق الإنسان في الجزائر والعالم، تم اعتقاله بطريقة تعسفية بقرار سياسي من أعلى هرم السلطة الجزائرية كما تعرض للتعذيب والضرب من طرف ضباط الشرطة داخل مركز الأمن لولاية تغرداىت (غرداية)، ما دفع به إلى مواصلة نضاله من داخل السجون بالإضراب الخامس عن الطعام منذ اعتقاله مع مناضلين آخرين يوم 09 يوليوز 2015، ووصل في إضرابه عن الطعام إلى 50 يوما ما أدى إلى تدهور خطير في حالته الصحي كما نقل أفراد من عائلته نهاية شهر فبراير الماضي.

وأورد خضير أن الدكتور كمال كان مرفوقا في السجن والإضراب بكل من المناضلين (قاسم سوفغالم، فخار سعيد، سوفغالم بكير، بورورو عيسى، طباخ موسى، أداود سليمان، قومغار سفيان، أويابة مصطفى، الشيخ عمي براهيم، بابا، سماعيل محفوظ وسريعة ابراهيم وآخرين...).

وفي ما يتعلق بالخروقات المستمرة من طرف السلطة الجزائرية ضد المعتقلين ات مزاب، أشار بيان مندوب التجمع العالمي الأمازيغي في الجزائر إلى أنها تشمل استعمال كل الوسائل من تضييق وممارسات عنصرية من طرف إدارة وأعوان سجن لمنيعة وتغردايت، كما تم تفريق المعتقلين على عدة سجون دون إخبار محاميهم أو ذويهم.

وأمام هذه الانتهاكات، أشار «خضير» إلى أن السيد رشيد راخا رئيس التجمع العالمي الأمازيغي راسل في عدة مناسبات هيئة الأمم المتحدة بممثلتها السابقة للمفوضية السامية لحقوق الإنسان والأمين العام السابق للأمم المتحدة بان كي مون والأمين السابق لمجلس حقوق الإنسان والأمين الحالي لهيئة الأمم المتحدة السيد «أنطونيو غوتيريس» ووزير خارجية ألمانيا، وكذلك راسلت لجنة مساندة الدكتور كمال الدين فخار ورفقائه هيئة الأمم المتحدة والبرلمان الأوروبي كما توجد العديد من التنظيمات والحركات واللجان

التي راسلت منظمات حقوقية دولية وهيئة الأمم المتحدة في قضية معتقلي الرأي بالمزاب.

وفي نفس الصدد أورد خضير أنه في يوم 18 فبراير 2017، أعلنت هيئة دفاع المعتقلين المزابيين في ندوة صحافية عن مراسلة لهيئة الأمم المتحدة تطلب فيها من الدولة الجزائرية استفسارات حول خروقات العدالة الجزائرية في ملف قضية الدكتور كمال الدين فخار والمعتقلين المزابيين.

ومما تجدر الإشارة إليه أن كمال الدين فخار يتواجد ضمن مجموعة تضم خمسة وعشرين ناشطا حقوقيا من أمازيغ المزاب اعتقلوا منذ 09 يوليوز 2015، ووجهت إليهم تهم خطيرة، ومنها المشاركة في عمل إرهابي والتحريض على الكراهية، وارتكاب أعمال تخريبية بغرض النيل من أمن الدولة والوحدة الوطنية والترابية، وتكوين عصابة إجرامية لارتكاب جرائم، والقتل مع سبق الإصرار والترصد، وتهديد وحدة الأراضي الوطنية، ونشر منشورات مضرّة بالمصلحة الوطنية، والمشاركة في تجمع مسلح وتجمع غير مسلح، والتشهير بمؤسسات الدولة، عملا بالمواد 87 مكرر و176 و255 و79 و96 و97 و146 من قانون العقوبات، وهي تهم خطيرة عقوبة بعضها هي الإعدام، لكن أيا من المعتقلين المزابيين لم يعرض على المحاكمة بسبب تلك التهم أو تقدم السلطات الجزائرية أدلة عليها كما تطالب بذلك منظمات حقوقية دولية كبرى.

العفو الدولية تدين اعتقال عشرات الأمازيغ وتتهم الجزائر بانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان

أورد تقرير منظمة العفو الدولية لسنة 2016/2017 حول الجزائر أن السلطات واصلت فرض قيود على الحق في حرية التعبير وتكوين الجمعيات والتجمع والعقيدة، وحاكمت بعض المنتقدين السلميين، وبينهم مدافعون عن حقوق الإنسان، في محاكمات جائرة. ورُحِّل عدد من اللاجئين والمهاجرين بصورة تعسفية كما استمر شيوع ظاهرة الإفلات من العقاب عن الانتهاكات الجسيمة التي وقعت في الماضي. وأصدرت المحاكم عدداً من أحكام الإعدام، ولم يُنفَّذ أي إعدامات.

وحسب تقرير "أمنستي" فعلى مدار عام 2016، ظل عشرات الأشخاص، الذين قُبض عليهم فيما يتصل بأحداث العنف الطائفي في منطقة ميزاب في عام 2015، رهن الاحتجاز السابق للمحاكمة، حيث تحقق معهم السلطات بتهم الإرهاب والتحريض على الكراهية. ومن بينهم الناشط السياسي كمال الدين فخار وغيره من مؤيدي الحكم الذاتي لمنطقة ميزاب.

وأشار نفس التقري إلى أن أحد قضاة التحقيق في غرداية أصدر أمراً بالقبض على المحامي صلاح دبوز، عضو "الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان"، فيما يتصل بتعليقات أبداها عن الاضطرابات في غرداية، وما يزعم عن قيامه بإدخال جهاز حاسوب وآلة تصوير إلى أحد السجون.

وفي سياق متصل بواقع حقوق الإنسان في الجزائر أشارت «أمنستي» إلى استمرار السلطات الجزائرية في ترك كثير من منظمات المجتمع المدني، بما في ذلك الفرع الجزائري لمنظمة العفو الدولية، في وضع قانوني غير محدد، وذلك عن طريق عدم الاعتداد بطلبات التسجيل المقدمة من هذه المنظمات. ويلزم تقديم هذه الطلبات بموجب القانون 06-12 بشأن بالجمعيات، والذي يفرض عدداً كبيراً من القيود التعسفية على الجمعيات، ويُعرِّض أعضاء الجمعيات غير المسجلة للحبس لمدة أقصاها ستة أشهر فضلاً عن الغرامة.

وإلى جانب ذلك أورد التقرير أن السلطات فرضت قيوداً مشددة على الحق في حرية التجمع، وواصلت حظر جميع المظاهرات في العاصمة الجزائر، بموجب مرسوم صدر عام 2001، كما قبضت على عدد من المتظاهرين السلميين، وأحالتهم للمحاكمة.

وأضاف نفس التقرير أن السلطات أحالت عدداً من المنتقدين السلميين إلى المحاكمة، وأجبرت بعض وسائل الإعلام على الإغلاق، كما ظلت الحكومة الجزائرية تتيح استمرار الإفلات من العقاب عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي وقعت في عقد التسعينيات من القرن العشرين، وذلك بتقاعسها عن التحقيق في الانتهاكات التي وقعت في الماضي ومحاسبة المسؤولين عنها.

وحسب منظمة العفو الدولية فعمليات القتل غير المشروع وحوادث الاختفاء القسري والاغتصاب وغيره من صنوف التعذيب، والتي ارتكبتها قوات الأمن الجزائرية، وكذلك بعض الانتهاكات التي ارتكبتها جماعات مسلحة، قد تعد بمثابة جرائم ضد الإنسانية.

أمازيغ ليبيا يشرعون في تفعيل رسمية الأمازيغية من جانب واحد

بمناسبة الذكرى الثالثة ليوم "آس نتكركاس" أو يوم الأكاذيب، وهو الوصف الذي أطلقه أمازيغ ليبيا على يوم انتخاب هيأة صياغة الدستور الليبي التي قاموا بمقاطعتها، أعلن المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا أنه يقف وقفة ترسم ملامحها الخيبة لاستمرار التعنت والإقصاء الممنهج للأمازيغ، وأنه يرى اليوم التعثر بل الشلل التام لما يسمى بلجنة ال58 وغيرها من الأجسام الإقصائية.

وأورد بيان المجلس أنه كهيأة منتخبة بشكل مباشر من الشعب الأمازيغي، حسب المواثيق والمعاهدات الدولية الخاصة بحقوق الشعوب الأصلية، يعلن تأكيده وإلتزامه بكل ما ورد في البيان الذي سبق أن أصدره المجلس الأعلى "الأول" يوم 19 فبراير 2014 بخصوص أس نتكركاس (20 فبراير 2014)، وثمن عاليا بعد نظر أعضاء المجلس حينها وموقفهم الجاد في ذلك الوقت وكذلك موقف كافة الأمازيغ الذين وقفوا يدا واحدة ضد الإقصاء.

وعليه وبمناسبة تلك الذكرى أعلن مجلس أمازيغ ليبيا عن البدء في العمل على إصدار "قانون المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا رقم (1) لسنة 2967/2017 بشأن ترسيم تمازيغت كلغة رسمية وآلية تفعيلها.

وتكتسي قوانين المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا طابع النفاذ في كل المدن والمناطق الأمازيغية بليبيا، وقد شرعت تلك المناطق في تدريس الأمازيغية والكتابة بها منذ سنوات، وذلك على الرغم من العراقيل التي تواجه بها عدد من الأطراف الليبية مطالب وحقوق الأمازيغ في الدستور منذ إسقاط النظام السابق.

ومما يذكر في هذا الصدد أن تاريخ عشرين فبراير سنة 2014 أجريت فيه انتخابات الهيأة التأسيسية لصياغة الدستور الليبي، رغم مقاطعة الأمازيغ والطوارق والتبو، وأكد الأمازيغ حينها عدم اعترافهم بالدستور الليبي الذي سينتج عن الهيئة التأسيسية وأنهم ملتزمون بشعار (لن نعترف بمن لا يعترف بنا)، ووجهوا الدعوة للمواطنين الأمازيغ للخروج والتظاهر السلمي ضد انتخابات هيأة صياغة الدستور التي تجاهلت وجودهم في الوطن، في يوم «أسود» شكل بداية صدع سياسي وإجتماعي ونقطة تحول في آليات العمل السياسي الأمازيغي، إذ أن إعلان الرفض الواضح للأمازيغ كشريك حقيقي، فرض عليهم حسب بيان رسمي للمجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا حينها البدأ في معاملة الآخر بالمثل.

يشار إلى أن هيئة صياغة مشروع الدستور الليبي أجرت آخر مشاوراتها في ظل مقاطعة الأمازيغ ما بين 19 مارس و06 أبريل 2016 في مدينة صلالة بسلطنة عمان، حاولت فيها التوافق حول القضايا الخلافية في مسودة الدستور قبل طرحه للتصويت من قبل الأعضاء، ومن ثم الاستفتاء الشعبي، لكن عدة نقاط خلافية حالت دون الاتفاق على صياغة توافقية بين أعضاء الهيئة لمواد مسودة الدستور الليبي، كاسم الدولة، ونظامها الأساسي، والمكونات الاجتماعية الثقافية.

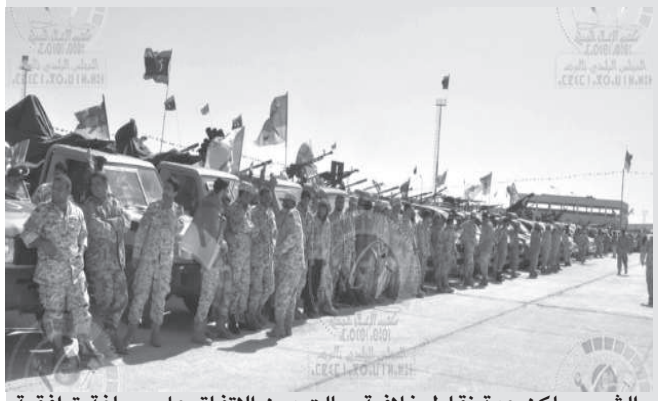

إعداد منتصر إثري

"شدد القيادي البارز في حزب اليسار الديمقراطي الكوردي، عمران السيد على ضرورة تطوير علاقات الشعبين الأمازيغي والكوردي، مشيرا إلى أن كلا الشعبين يعانون من نفس المعاناة.

وعلاقة بموضوع الشعب الكوردي في سوريا، أكد القيادي اليساري في حواره مع «العالم الأمازيغي» أن القضية الكردية في سوريا قضية وطنية وفوق الصراعات الإقليمية ولا يمكن أن يكون أي حل في سوريا دون مشاركة الكرد فيه، وأضاف «إما سوريا مع الكرد أو سوريا سنية عروبية وهذا الشكل الأخير مرفوض دوليا ومحليا». "

القيادي في حزب اليسار الديمقراطي الكردي عمران السيد «للعالم الأمازيغي»

نحن نعمل على تطوير علاقاتنا مع الامازيغ

لم ندخل المعركة مع داعش بمحض إرادتنا وإنما فرض علينا، فإما أن نقتل وتسبي نساؤنا أو ننتصر وندحض داعش

لقراء العالم الأمازيغي ؟

** عمران السيد عضو المكتب السياسي في الحزب اليسار الديمقراطي الكردي في سوريا، وعضو الهيئة التنفيذية في التحالف الوطني الكردي.

*** حدثنا عن حزب اليسار الكوردي ؟ متى تأسس ؟**

** الحزب اليسار الديمقراطي الكوردي في سوريا هو امتداد لحزب اليسار الكردي الذي تأسس في 5ـ 8 ـ 1965، وذلك بعد أول انشقاق في الحزب الديمقراطي الكردستاني، ومنذ ذلك الحين وحتى 2011 ناضل الحزب بشكل سري، كون سوريا مثلها مثل كل البلدان «العربية» تعاني من الاستبداد وإقصاء كل المكونات الغير عربية من الحياة السياسية، وبعد اندلاع الثورة في سوريا عام 2011 حصل خلاف داخل الحزب لأسباب كثيرة منها ما هو سياسي ومنها ما هو تنظيمي واشتد الخلاف داخل الحزب خاصة نتيجة لسلوك السكرتير ومحاولته ممانعة استحقاقات التغيير الذي ضرب كل المنطقة، وبذلك اضطرت غالبية اللجنة المركزية والمكتب السياسي إلى الدعوة لعقد مؤتمر استثنائي بموجبه اتخذ قرار بإبعاد السكرتير وتغيير اسم الحزب من الحزب اليساري الكردي إلى الحزب اليسار الديمقراطي الكردي في سوريا.

*** ما هي أهداف حزبكم بصيغته الجديدة في سوريا اليوم ؟**

** حزب اليسار الديمقراطي يناضل من أجل تحقيق التغيير الديمقراطي في سوريا وتحقيق مطالب الكرد في بناء نظام تعددي يقر بالكرد كثاني مكون أساسي في سوريا وحل القضية الكردية كقضية شعب يعيش على أرضه التاريخية من خلال دولة اتحادية يكون للكرد فيدراليتهم الخاصة ضمن الكيان السياسي السوري.

*** ما موقف حزبكم من الأحداث الجارية في سوريا ؟**

** كنا من البداية كما هي كل الحركة الكردية مع الثورة السورية، لكن هذا الحركة اختطفت من قبل بعض الدول الإقليمية، أيضا هيمنة الطرف الإسلامي على هذا الحراك، لذلك نحن في كردستان سوريا أعلنا عن الطريق الثالث الذي هو ثورة «روج افا» أو كردستان الغربية، أي أننا ضد الاستبداد ولسنا مع المعارضة الإخوانية، لكن في المقابل هناك تحاور مع كل القوى العلمانية في سوريا لإنشاء جبهة عريضة.

في صالح القضية الكردية أم العكس ؟

** موضوع التدخل الأجنبي في سوريا، أصبح واقع، حيث أن كل الأطراف المتصارعة، لها امتدادات خارجية ومصالح متبادلة، ونحن نرى أن الشكل الأمثل لحل القضية السورية هو جلوس كل المكونات السورية مع بعضها، لأنه لم يعد باستطاعة أي طرف الحياة دون الطرف الداعم له، فقط الكردي يدرك بأن مصلحته ومشكلته مع شركاء الوطن وليس في الخارج، ولا أخيفكم سرا أننا نحاول الاستفادة من هذا الواقع المؤلم.

كيف تنظرون في حزبكم للواقع الكردي عموماً؟

نرى بأن القضية الكردية على مستوى الكردستاني تتطور في السنوات القليلة المنصرمة، لكنها تعاني من بعض المعوقات الداخلية، وأكيد هناك الكثير من أصدقاء الكرد يضغطون لتجاوز كل الإشكاليات.

> **" أي كردي أينما كان يحلم ويتمنى كردستان الكبرى، لكن الحلم شيء والواقع شيء أخر"**

*** هل انتم مع قيام دولة فيدرالية في سوريا ؟**

** أكيد، وطرحنا مع عشرة من الأحزاب الأساسية الكردية رؤيتنا للحل في سوريا، كما أننا نرى بان الحل الأمثل هو سوريا فيدرالية، كما أن حزبنا من مؤسسي الفيدرالية في «روج افا» شمال سوريا مع الكتلة الأكبر من الأحزاب الكردية وقوى وممثلين عن بقية مكونات المنطقة، والآن نحن بصدد إعداد مشروع تحت عنوان طريق الحل سأبعثه لكم لاحقا.

*** وما موقفكم من قيام دولة كوردية كبرى ؟**

** أي كردي أينما كان يحلم ويتمنى كردستان الكبرى، لكن الحلم شيء والواقع شيء أخر، بتصوري دولة كردية في مثل الظروف الراهنة صعب إن لم يكن مستحيلا، لذلك نحن حزب سياسي ونعمل على الممكن.

*** عمليا هل يمكن قيام دولة كوردية مستقلة تتمتع بكل مقومات الدولة المستقلة ؟**

** على الأقل بخصوص الجزء الكردستاني الملحق بسوريا صعب في الوقت الراهن، لكن في تصوري قيادة إقليم كردستان تعي هذه الحقيقة جيدا، لكن إن لم يحصل تفاهمات حقيقية مع الحكومة المركزية بالعراق، ستبحث قيادة الإقليم عن خيارات أخرى وهذا ما أعلنه أكثر من مرة السيد رئيس الإقليم مسعود البارزاني، ومن بين هذه الخيارات إعلان دولة مستقلة.

الكوردية والتنظيم الإرهابي داعش ؟

** داعش هي الوجه السيئ للنزعة العروبية ـ الإسلاموية، لذلك هو ضد كل المختلف عنه، في البداية وفي «روج افا» احتلت داعش جزء ليس بقليل من مناطقنا وهذا العدوان هو ما سرع بإنشاء قوة عسكرية كردية للدفاع عن المناطق الكردية، وبعد الانجازات الكبيرة التي حققتها القوات الكردية بإبعادها لداعش وكل القوى الإرهابية عن روج افا، الآن تعمل على إنهاء داعش من كل الأراضي سوريا، لان وجود داعش هو خطر على كل السوريين وفي طليعتهم الكرد.

*** وأين وصلت المعارك الجارية بين الطرفين ؟**

** ألان لا يوجد داعش ولا أي إرهابي في روج افا، وقواتنا تعمل على تحرير الرقة «عاصمة داعش « من الإرهاب، طبعا بمشاركة قوات التحالف الدولية.

ودحرهم لداعش من عدد من المناطق الكوردية ؟

** لم ندخل المعركة مع داعش بمحض إرادتنا وإنما فرض علينا، فإما أن نقتل وتسبي نسائنا أو ننتصر وندحض داعش، لذلك في البداية لم يكن هناك حسابات الربح أو الخسارة، أما ألان بتصوري أصبحت القضية الكردية في سوريا قضية فوق إقليمية ولا يمكن لأي حل في سوريا دون مشاركة الكرد في هذه الحلول، كما أصبحت القضية الكردية قضية وطنية فإما سوريا مع الكرد أو سوريا سنية عروبية، وهذا الشكل الأخير مرفوض دوليا ومحليا.

> **" لا وجود لأي حل في سوريا دون مشاركة الكرد"**

الكردستاني في إقليم كردستان ؟

** لنا علاقات جيدة وتنسيق عالي المستوى مع معظم القوى الكردية في سوريا، ونحن مع خمسة أحزاب أخرى شكلنا التحالف الوطني الكردي، ولنا علاقات مع كل القوى الكردستانية على أرضية احترام خصوصية كل جزء، لكن بكل تأكيد علاقتنا مع البعض اكتر من ممتازة ومع الآخرين جيدة حسب الظروف والمواقف السياسية، لنا رأي واضح كل من يحترم خصوصيتنا ولا يتدخل في قراراتنا ككرد في سوريا علاقتنا جيدة معه.

*** وماذا عن علاقتكم بالمعارضة السورية ؟**

** لنا علاقات مع كل الأطراف الديمقراطية والعلمانية في المعارضة السورية، أما الاتجاهات ذات النزعات الدينية فليس لنا معهم أي اتصال.

هل تساند موقف الكورد في الفيدرالية؟

بعض القوى تساند وبعضها تقف على الحياد، والبعض الأخر يرفض وبقوة، وهناك من يهاجم الفيدرالية، بالمقابل الرئيس المشترك للفيدرالية هو رياض ضرار المعارض السوري المعروف.

*** ماذا تقول عن الأمازيغ ؟**

** أتمنى أن أبني صداقات مع الناشطين الأمازيغ، وأكيد سأبدأ من اليوم في ربط وتطوير العلاقات الطيبة مع الشعب الأمازيغي.

*** هل يمكن أن تتطور علاقة الشعبين مستقبلا؟**

** أكيد، ويجب أن تتطور لأن كلا الشعبين يعانون من نفس المعاناة.

تريده؟

** أتمنى من كل الشعوب المضطهدة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التكاتف معا ضد كل أشكال الاضطهاد والعنصرية، وما يجري اليوم هو في صالحنا.

الأمم المتحدة تتهم تركيا بارتكاب «جرائم قتل» وانتهاكات خطيرة في المناطق الكوردية

اتهمت الأمم المتحدة ، صباح اليوم الجمعة 10 مارس، قوات الأمن التركية بارتكاب جرائم قتل وانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، في عملياتها ضد حزب العمّال الكورديستاني منذ انتهاء العمل بوقف إطلاق النار في صيف العام 2015.

وأكدت مفوضية الأمم المتحدة العليا لحقوق الإنسان أن هناك "أدلة على دمار شامل وجرائم قتل وانتهاكات أخرى خطرة لحقوق الإنسان ارتكبت بين يوليو 2015 وديسمبر 2016 في جنوب شرقي تركيا خلال عمليات أمنية نفذتها قوات الأمن"، مضيفة أن "العمليات التي نفذتها القوات التركية بين يوليو 2015 وأواخر 2016 شملت أكثر من 30 بلدة تم في بعضها ردم أحياء بالكامل، وأسفرت عن نزوح ما بين 350 و500 ألف شخص غالبيتهم من الكورد".

وأشار مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان في تقريره السنوي الأول حول الموضوع إلى أن "2000 شخص قتلوا بينهم 800 من أفراد الأمن، إضافة إلى نزوح ما يصل إلى 500 ألف شخص معظمهم أكراد". واستندت المفوضية في تقريرها على صور الأقمار الاصطناعية للأمم المتحدة وعلى مقابلات مع الضحايا وشهود وأسرهم ومعلومات من منظمة غير حكومية، بسبب عدم السماح لها بالتوجه إلى جنوب شرق تركيا، مؤكدة أن هناك دمارا هائلا لحق بالمساكن الكوردية بسبب الأسلحة الثقيلة".

كما أشار تقرير مفوضية الأمم المتحدة العليا لحقوق الإنسان إلى "استخدام مفرط للقوة، وإلى عمليات اغتيال واختفاء قسري وأعمال تعذيب تعرض لها الكورد على يد السلطات التركية، مشيرا في السياق ذاته إلى أن 1200 شخص من سكان المنطقة "قتلوا على الأرجح في إطار عمليات أمنية في جنوب شرق تركيا".

ويشهد جنوب شرق تركيا ذو الغالبية من الكورد معارك يومية بين حزب العمال الكردستاني وقوات الأمن التركية منذ توقف العمل بهدنة كانت بين الطرفين في صيف 2015.

13 مارس 2017 - العدد 194
194 ⵙⴹⴹⵉ – 2967 ⵓⵔⵔⵓ 1
www.amadalpresse.com
الأمازيغي العالمي
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
www.amadalpresse.com

بعد مرور 96 سنة على استشهاده
واجب الأمانة يفرض أن تبقى ذكرى حية للزعيم موحا أوحمو أزايي

في 27 مارس عام 1921، أي بعد أكثر من ستة أعوام على انتصار المقاومة المسلحة الزيانية على الجيوش الفرنسية في معركة لهري(13 نونبر 1914)، حاصر كومندو مدرب منطقتي تاوجكالت وتاملاكت على جبل إكيك، وسقط على إثر هذا الهجوم الزعيم العظيم موحا أوحمو أزايي ومستشاره العسكري أقلوج محمد ونجلته فطيما تحيحت دون أن تتجاوز السبع سنوات، وعدد كبير من الضحايا. يومئذ انتشر ذلك الخبر المفزع، لم يكن رجل مثل موحا أوحمو انتصر على الفرنسيين في عديد من المعارك ليموت، وبقي في ذاكرة قبائل إزايان إلى أن تحول إلى مجرد أسطورة. وبعد حوالي 96 سنة على استشهاد موحا على قمة جبل «إكيك igig»، ما يزال خبره يجوب العالم، دون أن يخلف ولو صورة واحدة، ما عدا ذلك الرسم التخطيطي لوجهه لرسام مجهول، وهي لا تظهر بشكل رسم وحسب، بل أيضا بشكل ملصق أو رمز ، وفي أسوأ الأحوال، بشكل رسم تقريبي لوجه رجل أرعب فرنسا وحلفاءها.

صارت تلك الصورة تعكس خيالا لا رجلا وأسطورة، لا تاريخا وموتا لا حياة، فالزياني ميتا هو دائم البطولة يحلو لأي مجمع زياني أن يذكر فيه.

فالزعيم السياسي و القائد العسكري الذي كان لديه، مثل أي إنسان، حالات يسطع فيها ويضئ، وحالات أخرى تعوزه فيها الرؤية، القائد الذي كان لديه يقينه الثابت وريبته الشديدة، قوته وضعفه، والذي كان بهذه المواصفات يثير الرهبة، قد تحول إلى أسطورة، إنه ملك الجبل، ومزيج من دون كيشوت، إنه قديس وبطل ومغامر في آن، إنه نوع من الزعيم المنتظر، الذي لازال الزيانيون ينتظرون عودته لينقدهم من تشردمهم، متجليا «أخطأ بكبرياء»، فإذا بكبرياء قد تغلبت على ما عداها، وكأن كل شئ تحول، مع مرور الزمن، إلى مسألة جمالية، وماذا يمكن أن يكون أكثر جمالا من صورة الزياني هذه التي تجعله خالدا.

تكلم الزعيم وأوصى مجامع الزيانيين كثيرا، أثناء حياته السياسية، التي لا نتذكرها أبدا لعدم تدوينها، بالكاد تكون غائبة، هذا إذا ما أدخلنا في عدادها سنوات حرب العصابات في جبال فزاز منذ 1914 إلى حين استشهاده، والسنة التي أمضاها في الدار البيضاء والشاوية مرورا بتادلة والقصيبة، وإذا ما أخذنا في الإعتبار حياته العامة، بالمعنى الدقيق للكلمة، تلك التي مارس خلالها مسؤولية في رأس قيادة قبائل إزايان، لم يتوقف خلالها، من الرغبة في شرح عمله ومنهجه، ومطالبه، وأهدافه، لقد كان صديقا للجميع وعدوا للكل في آن، لقد كان ميدانيا دائما في البحث وفي الإختبارات والتجارب، إلا أنه ومع مضي الوقت لم يعد كلامه عن تجربته كقائد المقاومة، ولا مجامعه كزعيم سياسي، المثيرة في الغالب للجدل، عن مسيرة المقاومة ومغزاها، سيما بعد انضمام أبنائه إلى الصفوف الإستعمارية، لم يعد كل ذلك ماثلا في الذاكرة الجماعية ليعاد نشره، بل ولسخرية التاريخ يبقى في الذاكرة فقط، ذلك الضريح المهترئ بتاملاكت. وهكذا فإن ما أراده رسالة للحياة في اتجاه المستقبل قد اختفى، وبقيت هذه الملاحظات التي يرى فيها قارئ اليوم، الذي يعرف النهاية دون أن يدري شيئا، تقريبا عن البداية، مسيرة طويلة إلى الموت.

كل الذين اقتربوا منه في أيامه، وشعروا بالتضامن مع عمله، ومع رغبته في تغيير الحياة والناس والعالم اعتبروا طويلا، أن واجب الأمانة يفرض أن تبقى حية ذكرى الرجل الذي واجه هجوما مزدوجا، وأن يجري الدفاع عن هذه الذكرى.

قمة جبل IGGIG حيث كوم من حجر يبين موقع استشهاد موحا أوحمو الزياني، بعد إصابته برصاصة في صدره، أطلقها عليه قناص من جبل يظهر في خلفية الصورة من تصوير: عبد الرحمان باجي

تبدو بعض الأحداث اليوم، إن لم تضمحل بفعل مرور الزمن ومسار التاريخ، نوعا من الكلام التافه المكرر والقديم، أما واجب الأمانة لذكرى الزياني، اليوم، فينبغي التعبير عنه، بالدرجة الأولى، في النضال ضد تحويله إلى نموذج مثالي وأسطورة أكثر مما في مجابهة الأحقاد القديمة، ولأنه أثار عند الناس كما من الأحلام بدونها لا يتكون التاريخ ولا ينوجد أصلا، فإنه لم يكن رجلا حالما، فمسيرة الزياني في الأطلس المتوسط لا يجمعها جامع، وحان الوقت تماما للعودة إلى الوقائع، وقائع عصر قريب، لكنه يبدو بعيدا بصورة استثنائية، إلى درجة أصبحت مرجحة معها اليوم صعوبة فهم الأوضاع والرهانات والطموحات التي كانت تتغالب فيما بينها، والنقاشات والنزاعات التي كانت تقوم بين أناس يناضلون، بالتأكيد، في سبيل تحقيق الأهداف نفسها.

*سعيد باجي

أضواء على المقاوم علال الدكالي
بمنطقة أيت سكوكو من خلال الرواية الشفوية

خرجت النساء الزيانيات إلى غابة تاقة إيشعان و قامت الجحافل الاستعمارية بإلقاء القبض عليهن فساقوهن إلى المركز العسكري الفرنسي بأفود الجامع ولحسن حظهن وجدن علال داخل المعسكر، أخذت الغيرة هذا البطل على الفتيات الزيانيات الأسيرات المعذبات ففكر في اخراجهن وتخليصهن من الأيادي الاثيمة ففكر فنفذ فكرته بحزم ويقظة. ويقول أحمد المنصوري( ) بأن علال أخذ السير بالأسيرات إلى أهلهن آمنات فاجتمع رجال على إكباره وإجلاله و أنزلوه المنزل اللائق بحاله وبعد ذلك زوجوه بإحدى الفتيات تكريما,وما بخلوا عليه بلقب تعظيما. بدأ علال يشن الهجوم على المراكز العسكرية الفرنسية وزاد افتخاره بما يحققه من انتصارات نظرا للتجارب التي راكمها داخل الكتائب الفرنسية, لكن السلطات الفرنسية بالمنطقة لم تستسغ ذلك وبدأت تغري الخونة لتقديم علال فتفاوضوا في ذلك مع بعض عصابته وتمكنوا من تحقيق الهدف وبعد قتل علال أعلن الحداد وشرع الشعراء في استخدام اللغة كوسيلة للتخفيف من ألم البرق الذي لم يتوقعه وكذا الإشهار بالخونة و ما اتخذ في حقهم من إجراءات وفي هذا السياق ظهرت قصيدة و اعتبرت ملحمة تاريخية لن ينساها الزمن و مازالت تتداولها الألسن عند الكبار والصغار.

يبين الشاعر في قصيدته فضل المقاوم علال على قبيلة آيت سكوكو، ويصف بسخرية الخونة و التعويض الذي حصلوا عليه. ذلك أن الشاعر الامازيغي كما يقول ركوك علال( ) لم يتوقف لحظة وقد حمل قصائده صحبة سلاحه لذلك نلمس بعدين لهذا

شعر: الأول يتلخص في ابداع فني كان يثير الأحاسيس والعواطف يدعو للمقاومة والنضال والثاني يتمحور حول كونه يؤرخ للأحداث والوقائع. هذا الشعر لم تفته حادثة إلا ونقلها بكل صراحة و نزاهة وصدق. وهذا هو نص القصيدة موضوع الدراسة.

ⵓⵓ
ⴰⵓ ⵔⵍⵛⵓ ⵔⵓⵙⵏ ⵅⵛⵙⵓ ⴰ ⵓⵙⵔⵓⵎⵎ ⵉ ⵔⵅⵔ - ⵓⵔⴰ + ⵉⵍⵏⵉ
ⴰⵓ ⵔⵍⵣⵓ ⵔⵓⵙⵏ ⵅⵙⵅⵍⵉⵉ ⵓⴰ ⵙ ⵜⵍⵛ ⵓ ⵔⵉⵏⵍⴰⵅⵎⵎⵓ -
ⴰⵓ ⵔⵍⵅⵍⵍ ⵉⵏⵍⵉ ⵅⵜⵏ ⵙⵔⵔ ⵍⵍⵔ ⴰ ⵔⵅⵙⵙⵏⵙ -
ⵍⵉⵙ ⵅⵎⵛⵓⵅ ⵓⵙⵏ ⵉⵅⵙⵙⵓⵛⵓ ⵓ ⵙⵙⵜⵉⵉⵉⵍ ⵓⵔⵛⵅⵓⵙⵅ-
ⵓⵔ ⵜⵙⵍⵎⴰ ⵓ ⵍⵍⵉⵙ ⵅⵙⵛⵓⵙ ⵣⵙ ⴰ ⵉⵙⵓⵙ- ⴰⵓⵜ ⵓⵣ
ⵉⵍⵓ ⵔⵓⵎⵎⵓⵜ ⵜⵅⵅⵓⵍ ⵜⵓⵜⵙⵓ ⵅ ⴰⵅⵉⵉⵉⵜ-

التعريب

علال يا علال أخذك النصارى من وسط إخوانك
دفع بك أبوك إلى الخنازير (النصارى) قسرا
علال يا علال أعطاك النصارى زيا
أتو بك يافعا لتدلهم بين القبائل
كان السبب نسوة
وجدهن في ثكنة حيارى فأقسم الشجاع
ليخلصهن وإلا ليوارى الثرى(يدفن)
حمل السلاح فقال لهن إليكن أمامي
يطلق فيسقط اثنين أو ثلاثة
هذا هو الباسل صاحب المزايا
فخلص النساء من النصارى
إخوان علال هم من غدروا به وأوقعوا به
أتوا به طمعا إلى أفوذ الجامع
يصرخ علال قائلا في الواد أرموني
واقطعوا لحمي أشلاء أمامي
ولا تتركوا وجهي يقابل النصراني
ناوله سما يقطع أمعاءه أمامه
وجازهم بعشرة ريالات لكل واحد
فأمرهم النصراني أخرجوا عني ايتها الكلاب
بعتم الشاب طمعا يا اذلاء
فاجتمع الحكماء و تدارسوا الرأي
ابن اوحمام كان بادئهم الاول
في ذلك الفج وقعت أيتها المعركة
ڤفرت يا بن عاشور فحاصرتك الفرسان
أنتم صرتم أضحوكة في هذا العالم

ظهرت هذه القصيدة في زمن مبكر وبقيت متداولة لوجود من يستهلكها و اذا كانت الأغنية أو القصيدة تتعرض للزيادة او النقصان بفضل التطور التاريخي ,فالمثير للانتباه في هذه القصيدة هو حفاظها على نصها وهذا دليل على أن الجماعة أو الأفراد الذين أنتجوها استحسنوا بنائها الفني, لذلك فالإعتماد على هذه القصيدة هو محاولة استجلاء بعض المعلومات عن معركة تاقا ايشعان وبطلها علال.

إنه علال المقاوم بمنطقة ايت سكوكو فهو يكرر في هذه القصيدة زيادة في تلميح اسمه وشد الانتباه إليه والثناء عليه فهو الذي أنقذ النساء الزيانيات انه امر يبعث على الفخر والاعتزاز حقا .لم يكتف علال بإنقاد النساء ,بل انه كان يهاجم المراكز الفرنسية باستمرار.

تفيدنا هذه الرواية بمجموعة من الاحداث التي لا نجدها كثيرا في المراجع والمصادر, ولعل ما نجده ذو أهمية بمكان, هذه الابيات التي حصلنا عليها. علاوة على عدد من الاماكن والاعلام التي زودتنا بها هذه الرواية. تبدأ هذه القصيدة ب «علال يا علال اخذك النصارى من وسط اخوانك», ان هذا المطلع المحمل بروح الاسى وشعور الحسرة لا يراد غاية في ذاته، وانما هو وسيلة لهدف آسمى، انه محاولة من صاحب القصيدة لحمل النفوس لمواجهة المستعمر. كما يدعو لاستجماع القوة وتخليص النفوس من قيود الخوف و التردد وبث روح المقاومة فيها لكسر شوكة المستعمر، من خلال قوله «حمل السلاح فقال لهن اليكن امامي يطلق رصاصة فيسقط اثنين او ثلاثة». اذا كانت هذه الابيات أرادت حث النفوس لخوض المعركة ضد المستعمر الفرنسي، فهناك أبيات يراد بها التنكيل و التعريض بمن لم يملك الجرأة على المواجهة لكونه عميلا للمستعمر كما يهدف صاحب القصيدة إلى التقليل من قيمة عملاء المستعمر, ويضعف مواقفهم ,وينفر بالمقابل المستمع من صنيعهم من خلال قوله «جازهم بعشر ريالات لكل واحد فأمرهم النصراني أخرجوا عني ايتها الكلاب بعتم الشاب طمعا يا أذلاء».

من خلال تفحص مضامين هذه القصيدة يمكن القول بأنها تتضمن أحداثا واقعية تنفرد بها وتتميز عن الوثيقة الرسمية المكتوبة, كما يتجلى دورها أيضا في الحفاظ على شخصية علال كشخصية فاعلة في التاريخ . فهي تعبر عن الحسرة التي لحقت بعلال وفي نفس الوقت تمدحه كبطل ورمز للإنسان الحر والباسل ذو الشكيمة القوية ,تبجله بطريقة خاصة وذلك نتيجة لما أسلفه من أدوار بطولية في شن الهجوم على مراكز المستعمر. توجه علال إلى الجندية الفرنسية اضطراريا وذلك نتيجة لخلاف وقع بينه وبين أبيه إلا ان القصيدة لم تفصح عن هذا الشقاق و النزاع ،لكن هذا الشقاق لم يثنيه عن القيام بواجبه الوطني و الانساني .علال أبان عن شجاعة و شهامة وهي خصال ميزت الانسان الامازيغي منذ القدم، فعلال أثناء التفكير في انقاد الأميرات رفع شعار نكون او لا نكون او بعبارة أخرى نكون و يكون لوجودنا معنى أو نموت موتة الشهداء وكما قال أحمد المنصوري( ):

إن نال عزا عاش في الناس سيدا ×××××××وإن مات قال الناس بالغ في العذر

تمكن علال من تحقيق خطته وواصل بهن (الأسيرات) إلى قبائل أيت سكوكو وكانت هذه الاخيرة تعتمد عليه في تدبير خطط الهجوم, وذلك بفضل تمرسه بالعمل العسكري، الأمر الذي دفع بالقبائل إلى التصارع فيما بينها حول من له الحق في تبني علال الشجاع وأسفرت المفاوضات عن أحقية أيت بابا به على اعتبار أن جذوره الابوية ضاربة في أعماق هذه القبيلة، تبنته قبيلة أيت بابا وهذا ما رفع من شأنه وبدأ يدبر الخطط ويضع الشباك لتضييق الخناق على الفرنسيين ولما اكتسحت شهرته وبدأت تتداوله الألسن عند الكبار والصغار، انزعجت فرنسا وبدأت تدبر له المكائد وتغري الخونة للإتيان به وهذا ما حصل بالفعل على أيدي مجموعة من الخونة من قبيلة أيت بابا ,وبعد مقتل هذا البطل الباسل اجتمع الحكماء أو ما يسمى ب»إجماعن» ليقولوا كلمتهم في حق هؤلاء الخونة، و القصيدة بدورها وقفت عند هذه الشخصيات فذكرت ابن اوحمام وهو من كبار الحكماء .كما ذكرت أيضا ابن عاشور و هو من الخونة . اتفقت الجماعة على قتل الخونة في السوق للتشهير بأهل الخيانة و الفسوق وأن يقتل كل فريق من الاعيان قريبه الخائن وبعد ذلك يطرح الجميع في حفرة من نار، فنفذوا الحكم على هذه الكيفية الشنيعة، واحمر بذلك وجه القبيلة( )، و مازالت فخدة في قبيلة أيت بابا تسمى أيت عاشور نسبة إلى الخائن ابن عاشور، ونتيجة لهذه الاحداث المؤلمة و المأساوية ارتأت فرنسا وضع الحد لهذه التعسفات, ومن ثم نشبت معركة سميت بمعركة تاقا ايشيعان وهي المعركة التي اشتبكت فيها الاجسام يوم 18 ابريل 1920 بين قبائل أيت سكوكو مع جيش الجنرال Puymerau( ). انتهت هذه المعركة باحتلال موقع تاقة إيشيعان من طرف القوات الفرنسية بعد إضرام النار في الغابة، لإزاحة المقاومين الذين لجأوا إلى أعالي الجبال الشاهقة( ) وكانت نتيجة هذه المعركة 70 قتيلا في صفوف المقاومين و 100 جريح( ).

إجمالا لما سبق ذكره هو أن علال الدكالي كان سببا في اندلاع المعركة، والقصيدة التي ذكرناها ما هي إلا محاولة شحذ همم المقاومين، وتشجيعهم على الإقدام والاستبسال، وإعطاء العبرة لمن سولت له نفسه الاعتداء على المقاومين ولاسيما الأبطال كعلال. إذن فالقصيدة رغم قصرها فهي تفيدنا بمعلومات تاريخية مهمة، ولوهذا تبقى وثيقة يمكن من خلالها التأريخ لهذه الفترة الخالدة في تاريخ منطقة زيان.

الهوامش

– المنصوري (أحمد)، كباء العنبر من عظماء زيان وأطلس البربر، تحقيق محمد بن لحسن، تقديم مصطفى الكتيري، منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، مطبعة الكرام، الرباط، الطبعة الأولى، 2004، ص.284.

-2 ركوك (علال)، المقاومة وأحداث من التاريخ الاجتماعي في الأدب الشفوي المغربي (1956-1890)، منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، مطبعة بني ازناسن، سلا، 2001، ص.54.

-3 رواية شفهية من طرف مولاي اسعيد الدرقاوي من قبيلة آيت طيبوش سنه 93 سنة يحمل بطاقة مقاوم.

-4 المنصوري (أحمد)، م.س، ص.283.

_5 المصدر نفسه، ص.284.

_6 Paul Belut, Trente ans de Baruud, B.Artand, 1945, p.120

_7بن لحسن (محمد)، «المقاومة بالأطلس المتوسط بقيادة موحا وحموا الزياني (1921-1907)»، موسوعة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير، منشورات المندوبية السامية للمقاومة وأعضاء جيش التحرير، عكاظ، الرباط، 2005، الجزء الأول، ص.133.

-8 بن لحسن (محمد)، «التدخل الاستعماري في الأطلس المتوسط، معركتا تاقة إيشيعان والبقريت نموذجا (1921-1914)»، ندوة المقاومة المسلحة والحركة الوطنية بالأطلس المتوسط (1956-1907)، خنيفرة، أيام 13-12-11 نونبر 1999، منشورات المندوبية السامية للمقاومة وأعضاء جيش التحرير، مطبعة بني ازناسن، سلا، 2009، ص.146.

* الأستاذ الباحث: أقبوش إدريس
ثانوية سيدي المخفي التأهيلية-إفران

زايد أوحديدو، الفنان الذي اشتغل ومات في صمت

ولد الفنان واهروش المعروف ب: زايد أوحديدو سنة 1937 بقبيلة «أيت حديدو» وبالضبط بقرية «أنفركل / 2) « Anfrguel) التابعة إداريا للجماعة القروية وقيادة «أموكر» بإقليم ميدلت حاليا.

هاجرت أسرته – التي كانت تتكون من الأبوين وخمسة أبناء ومن ضمنهم الفنان: زايد أوحديدو- من قبيلتها إلى قرية عين اللوح حوالي سنة 1947 بسبب الجفاف والقحط الذي ضرب المنطقة وكانوا يسمون تلك الفترة ب: «أسكاس (Asggas) نبوهيوف» أو *عام الجوع* وكان ضمن قافلة المهاجرين إلى جانب السيد حدو واهروش، رب الأسرة كل من أخويه: علي أوزايد و موحى أوزايد، أب الفنانة: فاطمة أولت حديدو، ومجموعة من الأصدقاء والأقارب.

استقر المهاجرون بقبيلة «أيت ميل» وبالضبط ب: «أيت مولي»، وقد تم اختيار هذه الربوع نظرا لتميزها بوفرة المياه وغابات الأرز الشاسعة التي وفرة لهم الشغل. وبعد سنوات من الكد والعمل الدءوب استطاع السيد حدو أوزايد أن يمتلك بعض الأراضي الفلاحية والعقارات بعين اللوح ونواحيها ليصبح بذلك من أهل القبيلة عليه واجبات ويتمتع بكل الحقوق التي يتمتع بها أفراد قبيلته الجديدة التي اكتسب فيها مكانة اجتماعية لا بأس بها.

عمل الشاب «زايد» إلى جانب ولده هو وإخوته في الفلاحة ورعي الأغنام، كما تعلم العزف على البندير والغناء وكان يلتحق بين الفينة والأخرى بقرية عين اللوح ليجالس أهل الفن هناك، وكانت وسيلة تنقله، حصان والده الذي كان يستقله من مقر منزل العائلة إلى عاصمة الفن الأمازيغي، عين اللوح. كان يصل إلى عين اللوح عند غروب الشمس ويشارك في الجلسات الحميمية التي تقام هناك رفقة مجموعة من الفنانين الذين يعزفون على مختلف الآلات الموسيقية وخاصة منها الكمان، لوتار والبندير الذي ابتلي به. أما عن الحصان فكان يتركه إلى أن تنتهي الأمسية في ما كان يعرف ب:«الفندق» وهو مكان يحتفظ فيه بالدواب إلى حين عودة أصحابها، ليمتطيه عائدا إلى بيت الأسرة وغالبا ما كان موعد الرجوع إلى البيت هو الفجر.

استمر الفنان المبتدأ على هذا الحال لمدة طويلة مما أثار غضب والده خاصة أنه أصبح لا يهتم بالأشغال اليومية التي تمارسها الأسرة من أجل كسب قوتها، الشيء الذي دفع بأبيه بطرده من البيت ليختار وبمحض إرادته الاستقرار بقرية: سيدي عدي التي كون فيها أسرته بزواجه ببنت من قبيلة أيت عياش وبالضبط من ضواحي قرية: «بومية» السيدة: مونة بنت موحى كوكوش، التي أنجب منها خمسة أطفال السالفين الذكر.

تعرف ضابط الإيقاع الممتاز زايد أوحديدو، منذ بداية مسيرته الفنية على عدد كبير من الفنانين الذين كانت تعج بهم عين اللوح، وعلى رأس هؤلاء الفنان الراحل «وعصيم حمو اليازيد» الذي اشتغل ضمن فرقته الفنية رفقة كل من الفنانين الكبار عازفو الإيقاع من طينة: الجعاب العربي، الشلاوي محمد، موحى أوبنعيسى، علي ودا، حسن بويقيفي، قدور نتبويات والفنانات «الشيخات» مثل: رابحة نحدو يشن، يامنة أولت ويرا، زهرة عدي، مينة نسيدي عدي، فاظمة نباسو، الشريفة لالة عيشة واللائحة طويلة لا يتسع المجال لذكر الجميع. وإلى جانب حمو أواليازيد، عمل الفنان زايد أوحديدو ضمن عدة فرق فنية أخرى إلى جوار الفنانين الرئيسيين من أمثال: رويشة عين اللوح، محراش عياد، مولاي ادريس نسيدي عدي، أبحرار ميمون، بحسين أزكارنة، أوسيدي عازف الكمان، أوعشوش لحسن واحماد أوحديدو عازف الكمان الذي حل بعين اللوح حوالي سنة 1979، كما التقى في العديد من المناسبات والجلسات الحميمية بضباط إيقاع آخرين مثل: علا الحاجب، عبيدالله، علا بويفادن... ومن رفيقاته الفنانات، ابنة عمه فاظمة أولت حديدو، عيشة نبا صديق، السعدية تشطوانت... وأخريات.

سجل هذا الفنان الكبير عدة أغاني رفقة العديد من الفنانين الرئيسيين بدار الإذاعة الوطنية من أمثال حمو أواليازيد ووريثه الشرعي في الميدان الفني، تلميذه رويشة عين اللوح المعروف حاليا ب: اليوسفي بن موحي، كما سجل رفقتهم عدة أسطوانات من مختلف اللفات: 33 و45 وكذا على أشرطة الكاسيط منذ ظهورها في السبعينات (هنا نستثني الفنان حمو اليازيد). ورغم كل هذه المشاركات في الإنتاج والإبداع الفني فإن اسمه لم يذكر قط في أي عمل فني موثق، كما أنه لم يستفد من أي تعويض يتعلق بالحقوق المجاورة للفنان، ظل يشتغل بصمت طوال مساره الفني مضحيا بكل شيء في سبيل خدمة الأغنية الأمازيغية الأصيلة غير مبال بالمستقبل وبما يمكن أن تحمله تقلبات الظهر من مفاجآت.

حظي الفنان واهروش زايد سنة 2001 بتكريم خلال المهرجان الوطني لفن أحيدوس بعين اللوح، اعترافا له بالخدمات الجليلة التي قدمها للفن الأمازيغي على مدى سبع وأربعون سنة، وقد أدخلت هذه الالتفاتة البهجة إلى قلبه حسب شهادة ابنته: «مينة» لأنه كان مريضا بمرض«Prostate» وكانت إمكانياته المادية لا تسمح له بإجراء العملية الجراحية التي نصحه بها الأطباء.

التحق الفنان المقتدر «زايد أوحديدو» بالرفيق الأعلى بمنزل أخيه «عسو» بعين اللوح بتاريخ: 12/09/2003 وقد دفن هناك نزولا عند رغبته وتنفيذا لوصيته لعائلته التي طلب منها قبل مماته أن تأخذه إلى القرية التي قضى بها أجمل لحظات حياته.

* حمزاوي عبدالمالك

وداعا رشيد الناظوري..
رحيل صاحب رائعة "ذايم الشيكي ذايم ناح"

توفي صبيحة الأحد، 12 مارس 2017، الفنان الأمازيغي المحبوب، ابن مدينة الناظور، رشيد الناظوري، بعد وعكة صحية مفاجئة ألمت به وأدخلته العناية المركزة، في وضع حرج.

وذكرت مصادر متطابقة من الناظور أن الفنان رشيد الناظوري كان قد نقل، مطلع الشهر الجاري، على وجه السرعة إلى المستشفى بسبب أزمة صحية ألمت به، وتم إيداعه بقسم العناية المركزة، إلا أن حالة الفنان رشيد الناظور ظلت متدهورة إلى أن فارق الحياة في منزله.

وقد تلقى الوسط الفني والشعبي بالناظور نبأ الوفاة بشكل صادم، حيث هرع عدد كبير من نشطاء المدينة إلى نعي الفقيد عبر صفحاتهم بمواقع التواصل الاجتماعي، الراحل الاذي قدم الشيء الكثير للفن والموسيقي الريفية والناظورية.

نبذة عن حياة الراحل رشيد الناظوري ومشواره الفني

ولد الفنان الأمازيغي العصامي رشيد الناظوري، المناضل والمكافح بفنه وإبداعاته الغنائية والموسيقية سنة 1950، وبدأ مشواره الفني سنة 1973، إلا أن ألبومه الغنائي الأول لم يصدر حتى سنة 1981، وبلغ رصيد الفنان رشيد الناظوري 119 ألبوما غنائيا وستة "فيديو كليبات"، كما سبق لهذا الفنان الريفي المتعدد المواهب أن شارك بإحدى أغانيه في الفيلم السينمائي الإسباني "بيضة من ذهب"، وشارك في بطولة المسلسل الأمازيغي "الوريث الوحيد".

وصفته جريدة "بويفارتوداي" برائد المنوعات الريفية، وقد عرف عنه التواضع فهو فنان كبير مناضل ومكافح في الحياة، من الفنانين الأوائل بالريف، نال شهرة واسعة في مجال الأغنية الريفية، إضافة إلى إتقانه للعزف على آلة العود هذه الآلة الموسيقية التي ظلت رفيقة دربه الفني، أغانيه تعكس واقع المجتمع بالريف، تتضمن مضامين تراثية وشبابية وقد اشتهر برائعة "ذايم الشيكي ذايم ناح".

بدأت مسيرة الفنان رشيد الناظوري مع الفنان "الزهواني الهواري" الذي يقيم حاليا بمدينة طنجة، وهو الذي كان صديقا حميما له ولا زال يكن له كامل الاحترام، وكان الهواري هذا عازف عود، فأعجب بصوت رشيد الناظوري، وطلب منه أن يعمل معه، ويقول رشيد أنه تعلم منه الموسيقى والغناء.

يكتب الفنان رشيد الناظوري كلمات أغانيه بنفسه، ومعظم الألحان هي من تلحينه وبعضها يستقيها من موسيقى وأغاني عربية وهندية، باستثناء ألبومه الغنائي الأخير فقد كتب كلماته أحد الشعراء.

وقد ساهم الفنان رشيد الناظوري كثيرا في تلميع الأغنية الأمازيغية الريفية، حيث يعد الناظوري في طليعة الفنانين الكبار الذين ذاع صيتهم إبان أواخر القرن الماضي، بعد أن يعلن مأخرا اعتزاله عن الغناء بصفة نهائية.

يعرف سكان الريف رشيد الناظوري منذ سنة 1973 كمغني، لكنهم يجهلون أنه يمارس التجارة مصدر عيشه وعيش أسرته، يغني ويكتب ويلحن ويمارس في نفس الوقت مهنة التجارة، يقول رشيد أنه لا يعتمد في حياته اليومية على الفن فقط، فهو يتواجد دائما بالسوق لممارسة حرفته "التجارة".

بين أستوديو التسجيل وفضاء السوق قضى رشيد حياته الفنية والمهنية، وكان الفنان رشيد الناظوري قد وعد جمهوره الريفي ومحبي أغانيه أنه سيسجل قريبا كل الأغاني القديمة بآلة العود في قالب عصري وبأسلوب جديد، قبل أن يباغته الموت ويأخذه من بين أهله ومحبيه دون سابق إنذار.

* كمال الوسطاني

الفيلم الأمازيغي "إيبريتا" يحصد جائزة أفضل سيناريو بمهرجان بطنجة

حاز فيلم "إيبريتا" للكاتب والسيناريست الأمازيغي محمد بوزكو ابن قبيلة أيت سعيد الريفية، على جائزة السيناريو الخاصة بالفيلم الطويل للمهرجان الوطني للفيلم، وذلك ضمن فعاليات الحفل الختامي للمهرجان الذي نظم يوم السبت 11 مارس 2017 بالمركز الثقافي بوكماخ في مدينة طنجة.

ويحكي الفيلم الأمازيغي "إيبيريتا"، قصة خوصي، طيار متقاعد من الطيران الحربي الإسباني، شارك في حرب الريف وساهم في قصف المنطقة بالغازات السامة، بعد 60 عاما يعود إلى مسرح الأحداث ليكتشف أن هذه المنطقة من المغرب قد فتك بها مرض السرطان، ويقرر بعد لقائه بالشابة طيموش المريضة بالسرطان، الإعتراف بحقيقة ما وقع في ندوة خلطت الأوراق بعدما تناقلتها وسائل الإعلام الوطنية والدولية.

"إيبيريتا"، قصة درامية في 115 دقيقة، أبطالها أستاذ يدرس بمدرسة نائية بالريف، وفتاة تدعى طيموش مصابة بالسرطان وتعرضت للاغتصاب بعد وفاة والدها بسبب نفس المرض، وطالب باحث كشف حقيقة الطيار الإسباني الذي قرر العيش في المنطقة والإعتراف بما اقترفه، فيما يحاول مدير المدرسة وقايد المنطقة الوقوف في وجه أبطال الفيلم الثلاثة لثنيهم عن كشف حقيقة ملف الغازات السامة.

كانت هذه قصة فيلم "إيبريتا"، واحد من بين 15 فيلما تنافسوا على الجائزة الرسمية للأفلام الطويلة في المهرجان الوطني للفيلم بطنجة، حاول مخرجه إبراز معاناة سكان الريف مع مرض السرطان الذي فتك بالعديد منهم، بسبب التداعيات الصحية للغازات السامة التي ضرب بها الجيش الإسباني المنطقة أثناء فترة الاستعمار، ويتضمن الفيلم رسائل سياسية موجهة للمغرب وإسبانيا من أجل إيجاد حل لسكان الريف الذين يعيشون مأساة مرض السرطان بسبب آثار الغازات السامة.

«مبادئ الاقتصاد بالأمازيغية»
أول مؤلف أمازيغي في علم الاقتصاد

« Wenna iran Tamaziyt yisin tirra-nnes,
Wenna iran Tamaziyt isiwel awal-nnes. »
Mulud At MEEMMER

تمكن مؤخرا الطالب الباحث في الاقتصاد الاجتماعي بالمدرسة العليا للأساتذة بتطوان، من وضع أول مؤلف في علم الاقتصاد باللغة الأمازيغية، تحت عنوان « imenzayen n tdamsa s tmazight »، مبادئ الاقتصاد بالأمازيغية.

الكتاب الذي يتكون من 200 صفحة، يتناول فيه مؤلفه مبدأ العرض والطلب في السوق وغيرها من المبادئ التي يقوم عليها علم الاقتصاد، مستعينا بمعاجم اللغة الأمازيغية من مختلف المناطق الأمازيغوفونية كالقبايل والطوارق وغيرها من بقاع شمال إفريقيا.

وفي تصريح للباحث عمر سمون قال بأن الكتاب يسعى إلى تمكين الأمازيغ من الوصول للعلوم الاقتصادية والاجتماعية باستخدام لغتهم الأم، مضيفا «وهو بمثابة مدخل للدراسات الاقتصادية باللغة الأمازيغية».

وأضاف عمر أن الهدف من هذا الإنتاج هو إثبات أن هذه اللغة لديها بنية لغوية قوية تمكن الأمازيغ من الانخراط في البحث العلمي والتقن، مؤكدا إيمانه بالدور الحقيقي الذي يمكن أن تقوم به الحركة الثقافية الأمازيغية في تطوير اللغة الأمازيغية.

أمثال أمازيغية

«ⵜⵉⵎⵙⵜ ⵅⴻⵎⵖ ⵛⵍ ⵅⵅⵉⵅ ⵜⵛⵍ»
«ثْ فوشْتْ إضَحْ شانْ خِنِ تْ شان»

يُضرب هذا المثل الامازيغي الريفي لكل ما من شأنه أن يزيِّن لك أمرا ثم تقع تحت تأثيره لكنه ما لبث أن يخادعك بمظهره.

هذا المثل ينطبق كذلك على كل من تجده يدفع بنفسه إلى التهلكة بتهوره واستهتاره بأشياء صغر شأنها أم كبر. وعدم الحذر في اتخاذ المواقف الصحيحة اتجاه قضايا معينة مصيرية في الوقت المناسب وفي المكان المناسب، قبل أن يصدمه الواقع.

إن الشمس التي تضحك من الرعاة المقصودة في هذا المثل الشعبي، طبعا، هي شمس شهر فبراير و شهر مارس بالذات. هذين الشهرين المعروفين بشمسهما اللعوبة أي المتقلبة بين الظهور والاختفاء والتي تحول الاجواء من حال إلى أخرى، فتارة تظهر فتخلق بانكشافها وإشراقها الاجواء الجميلة الصحوة تملأ النفس والدنيا بالسعادة والراحة والامن والطمأنينة، وتارة تختفي فتجعل بغيابها واستمرارها قابعة، الاجواء مكفهرة ملبدة بالغيوم الماطرة وقد تملأ النفس انقباضا وحزنا لا قدر الله.

وصفوة القول، هذا دأب شمس فبراير ومارس إذن فلا يمكن الثقة فيها و في استمرارها و استقرارها على وهجها، لأنها قد تظهر خلال الصباح ولم تشعر إلا والجو الذي كان دافئا قد قلب رأسا على عقب، يحدث هذا حين تسحب الشمس أشعتها من السماء وتنحجب وراء السحاب لتخلي الجو لدفعات من الأمطار الباردة والرعود المزمجر بعدما كان الرعاة يجولون بقطيع أغنامهم على ضفاف الوديان وهي ترتع أمنين مطمئنين اطمئنانا خادعا، طبعا، معتقدين أن النهار سيستمر مشمسا رغم بعض السحب الصباحية المنتشرة في أفق السماء هنا وهناك.

ولكن هذا المشهد لا يستمر إلا قليلا، ثم ستبدأ المفاجأة الكبرى وذلك حين سيجد هؤلاء الرعاة أنفسهم مع قطيعهم وهم يحاولون تلافي الامر، محاصرين أمام الوادي المغمور بمياه الأمطار الغزيرة وهو يزبد و يرغي، يقف أمامهم حاجزا في طريق عودتهم إلى الحظيرة. ولا من منقذ.

هذه هي قصة هذا المثل اذن المتداول جيلا بعد جيل نظرا لمغزاه العميق.

وفيه يقول أيضا إزري أمازيغ:

أيورْ مارس ayur mmars
أرضرايي إجْ واس araḍṛayi ijj n was
أذجَّاغ رَدْجانْ ن رَيزارْ adajjaɣ radjjen n rayzar
تَّفيفْ تْنْيي اغْزار. Ttifif tanneyi ɣzar .

وتروي قصة هذا « ازران» أنه

Ijj n wass zegg wussan degg uyer Mars, ict n temɣart tenddah rabhayam annas awcha tennas iterwest annas : yallah annaḥ ɣa yaɣzar anarwas, anaxdam tadoft.

Tenna as t nni : lla, awatcma, waratřiharɣ mani, aqqa ad yiri ca n wanẓar ni, aqqa twařiɣ mammec yagga u jenna, aqqa ɣa yasseni we ř ḥař.

Tenna as nattat: yallah oca yallah, mani yadja wawar ida yedjan. (Itɣiř as d tiḍett amanni iɣa taqqim tfuct tḥeddq degg ujenna).

Di llṭa nni tarra xas t annaḍeni tanna as: lla, mařa taxsad cam atṛaḥaḍ ɣa ṛuḥ nac war atriḥaɣ mani.

Rami iḍas tanna lla tennas: waxxa.

Arami taqḍƐe řayas zzayyes.. ssenni uca teyur.. ařmani tiwed ɣar yijj omcan n tarawsa, yiɣzar iɣzar, tassars tiṭṭa win annas x ijj n tamcant t qqim dayes x ijan n weẓru/teṣḍrt.

tacuṛt ifiřan n taḍoft degg ufus annas ayenni matiweḍ t xayyaḍ hac. tyaṛaḍ rayẓaṛ.

Taqqim teẓẓeř din iḍaran annas aqqa wataggi aẓɣar ẓeg iɣẓaṛ anni iḍi taqqim.

Yannas iɣẓaṛ: ayer Mars arḍrayi ijj n aḍa jjaɣ radj nt n riyẓar ttifif tanyi yaɣẓar.

War din min taqqa aṛami ttoɣa yiwyit iɣzaṛ. Deɣya.

* بقلم: عبد الكريم بن شيكار

LES SOLUTIONS **TPE**

- Les forfaits bancaires adaptés
- Les financements sur-mesure grâce à DAMANE EXPRESS
- Votre banque accessible 24h/24 grâce à BMCE Direct

MOSAÏK

Ali
Chef d'une entreprise d'informatique

Meriem
Chef d'agence de voyage

Karim
Chef d'une entreprise de BTP

080 100 8100
www.bmcetpe.ma
140 avenue Hassan II · Casablanca

BMCE BANK
NOTRE MONDE EST CAPITAL